

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3-



كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

القسم : السمي البصري

الرقم التسلسلي...

الرمز...

أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر
والمغرب

دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الإتصال و السمي البصري

تحت إشراف الأستاذة:

د/قجالي أمينة

من إعداد الطالبتين :

زايد خولة

روابع ندى

السنة الجامعية 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بوبنيدر - قسنطينة 3-



كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

القسم : السمي البصري

الرقم التسلسلي...

الرمز...

أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر
والمغرب

دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

تحت إشراف الأستاذة:

د/قجالي أمينة

من إعداد الطالبتين :

زايد خولة

روابح ندى

السنة الجامعية 2021-2022



اللهم اجعل هذا العلم شفيعا لي يوم
تسألني عن شباب فيما أفنيته، وزدني
علما ونفعا به





شكر وتقدير

نتقدم بجزيل الشكر والعرفان للدكتورة "قجالي آمنة" و التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا العمل و على ما قدمته لنا من نصح و معرفة طيلة إنجازها لهذه الدراسة فلها أسمى عبارات الشكر والتقدير . فكل تمنياتنا لك أستاذة بمزيد من التفوق التميز والارتقاء لأعلى درجات العلم.





إهداء

إلى نبع الحنان وسر الوجود أمي الحبيبة

إلى رمز عزتي وافتخاري أبي

إلى رمز الأخوة والعطاء سندي في الحياة إخوتي وأخواتي

إلى التي كانت لنا عوناً في إتمام هذا العمل أستاذة الكريمة : آمنة
قجالي إلى زميلتي وصديقتي الغالية التي شاركتني هذا العمل خولة
وكل عائلتها إلى من سعدت برفقتهم في دروب الحياة حلوها
ومرهما اصدقائي وصديقاتي الاعزاء : عبد الرؤوف ، أمين ، ليديا ،
سرين... وإلى كل الاصدقاء

رواج ندى





إهداء

إلى الذين بذلوا كل الغالي في سبيل اسعادي والوصول بي إلى
هذا المستوى إلى أول من نطق لساني بهم أبي و أمي

إلى من شملوني بالعطف ، وامدوني بالعون وحفزوني للتقدم إلى
ما هو اجمل بالحياة : أخي ياسر وأختي أمينة وزوجها حسام

إلى صغيرة العائلة ماريا

إلى التي لم تبخل علينا بنصائحها الهادفة والقيمة والاستاذة
المشرفة: آمنة قجالي

إلى من شاركتني هذا عناء المذكرة صديقتي ندى

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معا نحو النجاح وكان لي
معهم احلى الذكريات أصدقائي وصديقاتي : سرين ، ليديا ، عبد
الرؤوف ، محمد الرشيد

إلى من شاركونا لحظات إعداد هذا العمل زملاء الدراسة : أشرف و
تاقى الدين

زايد خولة



فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	الإهداء
أ-ب	مقدمة
63-18	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها المنهجية
26-18	1- مشكلة الدراسة
22-18	1-1- إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
24-22	1-2- أهمية الموضوع وأسباب اختياره
26-24	1-3- أهداف الدراسة
49-26	2- التراث النظري للدراسة
33-26	2-1- منظور الدراسة
44-33	2-2- الدراسات السابقة
49_44	2-3- تحديد مفاهيم الدراسة
63-50	3- الإجراءات المنهجية للدراسة
51-50	3-1- مجالات الدراسة
53-51	3-1- منهج الدراسة
56-53	3-4- عينة الدراسة
63-56	3-4- أدوات جمع البيانات
92-64	الفصل الثاني : المعالجة الإخبارية و العلاقات السياسية الجزائرية المغربية
72-66	1- المعالجة الإخبارية

67-66	-1-1 المعالجة الإخبارية التلفزيونية
68-67	-2-1 أشكال المعالجة الإخبارية
70-68	-3-1 محددات المعالجة الإخبارية
72-70	-4-1 المعايير والاعتبارات الأساسية للمعالجة التلفزيونية
72	-5-1 أهمية المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية
78-73	-2 وسائل الإعلام الإخبارية والقضايا السياسية
74-73	-1-2 الوظيفة الإخبارية والنظام السياسي
75-74	-2-2 العلاقة بين الوسائل الإخبارية و النظام السياسي
77-76	-3-2 وسائل الإعلام الإخبارية وأثرها على جمهور الساحة الفنية
78	-4-2 محددات وضوابط دور الإعلام في معالجة القضايا السياسية
92-79	-3 العلاقات الجزائرية المغربية على مر التاريخ
80-79	-1-3 خلفيات ملف النزاع الحدودي
82-80	-2-3 حرب الرمال 1963
83-82	-3-3 أزمة الحدود 1994-1996
84-83	-4-3 الملف الحدودي بعد 1999
89-84	-5-3 قضية الصحراء الغربية
92-89	-6-3 قطع العلاقات الدبلوماسية 2021
133-93	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية الخاصة بقناة فرانس 24 عربي
97-95	-1 بطاقة تقنية لقناة فرانس 24 عربي
129-98	-2 تفرغ البيانات و تحليلها من حيث الشكل والمضمون
133-130	-3 نتائج الدراسة
134	خاتمة الدراسة

143-135	قائمة المصادر والمراجع
160-144	قائمة الملاحق
163-161	ملخص الدراسة

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
56	يبين مفردات العينة مع تاريخ بث كل مفردة	1
98	يمثل البيانات الأولية لعينة الدراسة المراد تحليلها	2
99	يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي	3
101	يمثل المدة الزمنية المخصصة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية من طرف قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية	4
103	يمثل الجدول الأنواع الصحفية المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24	5
105	يمثل الجدول الاستمالات الاقناعية الموظفة من طرف قناة فرانس 24 عربي في نشراتها الإخبارية	6
107	يمثل وسائل الإبراز المستخدمة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي	7
110	يمثل أساليب العرض المعتمد عليها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي	8
113	يمثل المواضيع المعالجة من طرف قناة لفرانس 24 عربي من خلال نشراتها الإخبارية	9
115	يمثل الأطر الخبرية الموظفة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي	10
117	يمثل أطر الأسباب الموظفة من طرف قناة فرانس 24 عربي في نشراته الإخبارية	11
118	يمثل الأطر المرجعية المعتمد عليها في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي	12
120	يمثل أطر الحلول المقترحة من طرف قناة فرانس 24 في	13

	نشراتها الإخباري	
122	يمثل مصادر الأخبار التي تعتمد عليها قناة فرانس 24 عربي في الحصول على المعلومات	14
124	يمثل طبيعة الشخصيات التي اعتمدت عليها قناة فرانس 24 لتحليل القضية من خلال نشراتها الإخبارية	15
125	يمثل اتجاه قناة فرانس 24 نحو قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية	16
126	يمثل اتجاه الضيوف نحو قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية	17
127	يمثل الفاعلين في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي	18
128	يمثل الجمهور المستهدف من طرف قناة فرانس 24 عربي	19

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	رقم الصفحة
1	يمثل شعار قناة فرانس 24 عربي	95

مقدمة

مع التطور الهائل الذي شهدته وسائل الإعلام بنوعها التقليدية والجديدة، وفي ظل تفاقم القضايا والأزمات بين الدول والمجتمعات في الآونة الأخيرة في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية. تعاضد دور الإعلام في التماشي مع المعضلات والقضايا السياسية بالخصوص، فقد أصبحت هذه الوسائل هي المصدر الأساسي الذي يرجع إليه الجمهور من أجل التزود بأحدث الأخبار والمعلومات والحقائق عن القضايا الحالية. ولم تتوقف القنوات عن إمداد الجمهور بالمعلومات بل تعداه إلى معالجة وتأطير مختلف الأحداث .

وتشهد الساحة الدولية في الوقت الحاضر العديد من القضايا والتفاعلات السياسية الهامة من توترات ونزاعات وحتى قطع للعلاقات الدبلوماسية بين الدول. وهذا ما آلت له العلاقات بين الجزائر والمغرب خاصة بعد سلسلة الاضطرابات المتعاقبة التي سيطرت على العلاقات بين البلدين فكانت نتيجة حتمية لعقود من التوتر.

وقد أولت وسائل الإعلام وخاصة القنوات التلفزيونية القضية أهمية في عرضها انطلاقا من أسبابها وصولا إلى النتائج المترتبة عنها. حيث فرضت القطعية الدبلوماسية نفسها ضمن أجندة القنوات الجزائرية والمغربية وحتى الدولية، الأمر الذي دفعنا للاهتمام بدراسة أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، والوقوف على سمات تأطير هذه المعالجة من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي. وذلك على اعتبار أن تناول هذه القناة للقضية والأطر المستخدمة يؤثران بشكل أو بآخر على إدراك الجمهور لتداعياتها.

ومن أجل الوصول إلى معرفة كيفية تأطير المعالجة الإخبارية للقطعية الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال نشرات أخبار فرانس 24 عربي تم اتباع خطة الدراسة الآتية:

الفصل الأول معنون بالإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته، تطرقنا فيه لثلاثة عناصر هي: أولا مشكلة الدراسة والتي تضمنت إشكالية الدراسة وتساؤلاتها وأهمية الموضوع وأسباب اختياره فأهداف الدراسة. ثانيا التراث النظري للدراسة والذي أدرجنا فيه منظور الدراسة، ومفاهيم الدراسة ثم الدراسات السابقة. وثالثا الإجراءات المنهجية للدراسة التي احتوت على مجالات الدراسة ومنهج الدراسة وعينتها.

والفصل الثاني : الإطار النظري للدراسة والذي كان بعنوان "المعالجة الإخبارية والعلاقات السياسية الجزائرية المغربية"، تناولنا فيه ثلاثة محاور، المحور الأول بعنوان المعالجة الإخبارية وتدرج تحته عدة عناصر وهي: المعالجة الإخبارية التلفزيونية وأشكالها ومحدداتها، وكذا المعايير والاعتبارات الأساسية للمعالجة الإخبارية التلفزيونية بالإضافة إلى أهمية هذه المعالجة للقضايا السياسية.

وفي المحور الثاني المعنون بوسائل الإعلام الإخبارية والنظام السياسي قدمنا: الوظيفة الإخبارية والنظام السياسي، العلاقة بين الرسائل الإخبارية والنظام السياسي ووسائل الإعلام الإخبارية وأثرها على جمهور الساحة السياسية وفي الأخير محددات وضوابط الإعلام في معالجة القضايا السياسية.

وفي المحور الثالث تم تناول العلاقات الجزائرية المغربية بمختلف محطاتها، من خلفيات ملف النزاع الحدودي، وحرب الرمال 1963، وأزمة الحدود 1994-1996، والملف الحدودي بعد 1999، ثم قضية الصحراء الغربية وأخيرا قطع العلاقات الدبلوماسية 2021

والفصل الثالث: الجانب التطبيقي للدراسة والمتمثل في تحليل النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 شكلا ومضمونا وتقرير البيانات والتعليق عليها وتحليلها وصولا للنتائج العامة للدراسة وخاتمة الدراسة .



الفصل الأول : الإطار المنهجي و إجراءاته



الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها المنهجية

1-مشكلة الدراسة

1-1-إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

1-2-أهمية الموضوع وأسباب اختياره

1-3-أهداف الدراسة

2-التراث النظري للدراسة

2-1-منظور الدراسة

2-2-الدراسات السابقة

2-3-تحديد مفاهيم الدراسة

3-الإجراءات المنهجية للدراسة

3-1-مجالات الدراسة

3-1-1-منهج الدراسة

3-4-عينة الدراسة

3-4-أدوات جمع البيانات

1- مشكلة الدراسة

1.1. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها

تؤثر وسائل الإعلام في المجتمعات كونها مصدرا هاما لتقديم المعلومة للجمهور المتلقي من خلال تغطيتها للأحداث والوقائع اليومية، ومعالجتها وشرحها وتفسيرها بطريقة تلخص من خلالها جهد ووقت المتلقي في البحث عن المعلومة.

وتبرز أهمية الدور الذي يقع على عاتق وسائل الإعلام في نقل الأخبار ومعالجتها، فالوسيلة الإعلامية تجد مكانا لدى الجمهور المتلقي إذا توفرت رسالتها على معلومات تهمة. وهنا تظهر استراتيجية القائم بالاتصال في بناء الرسالة الإعلامية ومدى اهتمامه بمواقف أطراف سياسية داخلية أو دول معينة، ودوره في تشكيل وبناء الأخبار من حيث انتقائها واختيار المصادر وزوايا المعالجة والإطار الذي يضعها فيه، كل هذه الاعتبارات تساهم في تشكيل اتجاهات الأفراد والجماعات، وتعديل أو تغيير سلوكياتهم اتجاه القضايا التي تهتمهم، وتحظى بتغطية واسعة واهتمام من طرف وسائل الإعلام.

ويزداد هذا الدور في الوقت الراهن الذي أصبح مرتبطا بشكل كبير بالمعلومة التي يقدمها الإعلام، خاصة في ظل الحروب والصراعات والنزاعات القائمة بين الدول. حيث تزداد حاجة الجمهور للمعلومة حول حيثيات الصراعات والقضايا، وأهم تطوراتها وتتبع مسارها والتعرف على مختلف مسبباتها وآثارها.

ولعل أهم القضايا التي شغلت وسائل الإعلام خلال العام المنصرم هي قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والتي كانت نتيجة حتمية لعقود من التوتر والنزاع بين الجارتين، حيث أن تاريخ العلاقات الجزائرية المغربية يستند إلى خصوصيات تمتد جذورها في أعماق التاريخ، ومن أبرز تلك الخصوصيات ذلك الإرث التاريخي المشترك بين الجزائر والمغرب، والذي تقوى وتعزز بحكم الجوار الجغرافي، إلى أن وقعت أحداث تاريخية أخذت العلاقات بين الدولتين إلى منحى آخر، بعد أن تراكمت الخلافات وأصبح نظاما البلدين على حدي نقيض، يتنافس كل واحد منهما على الريادة الإقليمية والقارية

إضافة إلى تبادلها الاتهامات وعملها على كسب تحالفات في المنظمات الإقليمية والقارية والدولية لضرب مصالح الطرف الآخر.

والمتتبع لمسيرة التاريخ يلحظ أن هذه الخلافات أسسها النزاعات الحدودية بين البلدين، والتي تسببت في نشوب حربين كبيرتين الرمال سنة 1963 والصحراء سنة 1975، وقد كشفت قراءة فاحصة لحصيلة علاقات الدولتين بعد حوالي ستين عاما من الاستقلال أن حدود البلدين ظلت مغلقة و(لا تزال) طيلة 45 عاما، وبأن قطع العلاقات الدبلوماسية دام عشرين عاما. وتكبد اقتصاد البلدين خسائر سنوية بعشرات المليارات من اليوروهات بسبب القطيعة أي ما يعادل 2 إلى 5 بالمئة من الناتج الداخلي الخام¹.

وبقيت العلاقات تشهد حالة توتر وعدم استقرار طوال هذه السنوات الأخيرة، ليرتفع التصعيد بين البلدين لحد إعلان وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة يوم 24 أوت 2021 عن قرار بلاده قطع علاقتها الدبلوماسية مع المغرب . وقد وصف عديد من المراقبين هذا القرار كأنه تحصيل حاصل وبمثابة إعلان عن "اللاحدث" أو ما يعرف بالعبارة الفرنسية الشهيرة "Le non-événement"²، فرصيد العلاقات الاقتصادية والتجارية والتبادل البشري يكاد يكون في أدنى مستوياته.

وقد صاغت الجزائر قرارها لقطع العلاقات الدبلوماسية باستمرار ضد المغرب على أساس أنه يتبنى سياسات عدائية تجاهها. وقد أشارت إلى جملة من القضايا والتطورات أبرزها تدخل المغرب عسكريا في نوفمبر 2020 في الكركرات ردا على توغل عناصر مسلحة تابعة لجبهة البوليساريو؛ وهو عمل اعتبرته الجبهة ومن خلفها الجزائر، انتهاكا لوقف إطلاق النار الموقع عام 1991 برعاية الأمم المتحدة بعد ستة عشر عاما من الصراع المسلح بين المغرب والبوليساريو.³

وقد كانت مذكرة استقلال منطقة القبائل التي دعا لها السفير المغربي في الأمم المتحدة خلال اجتماع دول مجموعة عدم الانحياز في جويلية 2021، وكانت هذه المرة الثانية التي يعلن فيها المغرب رسميا دعمه للحركات الانفصالية ماك ورشاد والتي تصنفها الجزائر على أنها منظمات إرهابية، وقد استدعت الجزائر سفيرها بالرباط على إثر هذه المذكرة. كما اتهمت الجزائر المغرب باستخدام برنامج

¹ منصف السليمي، تحليل: العلاقات الجزائرية المغربية بحاجة إلى "عملية جراحية"!، متوفر على الموقع <https://www.dw.com/ar> ، يوم 19-05-2022 على الساعة 10:45.

² المرجع نفسه.

³ المركز العربي للأبحاث و الدراسات، خلفيات قرار الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب و تداعياته ، سلسلة تقدير موقف، سبتمبر 2021، ص 2

"بيغاسوس" الإسرائيلي للتجسس على مسؤولين جزائريين بالإضافة إلى زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للرباط في أوت 2021 حيث أدلى بتصريحات استفزت الجزائر. كما اتهمت الجزائر المغرب بالتورط في الحرائق التي اجتاحت شمالي البلاد منتصف أوت 2021، إذ ذكرت أن تلك الحرائق، من تدبير جماعات وصفتها بأنها إرهابية، ويدعم المغرب إحداها؛ وكان المجلس الأعلى للأمن الجزائري قد قرر إثرها تكثيف المراقبة الأمنية على الحدود الغربية.¹

وقد شكلت قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب مادة ثرية لوسائل الإعلام مما دفع بها للاهتمام بها وتأطيرها ضمن أطر مختلفة تعكس ملامح السياسات التحريرية وأنماط ملكية² هذه الوسائل، خاصة مع تقادم المشاكل بين البلدين، حيث لم يتوقف الأمر عند حدود القطيعة بل كانت له تبعات وآثار في مختلف المجالات وصدور مختلف القرارات من طرف الدولتين، وكل هذا كان يستدعي التحليل والنقاش والبحث في الأسباب، الأمر الذي يتطلب دورا أكثر فعالية لتلك الوسائل في تقديم معالجة إخبارية عميقة لهذه القضية سواء الأجنبية أو العربية منها.

وقد أضحى دور وسائل الإعلام الأجنبية مهما في معالجة وتأطير القضايا التي تخص المغرب العربي بشكل خاص والعالم العربي بشكل عام، كقضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال قنوات إعلامية إقليمية أو دولية كقناة فرانس 24 عربي، وهي قناة إخبارية ناطقة باللغة العربية تعالج القضايا والأحداث بنظرة فرنسية، وتولي اهتماما كبيرا بالأخبار والمستجدات المتعلقة بالمغرب العربي، بحيث تسعى إلى وضع الأحداث المهمة والقضايا السياسية الشائكة في بؤر اهتمام الجمهور المتابع لها، ويأتي هذا نتيجة الارتباط التاريخي بين فرنسا ودول المغرب العربي حيث تقدم تأطيرها ومعالجتها لمواضيع سياسية والتركيز على بعضها والتعظيم على أخرى، ولا يقتصر الأمر هنا على الأخبار وحسب بل على مجمل التحليلات ووجهات النظر، واختيار بعض الأحداث لوضعها بين قوائم الأخبار، وهذا خدمة لسياستها التحريرية.

وقد سعت قناة فرانس 24 عربي كبقية وسائل الإعلام الأجنبية من خلال نشراتها الإخبارية إلى وضع مفهوم خاص وإطار محدد لقضية قطع العلاقات ومختلف الأحداث المترتبة عنها وأسبابها وأدوار الفاعلين فيها والحلول التي تتصورها لهذه القضية. ومن أجل ذلك جاءت دراستنا الموسومة بـ "أطر

¹المركز العربي للأبحاث و الدراسات ، مرجع سبق ذكره، ص 2.

المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب دراسة تحليلية لعينة من نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي" لتهم بأطر هذه القناة محاولة الإجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي: كيف تم تأطير المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي شكلا ومضمونا؟

وتتدرج تحته أسئلة فرعية كالآتي:

أ. من حيث الشكل (كيف قيل؟)

- 1- ما هي طبيعة اللغة المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي من خلال معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب؟
- 2- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة لمعالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 3- ما هي المدة الزمنية المخصصة لمعالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 4- ما هي العناصر الفنية التي تم توظيفها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي في معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ؟
- 5- ما هي الأنواع الصحفية المستعملة في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 6- ما هي أهم وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 7- ما هي أساليب العرض المعتمدة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي أثناء معالجتها بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ؟

ب. من حيث المضمون (ماذا قيل؟)

- 1- ما هي المواضيع التي تم تناولها من خلال المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي؟

- 2- ما هي الأطر الإخبارية الأكثر استخداما في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 3- ما هي أطر الأسباب التي طرحت بشأن قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي؟
- 4- ما هي الأطر المرجعية التي تم الاعتماد عليها في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر و المغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 5- ما هي أهم أطر الحلول المقترحة لمعالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ضمن النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 6- ما هي مصادر الأخبار المعتمدة في المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 7- من هو الجمهور المستهدف من خلال المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 8- ما هي اتجاهات المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ؟
- 9- ما هي الشخصيات الفاعلة في النشرات الإخبارية الخاصة بقناة فرانس 24 عربي من أجل تحليل ومناقشة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ؟

1. 2. أهمية الموضوع وأسباب اختياره

تتجلى أهمية هذه الدراسة فيما يأتي:

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع في حد ذاته وحدثته والجدلية القائمة حوله، حيث تعتبر قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب موضوعا أثار الكثير من التساؤلات والبلبل وحظي بمساحة إعلامية كبيرة عبر وسائل إعلامية محلية وإقليمية ودولية، الأمر الذي يؤكد على أهمية هذه الدراسة، خاصة مع التصعيد المتواصل في الدبلوماسية القائمة بين البلدين في الآونة الأخيرة.
- تكمن أهمية الدراسة أيضا في كونها تعالج قضية سياسية هامة بين بلدين جارين، وشعبين شقيقين، بينهما الكثير من المودة والأخوة، والكفاح المشترك وكذلك التاريخ الطويل، فهذه القطيعة الدبلوماسية

والخلافات بين الطرفين هي حقا أزمة كبيرة، لا تقتصر آثارها على البلدين فقط بل على منطقة المغرب العربي ككل .

- تتبع أهمية الدراسة في الوقوف على طريقة تناول وسائل الإعلام الدولية لقضية القطيعة الدبلوماسية وتداعياتها، وذلك عن طريق تقييم المعالجة الإخبارية من خلال التعرف على أوجه التميز والقصور فيما يقدمه المحتوى الإعلامي في معالجة القضايا السياسية.

- تساعدنا الدراسة أيضا في الوقوف على أهمية التأطير الإخباري الذي تعتمد عليه القنوات الإعلامية في حصر وتوجيه القضايا السياسية عامة، وقضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب خاصة ضمن إطار معين يخدم بالدرجة الأولى مصالح القنوات ويتمشى مع السياسية التحريرية ونمط ملكية كل قناة.

- كما تتجلى أهمية الدراسة في إبراز دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا السياسية الشائكة التي تشغل الساحة العربية والدولية، ومعرفة الأولوية التي تمنحها لهذه القضايا وكذا الحلول التي تقترحها.

أما أسباب اختيارنا للموضوع فترجع إلى:

أ. أسباب ذاتية: تعود إلى:

- الميل إلى دراسة المواضيع ذات البعد السياسي.
- الاهتمام والرغبة الشخصية في دراسة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب كونها قضية سياسية هامة تخص بلدنا الجزائر.
- الشغف العلمي بدراسة مواضيع مرتبطة بمجال تخصص السمي البصري.
- تطبيق مختلف المعارف المكتسبة، والرغبة الشخصية في استخدام أداة تحليل مضمون وكذا نظرية التأطير كونها تساعد على الفهم والتحليل الضمني للمحتوى الإعلامي المدروس.

ب. أسباب موضوعية : ترجع إلى:

- أهمية الموضوع خاصة وأن القضايا السياسية تركز عليها حياة واستقرار المجتمعات.
- الجدلية المحيطة بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب تستدعي البحث والدراسة.
- حداثة الموضوع وجدته وقلة الدراسات حوله في حدود اطلاعنا وبحثنا، لاسيما الدراسات العلمية المتخصصة، والتي تربط بين الموضوع المدروس ووسائل الإعلام.
- قابلية الموضوع للدراسة والإنجاز سواء من الناحية النظرية أو التطبيقية.
- أهمية نظرية التأطير الإخباري في مجال السمع البصري، وذلك من خلال تأطير مختلف القضايا وتوجيه الجماهير نحو حقائق معينة دون أخرى.

1.3. أهداف الدراسة

من الأهداف التي تسعى دراستنا لتحقيقها ما يأتي:

*الهدف العام يتمثل في رصد وتحليل وتفسير أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وذلك من خلال تحليل النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ومحاولة فهم العلاقة بين الأطر الموظفة والسياسية التحريرية ونمط ملكية القناة، بالإضافة إلى الكشف عن طبيعة هذه المعالجة شكلا ومضمونا.

*مجموعة الأهداف الفرعية التي ترتبط بتساؤلات الإشكالية المطروحة في الموضوع، وهي كالآتي:

- 1- الكشف عن أهم المواضيع التي تم تناولها من خلال المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 2- معرفة الأطر الإخبارية الأكثر استخداما في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 3- الوقوف على أطر الأسباب التي طرحت بشأن قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 4- الكشف عن الأطر المرجعية التي تم الاعتماد عليها في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

- 5- الاهتمام بالتعرف على أطر الحلول المقترحة لمعالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ضمن النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 6- التعرف على مصادر الأخبار المعتمدة في المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 7- الوقوف على الجمهور المستهدف من خلال المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 8- الكشف عن اتجاهات المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 9- التعرف على الشخصيات الفاعلة في النشرات الإخبارية الخاصة بقناة فرانس 24 عربي من أجل تحليل ومناقشة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.
- 10- الاهتمام بطبيعة اللغة المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي من خلال معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.
- 11- الكشف عن الأساليب الإقناعية المستخدمة لمعالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 12- الوقوف على المدة الزمنية المخصصة لمعالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 13- الاهتمام بالتعرف على العناصر الفنية التي تم توظيفها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي في معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.
- 14- الكشف عن الأنواع الصحفية المستعملة في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.
- 15- إبراز أهم وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

16- التعرف على أساليب العرض المعتمدة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي أثناء معالجتها بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

2- التراث النظري للدراسة

2-1- منظور الدراسة

نظرا لتعدد أبعاد وسائل الإعلام وتداخل مكوناتها كان لابد من تبني نظرية لتناول الظاهرة محل الدراسة، وقد وقع اختيارنا على نظرية تحليل الأطر الإعلامية أو الأطر الخبرية، حيث تعتبر هذه النظرية مدخلا مناسباً لدراسة التناول الصحفي والإعلامي للقضايا التي يهتم بها الجمهور على اختلاف طبيعتها مضمونها.

2-1-1- مفهوم نظرية تحليل الأطر الخبرية

تعتمد الدراسة على نظرية لها أهمية في مجال الدراسات الإعلامية، وذات صلة بموضوع الدراسة وهي نظرية تحليل الأطر الخبرية News Framing Analysis، حيث تعد نظرية الأطر واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيراً منتظماً لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية لتلك القضايا.¹

فهي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الإعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها إلا إذا وضعت في تنظيم وسياق أطر إعلامية، هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة. وتأطير الرسالة الإعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات، يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الإعلام تصفه في إطار إعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاماً في قلب الإطار الاجتماعي كله.²

¹ حسن عماد مكاري، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص 348.

² أحلام باي، نظرية التأطير الإعلامي، متوفر على الموقع <https://www.google.com/search?client=firefox-b-d&q=اليس-> theory.html، يوم 18-04-2022، على الساعة 20:49.

عرف London الأطر بأنها تنظيم للأفكار وإدراك للأحداث وتحديد القضية أو القضية الخيرية¹. ولقد عرفت الباحثة "Endress" التأطير: بأنه عبارة عن أسلوب تحليلي قام بابتكاره وتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإخبارية الإعلامية في تحديد القضايا وتعريف الجمهور بها. إلا أن هناك خطأ في مجال دراسات الأطر الإعلامية حيث لم يتفق على مصطلح علمي موحد فهناك ثلاثة مصطلحات صريحة تدل على التأطير وهي :

*التأطير Framing: الذي يشير إلى عملية التأطير كعملية اتصال جماهيري متعددة الأطراف.

*الأطر Frames أو الإطار Frame: وهو يشير إلى الزوايا والجوانب التي تتم من خلالها تغطية الأحداث والموضوعات والشخصيات والقضايا المختلفة وتأثيرها في الجمهور.

*إطار: يشير إلى "إطار عمل" ويعتبر غير معبر بدقة عن المقصود بعملية التأطير².

والإطار الإعلامي لقضية ما يعني اقتناء متعمد لبعض جوانب الحدث أو القضية وجعلها أكثر بروزا في النص الإعلامي، واستخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها وتقييم أبعادها وطرح حلول مقترحة بشأنها³.

وهناك تعريفات أخرى للتأطير ركزت على علاقته بالأطراف والقوى السياسية والتفاوض كتعريف كالاهان وشنيل اللذان ينظران للتأطير كعملية تسعى من خلالها الأطراف والقوى السياسية المختلفة لتعريف القضايا وتحديدها وإضفاء معنى عليها وربطها بسياق أعم⁴.

ومما سبق فالإطار الإعلامي هو الفكرة المحورية التي تنتظم حولها الأحداث الخاصة بقضية معينة وتتمثل الأبعاد الرئيسية للأطر في عمليات الانتقاء والتنظيم، والتأكيد على جوانب محددة، وإغفال جوانب أخرى فمفهوم الأطر يركز على الانتقاء والبروز، وتقوم الأطر بتشخيص تقييم ووصف نقطة محددة⁵. وقد قدمت توشمان تعريفا للأطر الخيرية حيث اعتبرت جزء من الواقع اليومي، تعمل على تنظيمه، أي أنها خاصة أساسية للأخبار، وتعد الأطر أداة توضيحية لتقديم وفهم القصص الخيرية.

¹ Robert, M. Entmen, « framing: toward clarification of a fractured paradigm », journal of communication, vol 43 n° : 04, 1993, p52.

¹ حسن عماد مكاي، ليلي السيد، مرجع سبق ذكره، ص 348.

² منال هلال مزاهرة، نظريات الاتصال، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2018، ص 326.

³ المرجع نفسه، ص ص 327، 328.

⁴ أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام: مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، القاهرة، دس ن، ص 219.

ونقصد بالتأطير الخبري أنه لابد من وجود مطابقة اجتماعية للأحداث الإخبارية بوضعها في الإطار المناسب الذي ينسجم مع الأطر المرجعية للجمهور لتقديم صورة واضحة للعالم، وعملية تقديم هذه الصورة هي عملية اجتماعية تتم عن طريق عدد من الممارسات الصحفية التي تتضمن عددا من الفروض حول طبيعة المجتمع وكيف يعمل، والخبر حسب توتشمان هو مورد اجتماعي تؤدي آليات تشكيله إلى إنتاج سلسلة من القيود والمحددات التي توظف بدورها الواقع، وهذه النظرية في فهم الخبر تستبدل فكرة الواقع بفكرة الإطار.

والتأطير الإخباري يعني اختيار جوانب معينة وإبراز لبعض التفاصيل وربطها معا بحيث يتم فهم الخبر على نحو معين.

وتتعدد الأطر الإخبارية فالحدث الواحد يتم تناوله من زوايا مختلفة وكل زاوية تسمى إطار وتتبع عدة آليات في عملية التأطير الخبري كعمليات التقديم والتأخير والتكرار التي يتم من خلالها تعزيز مفاهيم وتصورات محددة تؤكد على أفكار دون أخرى، حيث تعمل الأطر هنا على جعل الأفكار في النص أكثر بروزا بعد حذف أفكار أخرى.¹

2-1-2- نشأة نظرية تحليل الأطر الخبرية

يرى الكثير من الباحثين أن نظرية التأطير هي الامتداد الطبيعي لنظرية وضع الأجندة حيث يرونها المستوى الثاني من النظرية الأم (نظرية وضع الأجندة)، ولقد كانت بوادر ظهور النظرية مع أول استخدام لمصطلح التأطير من طرف Bateson ما بين عامي 1955-1972 والتي يمكن تسميتها مرحلة الكشف عن المصطلح وبداية تداوله في البحوث والكتابات العلمية المختلفة.²

وفي عام 1974 اقترح عالم الاجتماع Goffman نظرية تحليل الأطر كمدخل مفيد في تنظيم الخبرات حيث أوضح مفهوم الأطر وعرفها باعتبارها أسسا لتنظيم الأحداث الاجتماعية وأشكال المعرفة الإنسانية بهدف توثيقها وتدعيمها.³

وجاء أول تطبيق عملي لتحليل الأطر في الدراسات الإعلامية وتحليل المضمون الإخباري بجهود الباحثة Tuchman في دراستها عام 1976-1978 بعنوان صناعة الأخبار Making news حيث

¹ ولاء محمد على حسين الربيعي، الأطر الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الموجهة بالعربية : دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، العراق، 2018 ، ص 08 .

² أحمد زكرياء محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 235

³ طه نجم، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية : دراسة تحليلية لعينة من صحفيي الوطن السعودية وتشيرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، مجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد 27، سبتمبر 2007 ، ص 191

ينسب إليها الفضل في توسيع المفهوم النظري لتحليل الأطر ليشمل مضمون التغطية الإعلامية للنصوص الإخبارية.¹

ثم قدم Todd Gitlin عام 1980 مفهوم التأطير لبحوث الاتصال الجماهيري من خلال دراسته لتغطية CBC الأمريكية للأنشطة الحركية الطلابية ومدى علاقتها بأعمال الشغب والاضطرابات.²

وقد كانت إسهامات Gitlin تمثل مرحلة جديدة في مسيرة تطور دراسات التأطير من خلال الاختيار الإمبريقي الناضج للنظرية، وبتوالي دراسات التأطير بدأت تتشكل خلال عقد الثمانينات ملامح مدخل نظري جديد وقد تميزت هذه المرحلة كونها بداية الاختبار التطبيقي لفروض النظرية.³

وبقدوم المرحلة الزمنية الثالثة في تاريخ تطور نظرية الأطر قدم الباحثون إسهامات أكاديمية متنوعة أضافت لدراسات التأطير تراكمات علمية أسهمت في خصوصيتها وتراثها، حيث كانت البداية مع Entman Robert والذي يعتبر أول من حاول تأصيل النظرية في الدراسات الإعلامية، حيث يعود الفضل إليه في أول تطبيق عملي يتسم بالدقة والنظرية والمنهجية في دراساته المتعددة خلال أعوام 1989-1991-1993 أين ربط بين تحليل الأطر وتمثيل المعلومات من قبل أفراد الجمهور.⁴ وتحديداً دراستين أولهما عام 1993 والتي كانت حول دور الأيديولوجيات وأثرها في عملية التأطير وذلك عندما قارن بين أطر حادثتي سقوط طائرتي ركاب كوريا الجنوبية وإيران وثانيهما عام 2003 حيث تنازل فيها أثر أحداث 11 ستمبر 2011 في النظرة للحرب على الإرهاب وقدم نموذجاً المعروف باسم الشلال.⁵

كما تعد جهود Scheufele إضافة لتطور نظرية الأطر الإعلامية خاصة دراسة عام 1999 التي أبرزت جوانب عملية التأطير كعملية موازية لعملية وضع الأجندة خاصة جانبي وضع الإطار وبنائه.⁶

وشهدت نظرية الأطر مرحلة أخرى أكثر تقدماً عمقاً تسمى بمرحلة النماذج التفسيرية التي اقترحها العديد من الباحثين بهدف التعمق في دراسات التأطير، حيث رسخت هذه المرحلة النظرية وأكسبتها صلابة علمية، ويعتبر التغيير الأساسي في أبحاث الأطر هو تحول هذه الأبحاث من اعتبار الأطر أداة

⁴ رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على دستور

بعد ثورة 25 يناير : دراسة تحليلية مقارنة ، دورية إعلام الشرق الأوسط، جامعة المنصورة، العدد 09 ، 2013 ، ص4

² أحمد زكرياء محمد ، مرجع سبق ذكره، ص 237

³ المرجع نفسه، ص238

⁴ منال هلال مزاهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 331

⁵ أحمد زكرياء محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 238

⁶ Dietrem A Scheufele , framing as theory of Media effects, journal of communication, vol 49 ,n°01, pp103-122

لتحليل المضمون فقط إلى اعتبار الأطر كما يرى "Entman" نموذجاً يرشد الباحثين للمنهج والنتائج الخاصة بأي نظام عمل.¹

وإذا تتبعنا التطورات الحالية التي تشهدها دراسات التأطير يمكن حصرها في الآتي:

- بروز تيار الدراسات التي تناولت التأطير وفق منظور تاريخي من خلال دراسة ظواهر وأحداث وقضايا تاريخية .
- الاتجاه لدراسة التأطير عبر مستوى زمني ممتد إما خلال فترات زمنية مختلفة لحدث أو قضية أو مشكلة أو ظاهرة وإما خلال فترة زمنية واحدة تتجاوز ثلاث سنوات .
- اتسعت مجالات دراسات التأطير لتشمل مستوى مقارن دولي وفق سياقات ثقافية مختلفة ومتنوعة.

ورغم ذلك مازالت القضايا السياسية هي الأكثر حظاً في الدراسات المختلفة للأطر دون باقي الأحداث والقضايا مع اعتراف الباحث باتساع دائرة التطبيق الأكاديمي على قضايا وأحداث أخرى.²

2-1-3- فرضيات نظرية تحليل الأطر الخبرية

يتمثل الفرض الرئيسي لنظرية الأطر في أن وضع الأحداث والقضايا في إطار من خلال تنظيم وانتقاء المعلومات المتعلقة بالحدث وإهمال جوانب أخرى منه بطريقة معينة سيضفي عليها قدراً من الاتساق، كما أنه سيكسبها معنى ومغزى يؤثر بدوره على الأفكار التي يكونها الجمهور المستقبل عن الحدث أو القضية وبالتالي سيؤثر ذلك على كيفية إدراك الجمهور وتقييمه وسلوكه نحوها.³

تقتضئ نظرية التأطير أن طريقة عرض وتقديم المعلومات بوسائل الإعلام تؤثر في استجابات الجمهور تجاه محتوى نصوصها.⁴

تقتضئ النظرية أن وضع الرسائل الإعلامية في إطار معين يختلف في تأثيرها على المتلقي إذ ما تم تأطيرها ضمن إطار مختلف فوضع الرسائل في إطار مناسب سيكسبها بريقاً .

أما الفرضية التي وضعها الباحث Goffman لنظرية التأطير بشكل علمي هي أن تنظيم رسائل وسائل الإعلام تؤثر في أفكار وردود أفعال الجمهور والتأطير بصفة عامة يعني تنظيم وتصنيف المعلومات.⁵

¹ رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع ، مرجع سبق ذكره ، ص 04.

² أحمد زكرياء محمد ، مرجع سبق ذكره ، ص 241

³ رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع ، مرجع سبق ذكره ، ص 06

⁴ منال هلال مزاهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 332

⁵ المرجع نفسه، ص 333

2-1-4- عناصر نظرية تحليل الأطر الخبرية

يعتبر Entman أن العناصر الأربعة في العملية الاتصالية هي: القائم بالاتصال (الصحفي) Communicator، والنص Text، والمتلقي Receiver، والثقافة Culture¹

1- القائم بالاتصال (الصحفي): قد يقدم - عن عمد أو غير عمد - أحكاما من خلال أطر تحكمها تسمى Schemata تنظم قيمه ومعتقداته، ويمارس دورا هاما في بناء وتشكيل الأخبار من حيث الاختيارات اللغوية، والاقتراسات، والمعلومات التي تقود للتأكيد على عناصر أو جوانب معينة في القصة الخبرية، ويؤطر الصحفيون القصص الخبرية من خلال اختياراتهم التي يقومون بها أثناء كتابتهم وتحريهم لتلك القصص، وهذه الاختبارات تؤثر بدورها في الطريقة التي يفسر القراء القصص من خلالها.²

ويرسم الصحفيون أنماطا أو أطرا تصب معرفيا في المناقشات العامة، وتؤثر في مستوى معلومات الأفراد، وهذا يتم من خلال الاختبار الانتقائي لتغطية جانب أو جانبيين أو كليهما لحدث أو قضية ما، مع وضع تفسير مبسط للأحداث والقصص، أو من خلال تغطية أكبر لقضية واحدة على حساب الأخرى، وهم محكومون بدورهم بالأطر التي تنظم أنساقهم المعرفية والضغوط المهنية التي يعملون في ظلها من ضغوط السيطرة والملكية والتمويل، والتي تحدد السياسة التحريرية، بالإضافة إلى ضغوط المساحة وسرعة العمل الإعلامي، والمشكلة التي تحدث في عمل التحرير اليومي تتعلق بعملية الإدراك الانتقائي التي تقود إلى أطر بديلة تصطبغ بالأيديولوجية عن وعي أو عدم وعي بذلك.

وتؤثر المصادر الإخبارية في الكتابة الصحفية، حيث يعتمد الصحفيون عليها في الموضوعات القصصية، ومضمونها، كما أن اختيار المصدر يعكس الأحكام الفردية أو العوامل المؤسسية والتنظيمية.

ويتعلق بما سبق ما توصل إليه Chyie Mc Combs من أن الصحفيين ومصادرهم يعززون إبراز القضية في الأجندة الإعلامية من خلال تغيير الإطار، وأن المغزى المحتمل المرتبط بطبيعة الحدث الإخباري يجعل التأطير ممكنا على مستويات متعددة، كما أن الاختلاف في التغطية ينتج عن اختلاف القيم الشخصية والمهنية للصحفيين الذي يعملون في غرف الأخبار.³

2- النص: يتضمن الأطر التي تبرز من خلال حضور أو غياب كلمات أساسية، وتراكيب معينة، وصور نمطية، ومصادر المعلومات، والجمل التي تتضمن حقائق وأحكاما معينة.

¹ منال هلال مزاهرة ، مرجع سبق ذكره ، ص 345

² علاوة بن عيسى، تحليل الإطار الإعلامي: محاضرات السنة الأولى ماستر ، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014-2016، ص05

³ علاوة بن عيسى، مرجع سبق ذكره ، ص ص 05-06

3- المتلقي: حيث قد يعكس تفكير المتلقي واستنتاجه الأطر في النص، ونية أو قصد التأطير لدى القائم بالاتصال، وقد لا يعكس.

4- الثقافة: وهي مجموعة من الأطر المشتركة المقدمة في خطاب الأفراد أو تفكيرهم في جماعة اجتماعية معينة، وهي كما عرفها Entman مجموعة من الأطر التي يتم الاستشهاد بها، ومن الممكن أن تعرف إمبيريقيا بأنها "مجموعة من الأطر الشائعة التي تظهر في خطاب وتفكير معظم الناس، أو جماعة اجتماعية معينة، ويذكر الأخير أن التأطير في العناصر أو المواقع الأربعة يتضمن وظائف متشابهة هي: الاختيار والإبراز، واستخدام تلك العناصر لبناء الجدل حول المشكلات ومسبباتها، انتهاء بتقييمها وتقديم حلول لها.¹

وبصفة عامة تعتبر وسائل الإعلام مشاركا نشطا في اختيار وتأطير العالم، حيث تنقل ذلك الاختيار من خلال ممارسات ثقافية، وتمثل شبكات اتصالية لتطور الخطاب، مؤدية ذلك بطرق تبني على أساس عمليات نفسية لغوية Psycholinguistic Processes مهمة في المعرفة الإنسانية.

وتخلق الضغوط الخارجية التي تتعرض لها هذه الوسائل الحاجة إلى تسوية الاختلافات ليس فقط على مستوى المهنيين في غرف الأخبار، ولكن أيضا على مستوى ثقافة غرف الأخبار، وقد تتمثل الضغوط الخارجية في المالكين الذي ينطلق حافزهم من الاعتبارات السياسية والاقتصادية.²

2-1-5- بناء الأطر الخبرية ومراحلها

يتبع القائم بالاتصال في بناء الأطر الخبرية لمختلف القضايا والأحداث المراحل الآتية:

1- مرحلة انتقاء أحداث معينة من الكم الكبير للأحداث الجارية حسب السياسة التحريرية للمؤسسة الإعلامية، وكذلك اهتمامات الجمهور.

2- مرحلة اختيار جانب من جوانب حقيقة الأحداث الجارية وذلك حسب السياسة التحريرية للمؤسسة، كما يتم التركيز على الجوانب التي تجذب وتهم الجمهور.

3- مرحلة تشكيل الأطر الخبرية أو الفكرة الرئيسية للقضية، ويتم تحديد الأطر حسب نوع وطبيعة القضية، فيمكن اختيار أطر المسؤولية (كقضايا السلام - المفاوضات)، أو الصراع أو رد الفعل تجاه سياسة معينة أو أطر التعاون، أو أطر تبرير القضية، أو أطر الأسباب أو أطر النتائج، أو أطر وضع حلول للقضية المثارة، أو أطر السيناريوهات المستقبلية لهذه القضية.³

¹ علاوة بن عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 06

² المرجع نفسه، ص 06

³ منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 345

ويمكن القول إن الأطر الخبرية تمثل أدوات لتنفيذ السياسة التحريرية في الوسيلة الإعلامية، حيث تجسد مبادئ المؤسسة الإعلامية التي تتحكم في عرض الأحداث والقضايا العامة في المجتمع، وعليه فهذا الترابط الشديد بين السياسة التحريرية والأطر المستخدمة في المعالجة الإعلامية، تؤكد على أن العوامل المؤثرة في بناء الإطار الخبري تشكل جزءاً لا يتجزأ من القواعد المشكلة للسياسة التحريرية بالمؤسسة الإعلامية، تبقى لكل من آلية الانتقاء والبروز أهمية كبرى في تكوين شكل الإطار الخبري ومضمونه، حيث يختار المحررون وقائع وأحداث معينة، ويتم إدخالها وإبرازها في النص الإعلامي ليمثل إطاراً للقضية أو الحدث المثارة.¹

2-1-6- العوامل المؤثرة في بناء الأطر الخبرية

قدم الباحثان Gadi & Wolfsfeld خمسة عوامل أساسية تؤثر على عملية بناء الأطر الخبرية المستخدمة في تغطية الأحداث والقضايا المختلفة في التلفزيون وهي:

1- درجة الاستقلال السياسي للقنوات الإخبارية التلفزيونية.

2- مصادر الأخبار.

3- أنماط الممارسة الإعلامية وقواعد السياسة التحريرية داخل القنوات الإخبارية.

4- المعتقدات الأيديولوجية والثقافية والسياسية والإعلامية.

5- الأحداث نفسها.²

2-1-7- إسقاط نظرية تحليل الأطر الخبرية على موضوع الدراسة

تتمحور دراستنا حول الكشف عن أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب عبر قناة فرانس 24 عربي، وعليه فأنسب نظرية لتحقيق هذا هي نظرية الأطر الخبرية، وذلك من أجل تحليل المضامين الإخبارية من حيث الشكل والمضمون، وكذلك تحديد ورصد الأطر المستخدمة من طرف القناة، بالإضافة إلى قياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام حيال هذه القضية.

2-2- الدراسات السابقة

¹ منال هلال مزاهرة ، مرجع سبق ذكره، ص 346.

² رشا عبد الرحيم عبد العظيم مزروع، مرجع سبق ذكره، ص 05

تعتبر الدراسات السابقة من الخطوات المنهجية التي لا غنى عنها في البحث العلمي، وهي تمثل الإرث المعرفي للدراسة الحالية، حيث تمكننا من معرفة الحدود التي وصل إليها سابقونا لكي نكمل أو نضيف إليها أفكارنا، أو نعتمد عليها في الحصول على المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع دراستنا . ونظرا لجدة موضوع دراستنا فلم نتحصل على دراسات مشابهة أو مطابقة، إلا أن هناك دراسات تلتقي مع موضوعنا في أحد المتغيرات.

الدراسة الأولى

تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية - دراسة تحليلية للأخبار المغاربية في قناتي الجزيرة والعربية سنة 2014، حليلة عايش، أطروحة دكتوراه، قسم الصحافة المكتوبة، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري، جامعة قسنطينة 3 ، 2016-2017.

تمثلت مشكلة الدراسة في ضرورة البحث عن كيفية تأطير الخبر السياسي المغاربي، وكذا البحث في الطرق والأساليب المعتمدة في عملية التأطير، ونوع الأجندة الإعلامية المتبعة من خلال المقارنة بين قناتين إعلاميتين مختلفتين في السياسة التحريرية ، وفي طبيعة و نمط التمويل وهما كل من قناة العربية وقناة الجزيرة وكذا موقف القناتين من التطورات السياسية في بلدان المغرب العربي واتجاه معالجهما للأخبار السياسية في المغرب العربي. وقد كان التساؤل الرئيسي كالتالي: كيف أطرت كل قناتي الجزيرة والعربية الأخبار السياسية المغاربية لعام 2014، وما هي الأجندة الإعلامية التي تبنتها كل قناة في ذلك؟ ينبثق عن هذا التساؤل تساؤلات فرعية مجزأة إلى:

*تساؤلات خاصة بأجندة القناتين:

1- هل هناك تباين في أجندة كل من قناتي العربية والجزيرة عند اختيارهما لأهم الأخبار السياسية المغاربية في حصاد 2014 ؟

2- هل بإمكان كل من قناة الجزيرة والعربية انطلاقا من الموضوعية والحياد التوصل إلى بناء أجندة مغاربية متشابهة رغم الاختلاف الأيديولوجي بين القناتين عند اختيارهما لحصاد 2014؟

*تساؤلات خاصة بعملية التأطير:

1- أي القناتين كانت الأكثر إبرازا لخطها الافتتاحي عند تأطيرهما للأخبار السياسية المغاربية عام 2014؟

2- ما هي الأطر الإعلامية الأكثر اعتمادا عند تأطير الأخبار السياسية المغربية في قناتي الجزيرة والعربية عام 2014؟

3- ما هي الأطر المرجعية الأكثر استخداما في كل من قناتي الجزيرة والعربية عند تأطيرهما للأخبار السياسية المغربية عام 2014؟

4- أي القناتين (الجزيرة والعربية) أكثر استخداما لأدوات التأطير الإعلامية في الأخبار السياسية المغربية عام 2014؟

5- هل تستخدم كل من قناتي العربية والجزيرة قاموس مصطلحات سياسي عند تأطيرهما للأخبار السياسية المغربية عام 2014؟

*منهج الدراسة

لقد فرضت الدراسة المسماة "تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية" الخبر السياسي المغربي نموذجا اختيار تحليل المحتوى أو المضمون بشقيه الكمي والكيفي كمنهج وأداة في الوقت نفسه، من أجل تحليل مضامين الخبر السياسي المغربي في النشرات الرئيسية لكل من قناتي العربية والجزيرة كما وكيفا.

وإضافة إلى منهج تحليل المحتوى تم الاعتماد أيضا على المنهج المقارن على اعتبار أن استخدام هذا المنهج يهدف إلى مقابلة الأحداث والآراء والموضوعات المختلفة بعضها ببعض، للكشف عما يوجد بينها من وجوه شبه أو اختلاف.

*أدوات جمع البيانات

بما أن هذه الدراسة هي دراسة وصفية تحليلية تعتمد على منهج تحليل المحتوى، فإن أنسب أداة يمكن استخدامها في جمع البيانات هي "استمارة تحليل المحتوى"، والتي تعد بمثابة إطار متكامل للرموز الكمية الخاصة بكل وثيقة من عينة وثائق التحليل.

*عينة الدراسة

في هذه الدراسة المعنونة بـ "تأطير الأخبار السياسية في الفضائيات العربية" الأخبار المغربية عام 2014 في قناتي الجزيرة والعربية أنموذجا. فقد تم تحديد المستويات الثلاث للعينة على هذا الأساس:

- المستوى الأول عينة المصدر: هي عينة قصدية حيث تم اختيار من مجمل القنوات الفضائية الموجودة على الساحة الإعلامية قناتين، هما قناة العربية وقناة الجزيرة، وهذا راجع إلى حدة المنافسة الإعلامية بينهما، وكذا الدور الذي لعبته في معالجتها للثورات الشعبية الأخيرة في الدول العربية ونسبة استقطابهما للجماهير العريضة. وقد وقع الاختيار على كل من قناة الجزيرة وقناة العربية .

- المستوى الثاني: العينة الخاصة بالأعداد المختارة من هذا المصدر

تم الاعتماد أيضا على العينة القصدية في اختيار مجتمع البحث بالتحديد الأخبار السياسية المغربية في النشرات الإخبارية لعام 2014.

- المستوى الثالث: مستوى المادة التحليلية أو الرسالة الإعلامية، فكانت العينة القصدية السبيل الأنسب لاختيار مفرداتها وقسمت إلى جزأين:

* الأولى عينة قصدية لتحديد أجندة القناتين: بتحديد أبرز الأحداث السياسية لدول المغرب العربي في حصاد سنة 2014 لكل قناة على حدة، فكانت عبارة عن محطات تاريخية في كل شهر من السنة تجمع الأخبار التي عالجتها القناتين وكيف اعتبرتها أهم ما جاء في الشهر أو في السنة.

* أما الثانية لتحديد الأطر المعتمدة في معالجة الخبر السياسي المغربي: وهنا اعتمدنا على أجندة القناتين في اختيارهما لأهم الأخبار السياسية المغربية في كل شهر من سنة 2014.

*نتائج الدراسة

1- نتائج خاصة ببناء الأجندة

- بنيت قائمة الأولويات لأهم الأخبار السياسية المغربية في حصاد كل من قناتي الجزيرة والعربية عام 2014 تماشيا مع الأولويات المرتبة في الأجندة السياسية للقناتين. توجد أجندة سياسية محكمة متمثلة في الأجندة السياسية للدول الممولة (قطر، السعودية) تسيطر على الأجندة الإعلامية المغربية لقناتي الجزيرة والعربية.
- أن كل من قناتي الجزيرة والعربية ترتبان أولوياتهما السياسية والإعلامية على حساب أولويات جماهيرهما عند اختيارهما لأهم الأحداث السياسية المغربية عام 2014.
- تظهر ملامح أجندة القناتين في اختيارهما للأطر الإخبارية المعتمدة عند عرضهما للأخبار السياسية المغربية عام 2014.

2- نتائج خاصة بعملية التأطير

أطرت قناتا الجزيرة والعربية الأخبار السياسية المغربية لعام 2014 كالاتي:

- خصصت قناة الجزيرة مدة زمنية للأخبار السياسية المغربية أكبر من تلك التي خصصتها قناة العربية للأخبار نفسها.
- تعتمد قناة الجزيرة على النقل المباشر للأحداث المغربية فاستخدمت الفيديوهات المباشرة في المرتبة الثانية ضمن المواد التي دعمت بها أخبارها السياسية المغربية في حين جعلتها قناة العربية في المرتبة الأخيرة.
- تفوقت قناة الجزيرة على قناة العربية في مجال استخدام مختلف السياقات الفكرية عند تأطيرها للأخبار السياسية المغربية.
- اهتمت قناة العربية بصياغة بعض أخبارها السياسية المغربية ضمن سياق ديني على عكس قناة الجزيرة. اعتمدت كل من قناة الجزيرة وقناة العربية على عرض أكثر من اتجاه في تأطيرها للخبر السياسي المغربي الواحد.
- كانت قناة الجزيرة أكثر حيادية، وذلك من خلال كثرة طرحها للاتجاهات المحايدة عند تأطيرها للخبر السياسي المغربي.
- جاء إطار الصراع في المرتبة الأولى من حيث الاستخدام من قبل كلا القناتين ثم تلاه إطار الاهتمامات الإنسانية، فالأطر الاستراتيجية. اعتمدت قناة الجزيرة على أطر المسؤولية والمبادئ والأخلاق عند تأطيرها للأخبار السياسية المغربية على عكس قناة العربية.
- استخدمت قناة الجزيرة الأطر العامة والأطر المحددة بقضية بصورة متوازنة عند تأطيرها للأخبار السياسية المغربية في حين ركزت قناة العربية على عرضها ضمن إطار محدد بقضية واحدة.
- اهتمت كل من قناة الجزيرة وقناة العربية بصياغة الأخبار السياسية المغربية في إطار مرجعي تاريخي.
- اعتمدت قناة العربية على أطر مرجعية دينية في تأطيرها للأخبار السياسية المغربية، في حين لم تستخدم قناة الجزيرة أي إطار مرجعي ديني.
- كان قاموس المصطلحات الذي اعتمدت عليه قناة الجزيرة أكثر شمولية من الذي اعتمدت عليه قناة العربية، إلا أن مصطلحات كلا القاموسين تعبر عن أيديولوجية القناتين تجاه المغرب العربي.
- يعد توجه القناتين السياسي العامل الأساسي والمؤثر في نوعية الأطر المستخدمة مما يؤكد تراجع التزامهما بالمعايير المهنية على حساب خدمة أجندة القناتين.
- تستخدم قناة الجزيرة الأطر الإعلامية بصفة أكبر من نظيرتها قناة العربية عند تأطيرها للأخبار السياسية المغربية عام 2014.

الدراسة الثانية

"العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة"، للطالبة عتيقة نصيب، مذكرة ماستر، قسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2011-2012.

عالجت هذه الدراسة العلاقات الجزائرية المغربية في إطار ملفين هامين، الأول يقتضي دراسة الملف الحدودي بين المغرب والجزائر في الفترة الممتدة ما بين 1989-2005 محاولين بذلك الدخول في حيثيات العلاقة التي ميزت هذه الفترة، والشق الثاني هو دراسة العلاقات الجزائرية المغربية في إطار قضية الصحراء الغربية، ودراسة مختلف المتغيرات التي ساهمت في زرع فتيل التوترات رغم محاولات التسوية الأممية لإقليم الصحراء وقد كان التساؤل الرئيسي كالتالي:

ما هي العوامل التي تتحكم في ديناميكية العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة ؟
واندرجت تحته تساؤلات فرعية كآآتي:

- ما هي المداخل المفاهيمية والمقاربات النظرية لتحليل النمط النزاعي في العلاقات الدولية ؟
- هل الملف الحدودي الجزائري - المغربي بعد الحرب الباردة مازالت تتحكم فيه أطر تاريخية أو هو نتيجة لرهانات أمنية بين البلدين؟
- لماذا أدى تضارب في المواقف المغربية والجزائرية بشأن قضية الصحراء الغربية إلى تدهور العلاقات بينها على مستويات عدة ؟

منهج الدراسة

إن الدراسة وتحليل هذا الموضوع تطلب اعتماد منهج مركب من:

توظيف " منهج تاريخي " : وهذا من أجل البحث عن العوامل المسؤولة والمؤسسة للنهج والنزاعي بين البلدين، بالإضافة إلى البحث عن كل المعلومات المرتبطة بالظاهرة محل الدراسة.
والمنهج الوصفي: لأن البحث العلمي في هذه الدراسة يستوجب الوقوف على جميع المعلومات والمعطيات التي تهتم بالبحث.

والمنهج المقارن: لأن هذا المنهج يغطي عملية المقارنة بين فترات زمنية متباينة في تاريخ العلاقات بين المغرب والجزائر وتحديد أوجه الشبه والاختلاف.

والمنهج المرتبط بمستويات التحليل: المعتمد في الإطار النظري لهذه الدراسة، أي التركيز على مجمل مستويات التحليل المتعلقة بالنزاعات الدولية.

*أهم نتائج الدراسة

تم التوصل إلى:

- إن العلاقات بين الجزائر والمغرب في فترة ما بعد الحرب الباردة غلب عليها الطابع النزاعي، رغم محاولات الصلح التي تمت بعد قيام اتحاد المغرب العربي.

- يعتبر ملف الحدود البرية هو من أكثر المواضيع حدة في تاريخ العلاقات في هذه الفترة، أثرت فيه عوامل داخلية" سياسية واقتصادية" وخارجية دولية.

- تعتبر قضية التسوية الأممية في إقليم الصحراء الغربية هو السبب الرئيسي في تجميد العلاقات بين البلدين، فالجزائر بقيت محافظة على حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره ، في حين كانت المغرب أكثر تشبها بمواقفها الأممية من خلال مبادرة الحكم الذاتي للصحراء.

*الدراسة الثالثة

"المعالجة الإعلامية لقضية العلاقات الجزائرية المغربية على قناة France 24 عربي : دراسة وصفية تحليلية لبرنامج وجهها لوجه" ، آية لبحور، ريان قريمس، مذكرة ماستر، قسم السمعي البصري ، كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري ، جامعة صالح بوبنيدر قسنطينة3، 2018-2019 .

لقد شكلت قضية العلاقات الجزائرية المغربية اهتماما لدى وسائل الإعلام العالمية والعربية التي تابعتها بتطوراتها وأحداثها، وخصصت لها مساحة واسعة من المعالجة الإعلامية كونها تخص دولتين تملكان وزنا في القارة الإفريقية و بين الدول العربية فحاولت تحليل مستجداتها وعرض المواقف والآراء المؤيدة والمعارضة وخاصة مع التوتر القائم بين الدولتين وعليه كان التساؤل الرئيسي لهذه الدراسة كالاتي: ما طبيعة المعالجة الإعلامية لبرنامج وجهها لوجه على قناة France 24 عربي لقضية العلاقات الجزائرية المغربية؟

واندرجت تحته تساؤلات فرعية كالاتي:

• من ناحية الشكل (كيف قيل؟)

- ما اللغة المستخدمة ضمن في برنامج وجهها لوجه في معالجة قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟
- ما هي الأساليب الإقناعية المستخدمة ضمن برنامج وجهها لوجه في معالجة قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟
- ما هي المدة الزمنية التي أولاها برنامج وجهها لوجه لقضية العلاقات الجزائرية المغربية؟
- ما هي العناصر الفنية المستخدمة ضمن برنامج وجهها لوجه (المؤثرات السمعية البصرية، الصورة، الإضاءة، لقطات الكاميرا) في معالجة قضية العلاقات الجزائرية المغربية؟
- ما الأنواع الصحفية المستخدمة ضمن برنامج وجهها لوجه في معالجة قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟
- ما هي شدة اتجاه الضيوف في معالجة قضية العلاقات الجزائرية المغربية ضمن برنامج وجهها لوجه ؟
- تساؤلات خاصة بالمضمون (ماذا قيل؟)
- ما هي أهم المواضيع التي عالجه برنامج وجهها لوجه فيما يخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟
- ما هي المصادر المستخدمة في برنامج وجهها لوجه فيما يخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية؟
- ما هو الجمهور المستهدف من خلال برنامج وجهها لوجه فيما يخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟
- فيما تمثلت أبرز الشخصيات المستضافة في برنامج وجهها لوجه فيما يخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟
- فيما تمثلت أبرز الأطراف الفاعلة في قضية العلاقات الجزائرية المغربية ضمن برنامج وجهها لوجه؟
- ما هو الاتجاه العام لبرنامج وجهها لوجه إزاء قضية العلاقات الجزائرية المغربية؟
- ما هي أهداف برنامج وجهها لوجه فيما يخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية ؟

*منهج الدراسة

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى اكتشاف الوقائع، ووصف الظواهر وصفا دقيقا وتحديد كميا وكيفيا، وهو يقوم بالكشف عن الحالة السابقة للظواهر وكيف وصلت إلى صورتها الحالية ويحاول التنبؤ بما ستكون عليه في المستقبل.

*عينة البحث

تم الاعتماد على العينة القصدية والتي يقصد الباحث اختيارها ليعمم نتائج هذه العينة على الكل وفي هذه الدراسة وبعد متابعة المعالجة الإعلامية لقضية العلاقات الجزائرية المغربية من قبل القنوات الأجنبية ومحاولة إيجاد البرنامج الذي يعنى بموضوع دراستنا وقع الاختيار على برنامج وجهها لوجه في قناة France 24 حيث تم اختيار عدد من الحلقات التي تناولت موضوع العلاقات الجزائرية المغربية .

*أدوات جمع البيانات

في هذه الدراسة تم الاعتماد على أداتين هما الملاحظة وتحليل مضمون.

*أهم نتائج الدراسة

- أعطى برنامج وجهها لوجه أولوية وأهمية لمواضيع السياسية التي تخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية، كونه برنامج سياسي يعالج الإشكالات والنزاعات السياسية في منطقة المغرب العربي.
- استخدم برنامج وجهها لوجه اللغة العربية الفصحى في معالجة مواضيع العلاقات الجزائرية المغربية، كون البرنامج موجه للعربي ولما تمنحه اللغة العربية الفصحى من مقدرة على التفسير والشرح وإيصال الأفكار للمشاهدين.
- خصص برنامج وجهها لوجه مدة زمنية أكبر للضيوف المغاربة مقارنة بالضيوف الجزائريين، وهذا يعكس توجه قناة France 24 الداعم للموقف المغربي في القضايا التي تشكل نزاعا بين الجزائر والمغرب كقضية الصحراء الغربية.
- يركز برنامج وجهها لوجه على استخدام الاستمالات العقلية من أجل تحقيق الإقناع لدى المشاهد من جهة والتأثير عليه من جهة أخرى ،فالبرنامج يخاطب عقل المشاهد ومحاولة إقناعه وتوجيهه.
- ركز برنامج وجهها لوجه على إظهار الجزائر كفاعل أساسي في قضية العلاقات الجزائرية المغربية، حيث يتعمد المذيع إقحام اسم الجزائر في أسئلته حتى وإذا كان الموضوع بعيد عن الجزائر وسياستها الخارجية ومواقعها من القضايا الدولية.
- تمثل الاتجاه العام لبرنامج وجهها لوجه إزاء قضية العلاقات الجزائرية المغربية بالحياد، حيث سمح للضيوف بطرح أفكارهم وآرائهم حتى وإن انحاز للطرف المغربي من ناحية المدة الزمنية، فالحياد أساس العمل الإعلامي الذي يسعى لنقل الحقيقة كما بموضوعية.
- استهدف برنامج وجهها لوجه الجمهور المغربي بالدرجة الأولى لكونه يهتم بشؤون المغرب العربي السياسية، ولأن قضية العلاقات الجزائرية المغربية تحص دولتين محوريين وهامتين في المنطقة، وللتأثير السلبي الذي تركه النزاع الجزائري المغربي على الشعبين خاصة في مسألة إغلاق الحدود الجزائرية المغربية.

- هدف برنامج وجهها لوجه من معالجة قضية العلاقات الجزائرية المغربية إلى تسليط الضوء على صراع النفوذ والتسلح الجزائري المغربي ورغبة كل دولة بزعامة المغرب العربي وقيادته.

الدراسة الرابعة

"العلاقات الجزائرية والمغربية في وسائل الإعلام الأجنبية: دراسة تحليلية على عينة من برنامج وجهها لوجه على قناة فرانس 24 للفترة 2017-2018"، قارة رونق، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2018-2019.

لقد أضحت وسائل الإعلام الأجنبية تلعب دورا مهما في نقل وإبراز العلاقات بين الدول العربية وإظهار حالة الصراع والتوتر من خلال قنواتها الإعلامية. وفي هذه الدراسة تم تحليل عينة من برنامج وجهها لوجه الذي يبث على قناة فرانس 24 والمتعلقة بالعلاقات الجزائرية المغربية لمعرفة كيفية معالجة وطرح القناة للعلاقات الجزائرية المغربية. وقد تمثل التساؤل الرئيسي في : كيف عالج برنامج وجهها لوجه على قناة فرانس 24 موضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟

وتندرج تحته التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما أهم القضايا والملفات المتعلقة بالعلاقات الجزائرية المغربية التي يسلط برنامج وجهها لوجه الضوء عليها؟
- ما هي القيم الإعلامية التي اعتمدها القناة في برنامج وجهها لوجه من خلال قضية العلاقات الجزائرية المغربية؟
- ما مدى اهتمام قناة فرانس 24 بموضوع العلاقات الجزائرية المغربية؟
- ما اتجاهات المعالجة لقضية العلاقات الجزائرية المغربية في برنامج وجهها لوجه؟
- ما هي أهداف القناة من طرح قضايا العلاقات الجزائرية المغربية في برنامج وجهها لوجه؟

منهج الدراسة

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي الذي يعتبر من أنسب المناهج العلمية الملائمة للدراسات الوصفية بصفة عامة، ذلك أنه يستهدف تسجيل وتحليل وتفسير الظاهرة، بعد جمع البيانات اللازمة والكافية عنها.

العينة

في هذه الدراسة تم اختيار عينة من برنامج "وجها لوجه" على قناة فرانس 24 والتي تعنى بالعلاقات الجزائرية المغربية وقد تم اختيار هذه الأعداد عن طريق أسلوب العينة القصدية، وتم تحديد الإطار الزمني للعينة من الفترة الممتدة من أكتوبر 2017 إلى غاية نوفمبر 2018 .

حيث تم اللجوء إلى أسلوب الحصر الشامل لجميع الأعداد التي تدخل ضمن الإطار الزمني للدراسة والتي تناولت موضوع العلاقات الجزائرية المغربية.

*أدوات جمع البيانات

إن أنسب أداة مكنت الباحثة من الحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والبيانات التي تجيب على تساؤلات الدراسة، وتسمح توفير الوقت والجهد والنفقات، تحقيق الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها والاحتكام إليها هي أداة تحليل المحتوى.

*أهم النتائج

- تم التوصل إلى أن اللغة المستخدمة في جل الحلقات برنامج وجها لوجه كانت اللغة الفصحى نظرا لتوافقها وطبيعة العمل الإعلامي الموجه إلى المنطقة العربية.
- من خلال فئة القضايا الأمنية نجد أن البرنامج أولى أهمية لثلاث قضايا بنسب متفاوتة الإرهاب، الحدود، الهجرة والتي تمثل أهم قضايا النزاع بين الجزائر والمغرب.
- من خلال فئة القضايا الاقتصادية نجد أن البرنامج ركز على كل من قضايا المتاجرة بالمخدرات والتهرب وتبييض الأموال بحكم أن هذه القضايا تلعب دورا مهما في تدهور العلاقات بين البلدين.
- من خلال فئة قضايا السياسة نجد أن البرنامج قد ركز على قضية الصحراء الغربية بحكم تناولها في جل الحلقات واعتبارها أهم عنصر في النزاعات بين البلدين من خلال موقف الجزائر الداعم لحق تقرير المصير وهو ما يرفضه المغرب بالإضافة إلى تركيزها على موضوع آليات الحوار من أجل حل الخلافات بين البلدين .
- من خلال فئة الأهداف نستنتج أن البرنامج سعى إلى عرض قضية العلاقات الجزائرية المغربية للرأي العام بموضوعية ودقة، بما يتماشى وأهداف القناة وسياستها التحريرية خصوصا أن هذا البرنامج هدفه الوصول إلى البيت العربي والتأثير في توجهاته وآرائه نحو القضايا المطروحة .
- من خلال فئة الاتجاه نستنتج التزام الصحفي الحياد في عرض قضايا الموضوعات حيث أن الصحفي في البرنامج يعتمد على تلخيص أهم النقاط التي يطرحها الضيف الأول ويوجهها إلى الطرف الآخر.
- من خلال فئة اتجاه الضيوف نستنتج هناك بعض القضايا ثابتة المواقف من الطرفين وهي التي تخلق حالة الأزمة والاضطرابات بين البلدين الجارين.

- من خلال فئة الفاعلون نستنتج أن البرنامج تميز بالميل إلى الشخصيات السياسية في التحليل والنقاش وهو ما يفسر رغبة القناة في إعطاء أبعاد أخرى وزوايا جديدة في العلاقات بين البلدين والتأثير على الرأي العام والجمهور .

*أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة

- من حيث ضبط الموضوع ومفاهيمه وإشكاليته:

- تمت الاستفادة في بناء الإشكالية وصياغة الأسئلة الفرعية.

- تم الاعتماد عليها في إثراء الجانب النظري بمختلف المعلومات التي تخص قضية العلاقات الجزائرية المغربية.

- الاستفادة من قائمة المصادر والمراجع للوصول إلى أوعية معلوماتية تخدم الموضوع.

- من حيث العينة والنظرية:

تتشارك الدراسة الأولى مع دراستنا في استخدام نفس النظرية حيث تم الاستفادة منها في كيفية توظيفها وتكييفها مع موضوع دراستنا.

كما ساعدتنا كذلك في الضبط المحكم للعينة.

- من حيث أدوات جمع البيانات :

تمت الاستفادة من الدراسة الأولى في بناء استمارة التحليل واستخراج فئات ووحدات التحليل خاصة أن موضوعها يشابه بشكل كبير موضوع دراستنا.

2-3- تحديد مفاهيم الدراسة

يواجه الباحث بعد تحديد مشكلة بحثه كثيرا من المفاهيم التي يجب عليه استخدامها في دراسته، وحتى يتجنب اللبس أو سوء الفهم أو التفسير المتباين لبعضها، لابد أن يقوم الباحث بتحديد هذه المصطلحات تحديدا دقيقا لأن ذلك يعد جزء من مشكلة البحث ذاتها .

وعليه ارتأينا أن نتطرق في دراستنا هذه إلى شرح بعض المفاهيم والمصطلحات التي تساهم بطريقة أو بأخرى في تحليل وتفسير الموضوع محل الدراسة:

1- مفهوم الأطر

أ- لغة: أطر، يُؤطَّر، تأطيراً، فهو مؤطَّر، و المفعول مؤطَّر، أطر الصورة جعل لها إطاراً¹

ب- اصطلاحاً: يعرف بأنه الاختيار والتركيز واستخدام عناصر بعينها في النص لبناء حجة أو برهان على المشكلات ومسبباتها وتقديم حلول لها.²

ويعرف الإطار من المنظور الإعلامي بأنه: الحديث عن موضوع أو قضية ما من خلال أساليب تحدد أو تبرز محالاً معيناً أو أفكار بعينها في هذا الموضوع وفي الوقت ذاته تتجاهل مجالات وأفكار أخرى.³

ج- إجرائياً : ونقصد بها مختلف الطرق والأساليب التي وظفتها قناة فرانس 24 عربي في معالجتها لقضية قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب .

مفهوم المعالجة الإخبارية

1-2-المعالجة

أ- لغة: عالج الأمر أصلحه "عالج المشكلة"، علاجه علاجاً ومعالجة أي زاوله ودواه⁴.

ب - اصطلاحاً

تعرف بأنها عملية كشف الاتجاهات واستراتيجيات التغطية من قبل جهة ما نحو قضية محددة.

أما الباحث فتحي حسين فيعرفها بقوله: هي الطريقة التي تتناول بها وسائل الإعلام لقضية أو حدث أو موضوع أو فكرة ما، وفقاً لسياسة تحريرية معينة تتحدد بها بناء على سياسة الوسيلة وملكيته⁵.

2-2- الأخبار:

أ- لغة: يعرفها قاموس الرائد الأخبار من فعل أخبر إخباراً، (خبره) الشيء أو أويه: أعلمه إياه وأنبأه به.

ويقال أخابير جمع خبر وتعني: ما ينقل ويتحدث به، كان في خبر كان،

¹ قاموس المعاني الجامع، تعريف وشرح الأطر، متوفر على الموقع www.Almaany.com، يوم 10-04-2022، على الساعة 12:44

² جمال أحمد، أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية : دراسة مقارنة لموقعي و قناة العالم الإيرانية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة كلية الإعلام، المجلد الثامن، العدد الثالث، سبتمبر 2007، ص30.

³ أمال أحمد، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الإلكترونية في الأزمات الدولية : دراسة حالة لموقعي والعالم، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الرابع والثلاثون، أكتوبر 2009، ص 54.

⁴ الطاهر أحمد الزاوي : ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، جزء 3، دارالفكر، د ب ن، د س ن، ص 29

⁵ فتحي حسين عامر : معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، دار العربي للنشر و التوزيع، القاهرة، 2010، ص 30

أي صار من الأمور الماضية ولم يعد له وجود، سأله عن أخباره واستعلم عن أحواله.¹

ب- اصطلاحاً: يعرف فاروق بن زيد الخبر: فيقول الخبر هو تقرير يصف في دقة وموضوعية حادثة أو واقعة أو فكرة صحيحة تمس مصالح أكبر من القراء، وهي تثير اهتماماتهم بقدر ما تساهم في تنمية المجتمع وترقيته.²

أما الباحث البريطاني اللورد نورث كليف فيعرفه بقوله: هو الإثارة والخروج عن المألوف، فعندما بعض الكلب رجلاً فليس هذا بخبر، ولكن عندما يعرض الرجل كلباً، فهذا هو الخبر الذي ينبغي نشره على الناس.³

ج- التعريف الإجرائي للمعالجة الإخبارية

بالجمع بين لفظي المعالجة والأخبار يمكننا أن نقر أن المقصود من المعالجة الإخبارية في دراستنا هذه هي المتابعة الإخبارية التي زاولتها قناة فرانس 24 عربي في تغطيتها لمختلف الأخبار المتعلقة بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال نشراتها الإخبارية .

3- القضية

أ- لغة: القضية هي الأمر المتنازع عليه.

قضية الجمع : قضايا وقضايا.

هي مسألة يتنازع فيها وتعرض على القاضي أو القضاة للبحث والفصل.

القضية (في المنطق) : قول مكون من موضوع ومحمول يحتمل الصدق والكذب لذاته، ويصح أن يكون موضوعاً للبرهنة والجمع : قضايا.⁴

ب- اصطلاحاً

¹ المعجم الأبجدي، ط2، دار المشرق، بيروت، دسن، ص398 .

² عبد العالي رزاق: الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والانترنت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص37

³ أحمد خليل الصالحي : فن الخبر الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 12 .

⁴ قاموس المعاني الجامع، تعريف وشرح القضية، متوفر على [www . Almaany.com](http://www.Almaany.com) ، يوم 10-04-2022، على الساعة 12:58

عبارة عن موضوع جدلي يتسع للاختلافات في وجهات النظر وتباين الآراء والحلول المقترحة، وتظهر القضية نتيجة تطور الخلافات حول المسألة ما وتتطوي على آراء متعارضة ، وتنشأ القضية نتيجة الفجوة بين سلوكيات منظمة أو توقعات .¹

القضية هي موقف مفند وداحض لأن الإثبات يقتضي الإنكار والرفض لا المهادنة والتوفيق، ولهذا نجد القضية تستخدم كسلاح شديد الفعالية في الصراع السياسي والنقاشات السياسية بهدف دحض مزاعم الغير أو نقص حجة الخصوم.

وتستخدم القضية للدلالة على موقف معين فالترزم بالدفاع عنه ضد اعتراضات الخصم كدفاع فيلسوف عن وجهة نظره من قضية محددة أو تأكيد رجل سياسي على فكرته في مواجهة أفكار خصومه.²

ج-إجرائيا

وفي موضوع دراستنا هذه نقصد بها قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والتي تعتبر قضية مهمة ومحل للدراسة نظرا للجدل القائم حولها .

4- العلاقات الدبلوماسية

4-1- الدبلوماسية

أ-لغة : هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من الاسم دبلوما "Diploma" مأخوذة من فعل "Diplom"، وكانت تعني الوثيقة التي تصدر عن أصحاب السلطة والرؤساء السياسيين وتمنح حاملها امتيازات معينة

دبلوماسية هي كلمة يونانية الأصل، استخدمت منذ عهود الإمبراطورية الرومانية، وكانت تعني بحفظ الوثائق التي تتضمن الاتفاقات الخارجية، وكانت تلك الوثيقة تعرف باسم الـ (دبلوما)، والقائم عليها يسمى (الدبلوماسي)، ثم تطور مدلول اللفظ حتى أصبح يشمل معاني جديدة.³

ج-اصطلاحا : يعرفها الدكتور سموحي: بأنها مجموعة قواعد وأعراف دولية وإجراءات ومراسيم وشكليات التي تهتم بتنظيم العلاقات بين أشخاص القانون الدولي أي الدول والمنظمات والممثلين الدبلوماسيين، مع

¹ عماد مكاوي، الاتصال ونظرياته المعاصرة، دار مصر، مصر، د س ن، ص 53

² عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، د س ن، ص 785 .

³ وضاح عبد المنان زيتون، معجم المصطلحات السياسية، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن - عمان، 2014، ص 167

بيان مدى حقوقهم وواجباتهم وشروط ممارستهم ومهامهم الرسمية، والأصول التي يترتب على اتباعها تطبيق أحكام القانون الدولي ومبادئه والتوفيق بين مصالح الدول المتباينة كم هي¹.

ويرى البعض الآخر أن الدبلوماسية هي أداة رئيسية تستخدمها الدولة لتحقيق أهداف سياسية خارجية بهدف استمالتها وكسب تأييدها².

كما أنها فن تحسين العلاقات الدولية بين أشخاص القانون الدولي عن طريق ممثلين شرعيين لهم المهارة في استخدام طرق التسوية السلمية³.

2-4- العلاقات الدبلوماسية

هي صلات وروابط رسمية دولية تقوم من خلال ممارسة حق إيفاد وقبول الممثلين والمبعوثين الرسميين بين دول مستقلة تتمتع بحق الشخصية الدولية يعترف بعضها بعض وتضم هذا التبادل بموجب اتفاق بينها بصرف النظر عن الاختلاف في الأنظمة الدستورية أو الحقوقية أو العقائدية وتستهدف تنظيم العلاقات بين البلدين وتطويرها ويعتبر حق إيفاد الممثلين الدبلوماسيين وقبولهم مظهرا من مظاهر سيادة الدولة ومن دونه تضمحل الروابط والعلاقات الدولية ويشترط لإنشاء العلاقات الدبلوماسية أن تمنع كل من الدولتين بشخصية دولية، وأن يكون الاعتراف بينهما قد حدث صراحة أو ضمنا وأن يعقد بهذا الشأن بين هاتين الدولتين أو يصدر عنهم بيان مشترك⁴.

تأتي العلاقات الدبلوماسية بين الدول ضمن إجراءات وقواعد محددة يلتزم بها كافة أطراف ، ويشار لها بأنها استخدام فن التفاوض بممارسات رسمية تتبعها الدول في إرسال ممثلين عنها يقومون في تلك الدول الأخرى حيث يتركز عملهم على استمرارية العلاقات الإيجابية بين الدول وتطور المصالح المشتركة فيما بينهم سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي أو الثقافي، وتتمتع الدبلوماسية بامتيازات دولية تمنح أي طرف من التعامل مع أفرادها بطرق تسيء لمكانتهم⁵.

5- مفهوم قطع علاقات دبلوماسية

¹ سموحي ، الدبلوماسية الحديثة ، دار البقطة العربية ، بيروت- دمشق ، 1973 ، ص 228

² عبد الفتاح علي رشدان ، محمد خليل موسى، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، مركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان ، 2005 ، ص45

³ جريمي بالك ، تاريخ الدبلوماسية، ترجمة أحمد علي سالم، هيئة أبو ظبي للثقافة ، 2013 ، ص 15

⁴ بسام عبد الرحمن المشاقبة، معجم المصطلحات البرلمانية و الدبلوماسية، دار أسامة للنشر ، عمان ، 2014، ص271

⁵ أحمد مرعي، تقديم محمد مجدوب، أثار قطع العلاقات الدبلوماسية ، منشورات حلبي الحقوقية، بيروت، ط1، 2013، ص 25

أ- اصطلاحاً: تقطع العلاقات الدبلوماسية بين بلدين أو أكثر نتيجة نشوب الحرب بينهما، أو بسبب خلاف ينشأ بينهما ولما كان الأصل في العلاقات الدولية قيام علاقات دبلوماسية نظامية مستمرة، لذلك فإن قطعها يعد أمراً عارضاً أو مؤقتاً.¹

عرفته الدكتورة "باستيد": أنه قرار تتخذه دولة ما بأن لا يكون لها ممثلين دبلوماسيين لدى حكومة دولة أخرى وبعدم استعدادها الاستقبال ممثلي هذه الدولة الأخيرة.²

أما الدكتور سامي محمد عبد الحميد: يرى بأن قطع العلاقات الدبلوماسية هو إجراء خطير لا تتخذه الدولة إلا بوجود أسباب قوية تبرره و لا تلجأ الدولة لإتخاذ هذا القرار إلا في حالات محددة لكن رغم هذا فيعد عمل إنفرادي من صلاحيات الدولة دون الحاجة إلى تقديم أسباب و تبريرات.³

عرفه الدكتور عاطف فهد المغازير: بأنه عملاً غير ودي وغير مرتبط بقاعدة خاصة وللدولة كامل السيادة في ذلك.⁴

ج- إجرائياً

يقصد بها قطع علاقات دبلوماسية بين الجزائر والمغرب هو التعبير السياسي الأسمى والأوضح عن تقاوم الخلاف والعداء بين دولة الجزائر والمغرب، كما يعبر عن فشل ذريع في التواصل وحل المشاكل بين الطرفين.

¹ بسام عبد الرحمن المشاقبة ، مرجع سبق ذكره، ص383

² هادي النعيم المالكي ، قطع العلاقات الدبلوماسية، مكتبة السنهوري للنشر و التوزيع ، ط1، بغداد ، 2011، ص 11

³ محمد سامي عبد الحميد ، محمد سعيد دقاق ، قانون الدولي العام، المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2003 ،ص43

⁴ عاطف فهد المغازير، الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق، دار النشر والتوزيع ، ط1 ، عمان ، 2009 ، 197

3- الإجراءات المنهجية

3-1- مجالات الدراسة

يرى العديد من الباحثين في مجال البحث العلمي أن تحديد مجالات الدراسة يعد من أهم الخطوات التي يتوقف عليها نجاح أو فشل البحث، وقد تم تحديد هذه المجالات في: المجال المكاني، المجال الزمني، المجال التحليلي.

تعرف مجالات الدراسة على أنها الحدود العامة لمشكلة البحث وموضوعه وتسمى أيضاً محددات البحث العلمي ونقصد بها الأبعاد أو الإطار الزمني والمكاني والاجتماعي لموضوع البحث، حيث لكل مشكلة بحث حدود زمانية ومكانية واجتماعية تختلف عن غيرها.¹

وقد تمثلت مجالات دراستنا فيما يأتي:

أ- المجال الزمني

والمقصود به الفترة التي يحتاجها الباحث لجمع البيانات والمعلومات العلمية عن موضوع الدراسة، منذ بداية لبدء الرسالة إلى غاية إنهاؤها، وهذا المجال هو أحد مجالات حدود البحث الرئيسية²

- وقد تم البداية في البحث وتحديد موضوع وعنوان الدراسة والذي كان من 20 أكتوبر 2021 إلى غاية 26 أكتوبر 2021 .
- ثم الانطلاق في القراءات حول الموضوع والدراسة الاستطلاعية وجمع البيانات والمعلومات ومختلف الكتب التي تقيدها في الدراسة وذلك في الفترة الممتدة من شهر ديسمبر إلى منتصف جانفي.
- يليها الجانب المنهجي والذي تم العمل عليه من 1 فيفري 2022 إلى غاية مارس 2022 حيث تم وضع الإطار المنهجي بجميع عناصره .
- الإطار النظري استمر البحث فيه بداية من منتصف شهر مارس إلى غاية شهر ماي حيث يتم جمع المعلومات وترتيبها وضبطها في صورتها النهائية.
- استمارة تحليل مضمون والتي تمت صياغتها في شهر ماي وعرضها على المشرفة ثم على المحكمين.

¹ أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير ، تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، متوفر على الموقع /<https://wafaak.com/> ، على الساعة 12:37، يوم 17،02،2022 .

² مؤسسة النبا للتدريب والبحوث والنشر والتسويق، مجالات الدراسة في البحث العلمي ، متوفر على الموقع <https://www.alnabafoundation.com> ، على الساعة 12:57، يوم 17،02،2022 .

- فترة التحليل تم العمل عليها طيلة شهر ماي وبداية جوان 2022.

ب- المجال المكاني

يجب أن تكون هناك حدود مكانية لإنجاز البحث العلمي، وهذا البعد المكاني يساعد الباحث في تحديد موضوع الدراسة وحصره.¹ لقد سعت دراستنا هذه إلى الكشف عن أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب عبر قناة فرانس 24 عربي باعتبارها قناة إخبارية تهتم بمعالجة مختلف القضايا السياسية على الساحة العربية وخاصة القضايا المغربية. وبذلك تمتد دراستنا إلى إقليم البحر الأبيض المتوسط من خلال ثلاث دول: الجزائر، المغرب، فرنسا.

3-2- منهج الدراسة

يتعين منهج أي دراسة حسب طبيعة موضوعها ونوعها، وتندرج دراستنا ضمن الدراسات الوصفية التحليلية والتي تستخدم في التعرف على وسائل الإعلام وما تبثه من مضامين متنوعة إلى جماهيرها المختلفة،² حيث تعتبر أنسب طريقة لمعالجة الإشكالية المطروحة في بحثنا هذا، باعتبار أن وصف الظاهرة هو الخطوة الأولى لفهمها.

وتسعى البحوث الوصفية لتقديم صورة للواقع أو نوع من التسجيل للظروف الواقعية، حيث تهدف إلى وصف الأحداث والأشخاص والاتجاهات والمعتقدات والأبحاث والأهداف والتفضيل، كذلك أنماط السلوك المختلفة، وتستهدف كذلك وصف ورصد المواقف والظواهر وجمع الحقائق الدقيقة عنها بهدف تحديد الظاهرة أو المواقف تحديدا دقيقا ورسم صورة متكاملة له تتسم بالواقعية والدقة.³

كما تعرف على أنها أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.⁴

ومن الضروري في حالة دراسة هذه البحوث الحصول على وصف كامل ودقيق للموضوع والتأكد من جمع البيانات الضرورية التي تكفل التعرض لها وتحليلها بأكبر درجة ممكنة من الدقة، وتقادي أي تحيز في جمع المعلومات.⁵

¹ مؤسسة النبأ للتدريب والبحوث والنشر والتسويق، مرجع سبق ذكره.

² أحمد بن مرسل، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2003، ص 52

³ سمير محمد حسين، بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1991، ص 97.

⁴ أحمد بن مرسل، منهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005، ص 286

⁵ سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره، ص 133

وبما أن لكل دراسة منهجا علميا يحدد مسار البحث وينظم خطواته ويرتبط بطبيعة الدراسة أو الزاوية التي تعالج منه المشكلة، ويعرف المنهج على أنه المجموع المنظم بشكل منطقي للمبادئ والقواعد والمراحل التي تشكل الوسيلة من أجل إلى الوصول إلى نتيجة ما.¹

فالمنهج بمعناه الفني والعلمي والاصطلاحي الدقيق يقصد به: الطريق الأقصر للوصول إلى الهدف المنشود. كما يعرف على أنه الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل وتحدد عمليات حتى يصل إلى نتيجة معلومة.²

وبما أن دراستنا هي دراسة وصفية تحليلية ، فقد تم الاعتماد على منهج المسح الإعلامي من أجل تحليل المضمون الإخباري شكلا ومضمونا ورصد والكشف عن مختلف أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية المذاعة عبر قناة فرانس 24 عربي .

ويرى الباحث محمد عبد الحميد أن منهج المسح الإعلامي من أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية، ذلك لأنه يقوم على تصوير الظاهرة وتحليلها وتفسيرها في إطار وضعها الراهن، وضمن ظروفها الطبيعية، فهو إذن يعتبر من أحد المناهج الأساسية للدراسات الوصفية مما جعل بعض الباحثين يعتبرون الدراسات الوصفية والمنهج المسحي شيئا متطابقان.³

وينطوي منهج المسح الإعلامي تحت المنهج الوصفي الذي يعرف على أنه طريقة منظمة لدراسة حقائق راهنة، متعلقة بظاهرة أو موقف أو أحداث أو أوضاع معينة بهدف اكتشاف حقيقة جديدة أو التأكد من صحة حقائق قديمة وآثارها والعلاقات المنبثقة عنها وتفسيرها وكشف الجوانب التي تحكمها.⁴

تعتبر هذه الدراسة دراسة تحليلية لمحتوى إخباري، فمنهج المسح الإعلامي هو الأنسب لوصف وتحليل حيثيات قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب المعروضة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي، بجميع عناصرها ابتداء من وصف المحتوى ودلالاته والكشف عن الأطر المستخدمة وتحليلها، ومعرفة التوجهات الحقيقية للقناة وكذلك الكشف عن طبيعة المعالجة الإخبارية شكلا و مضمونا. فهو لا يقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق ووصف الظاهرة بل يتجه إلى تصنيف

¹ عاطف علي، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006، ص 21

² ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غني، مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان 2000 ، ص 14 .

⁴ محمد عبد الحميد، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993 ، ص 122 .

⁵ محمد شفيق، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1985 ، ص5

هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميًا وكيفية بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها.¹

3-3- عينة الدراسة

أولاً: مجتمع البحث

تعتبر عملية تحديد مجتمع البحث خطوة المهمة أو هامة في البحث العلمي إذ تتوقف عليها باقي مراحل البحث العلمي، فلا بد على الباحث أن يتعرف على مجتمع البحث قبل الشروع في إنجاز بحثه.

يقصد بمجتمع البحث جميع المفردات والأشياء التي نريد حقائق عنها، وقد تكون أعداد كما في حالة تقييم مضمون وسائل الإعلام، كما قد تكون برامج إذاعية أو نشرات إخبارية، ويدخل في تحديد أسلوب جمع البيانات من مفردات ذلك المجتمع، وهذا التحديد مهم للباحث ولا بد أن يضمنه خطة بحثية، والاختيار هنا يتم وفق ضوابط ومعايير خاصة بالبحث.²

كما يستخدم في البحث العلمي للدلالة على المجموعة من الفئات التي تشترك في خصائص محددة، والمجتمع الذي نهدف لدراسته يسمى المجتمع الهدف وعليه لا بد من تحديده بشكل جيد، لغرض تحديد نوع وحجم العينة المناسب لغرض الدراسة، ولا بد من التركيز على موضوع تحديد حجم العينة المعبرة على المجتمع و التي ستكون النتائج مستخلصة منها.³

ويقصد بمجتمع البحث في تحليل المضمون: مجتمع المصادر التي نشر أو أذيع فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث.⁴

ويتمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه في المضمون الإخباري للنشرات الإخبارية المذاعة عبر قناة فرانس 24 عربي لسنة 2021، والتي تناولت قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

ثانياً: عينة الدراسة

¹ خالد حسين مصلح وآخرون، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر، الأردن، 1999، ص 107
² محمد منير حجاب، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 29
³ محمد عبد العالي النعيمي، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 77.

⁴ محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة هلال، بيروت، 2007، ص 91

يعتبر اختيار العينة من أهم الخطوات في البحث العلمي حيث تعرف على أنها جزء من المجتمع يتم اختيارها وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة ممثلة قدر الإمكان لمجتمع البحث، كما أنها مجموعة الوحدات التي يتم اختيارها من المجتمع الكلي للبحث.¹

تعرف العينة على أنها الجزء الذي يمثل المجتمع الأصلي أو النموذج الذي يجري الباحث مجمل ومحور عمله عليه، وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً.²

كما تعرف على أنها نموذج يشمل جانباً أو جزء من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث، تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة، وهذا النموذج أو الجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات و مفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة أو استحالة دراسة كل تلك الوحدات.³

وتم اختيار عينة الدراسة باعتماد على المعاينة والتي هي عبارة عن الطريقة أو التقنية أو الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة ملائمة بهدف تحديد خصائص أو مواصفات معينة أو الخروج باستنتاجات عن المجتمعات، ويتوقع الباحث من العينة أن تعكس خصائص المجتمع الذي أخذت منه.⁴

حيث تم تقسيم عينة الدراسة إلى قسمين :

أ. **عينة المصدر** : وقد تم الاعتماد على العينة القصدية حيث يكون الاختيار في هذا النوع من العينات على أساس حر، من قبل الباحث وحسب طبيعة بحثه، بحيث يحقق هذا الاختيار هدف الدراسة أو أهداف الدراسة المطلوبة⁵. وعليه فقد تم اختيار قناة فرانس 24 عربي كعينة قصدية لهذه الدراسة.

ويعود سبب اختيارها إلى :

- تعتبر قناة فرانس 24 عربي أول قناة إخبارية دولية في إقليم دول البحر الأبيض المتوسط، وأكثر القنوات اهتماماً بالقضايا التي تخص المغرب العربي، حيث تجذب 61.2 مليون مشاهد أسبوعياً (إحصاء أجري في 67 بلداً من أصل 183 بلداً حيث توزع على الأقل إحدى قنوات فرانس 24) وتسجل شهرياً 16.5 مليون زيارة و45.6 ملايين مشاهدة لمقاطع الفيديو (معدل 2017) إضافة إلى 38.2 مليون مشترك في صفحاتها على الفيسبوك وعلى تويتر (إحصائيات أكتوبر 2018).⁶

¹ محمد عبد العالي النعيمي و آخرون، مرجع سبق ذكره ، ص 78

² رحيم يونس كرو العزاوي، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007 ، ص 161

³ عامر قنديلجي، إيمان السامري، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2008 ، ص 255

⁴ المرجع نفسه، ص 256.

⁵ محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط 2 ، القاهرة ، 2004 ، ص 14

⁶ من نحن؟ ، متوفر على الموقع <https://www.france24.com> ، يوم 18-05-2022، على الساعة 19:00

- إمكانية حصولنا على الأرشيف الخاص بالنشرات الإخبارية للقناة وهو السبب الأول الذي دفعنا إلى تغيير العينة، حيث لم نتمكن من الحصول على أرشيف النشرات الإخبارية للقنوات التي كنا نريد دراستها.
- تولي أهمية كبيرة للتغطية الشاملة لكافة الأحداث والتطورات على جميع الأصعدة فهي مختصة في تغطية جميع الأخبار والقضايا السياسية ونشر الوعي السياسي والحضاري بين المشاهدين حول العالم.
- حافظت فرانس 24 على مركز الصدارة بين قنوات الأخبار الدولية التي تحظى بأعلى نسبة مشاهدة يومية وأيضاً أسبوعية في المغرب العربي ، بحسب نتائج دراسة أجرتها "كانتار- تي إن إس / مغربوسكوب" لعام 2017 حيث في الجزائر، تحافظ فرانس 24 على نجاحها وتواصل تقدمها إذ تعد أكثر قناة أخبار دولية مشاهدة يوميا من قبل كل الشرائح. وعلى مستوى الأطر وكبار الموظفين، حققت فرانس 24 نسبة مشاهدة وصلت إلى 29% أسبوعياً (بزيادة 3%)¹.
- تعرض القناة مختلف الأخبار والقضايا السياسية التي تهم المغرب العربي خاصة، وتقوم بتحليلها من طرف مختصين ومحللين سياسيين من خلال تأطيرها لتوجيه جمهور المغرب العربي نحو حقائق دون أخرى، وذلك وفقا لما يتماشى مع سياستها التحريرية ونمط ملكيتها.

ب- عينة النشرات الإخبارية

لقد تم اختيار أعداد من النشرة الإخبارية المغربية كعينة للدراسة كون النشرة الإخبارية تلعب دورا كبيرا في التأثير على الجماهير وتشكيل آرائهم وميولهم وتوجيههم إلى قضايا معينة وصرف نظرهم عن أخرى حيث تحظى بمعدل مشاهدات مرتفع فهي تعد مصدر لمعرفة الأخبار، وكذا التعرف على مختلف الأحداث .²

*الإطار الزمني للعينة

تم اختيار المدة الزمنية الممتدة من 24 أوت 2021 إلى غاية 5 نوفمبر 2021، وتم اختيار هذه المدة كونها تنطلق من أول يوم تم قطع العلاقات الدبلوماسية فيه، وتدوم شهرين واثنا عشر يوما، وهنا يكون اهتمام الإعلام بهذه القضية في ذروته نظرا لحدثة القضية، وكذا الأحداث الهامة التي حدثت في هذه الفترة بالضبط . حيث يتم تناولها بالتحليل من مختلف الجهات، وكذا البحث في الأسباب وراء هذه

¹فرانس 24 في صدارة قنوات الأخبار بالمغرب العربي ، متوفر على الموقع /<https://www.ammonnews.net/> ، يوم 18-05-2022، على الساعة 19:24 .

²علاء حبيب إبراهيم، أهمية الأخبار التلفزيونية والعوامل المؤثرة في صناعيتها، متوفر على الموقع <http://www.akhbar-alkhaleej.com> ، يوم 18-05-2022 ، على الساعة 19:37.

القطيعة، كما يتم تأطيرها ضمن إطار محدد لتوجيه الرأي العام، وهذا ما تسعى دراستنا للكشف عنه والتعمق فيه .

وتم انتقاء النشرات الإخبارية المراد تحليلها والتي تتناول قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، واتخاذها كعينة للدراسة باتباع أسلوب العينة القصدية، وما توفر على شبكة الانترنت لعدم وضع النشرات بشكل مستمر ويومي ومنظم على موقع القناة، حيث يعرفها الأستاذ الدكتور صالح بن نوار بأنها: العينة التي يقوم فيها الباحث باختيار عدد من المفردات أو الوحدات المماثلة للمجتمع الكلي، والتي لها علاقة مباشرة بموضوع البحث من أجل تزويده بما يحتاجه من بيانات تعرفه بحقيقة هذا الموضوع.¹

وعليه فقد كانت العينة في دراستنا هي أعداد النشرات الإخبارية المسحوبة قصديا من مجمل النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي للمدة الممتدة من 24 أوت 2021 إلى غاية 05 نوفمبر 2021 والتي بلغ عددها 13 نشرة إخبارية.

والجدول الآتي يمثل عينة الدراسة مع تاريخ بث كل مفردة منها:

الجدول رقم 01: يبين مفردات العينة مع تاريخ بث كل مفردة

مفردات العينة	تاريخ بث كل مفردة
المفردة " رقم 01 "	24 أوت 2021
المفردة " رقم 02 "	25 أوت 2021
المفردة " رقم 03 "	26 أوت 2021
المفردة " رقم 04 "	27 أوت 2021
المفردة " رقم 05 "	5 سبتمبر 2021
المفردة " رقم 06 "	24 سبتمبر 2021
المفردة " رقم 07 "	25 سبتمبر 2021
المفردة " رقم 08 "	30 سبتمبر 2021
المفردة " رقم 09 "	31 أكتوبر 2021
المفردة " رقم 10 "	02 نوفمبر 2021
المفردة " رقم 11 "	03 نوفمبر 2021
المفردة " رقم 12 "	04 نوفمبر 2021

¹صالح بن نوار، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز، قسنطينة، 2012، ص 17

3-4- أدوات جمع البيانات

البحث العلمي أيا كان ميدانه لا يتم في فراغ ، بل له أدوات يستعين بها الباحث في التعرف على المشكلة التي ينوي اتخاذها موضوعا لبحثه وفي جمع المعلومات والبيانات عنها.

وتعرف أدوات جمع البيانات على أنها الوسيلة التي يجمع بها الباحث بياناته، وليس هناك تصنيف موحد لهذه الأدوات حيث تتحكم طبيعة فرضية البحث في اختيار الأدوات التي سوف يستعملها الباحث، لهذا كان عليه أن يلم بطرق عديدة و أساليب مختلفة وأدوات متباينة كي يستطيع أن يحل مشكل البحث والتحقق من فروضه، وقد يستفيد الباحث من أكثر من أداة واحدة في بحثه.¹

كما تعرف على أنها تلك الوسائل المختلفة التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات والبيانات المستهدفة في البحث، ضمن استخدامه لمنهج معين أو أكثر.²

وفي هذه الدراسة التي تهدف إلى معرفة أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال تحليل محتوى النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي ارتأينا الاعتماد على أداتين وهما الملاحظة العلمية واستمارة تحليل محتوى.

1. الملاحظة العلمية

تعتبر الملاحظة من أهم الأدوات المستخدمة في الدراسات الوصفية، وهي تعني المشاهدة بهدف الوصول إلى معرفة جديدة عن تلك الظاهرة أو الظواهر.³

تعرف على أنها انتباه مقصود ومنظم ومضبوط للظواهر أو الحوادث أو الأمور بغية اكتشاف أسبابها وقوانينها ،

¹ رجاء وحيد دويردي، البحث العلمي: أساسياته النظرية وتطبيقاته العلمية، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000، ص305
² عمار بوحوش، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1995، ص 107
³ المرجع نفسه، ص 81

أو هي كل ملاحظة منهجية تؤدي إلى الكشف عن دقائق الظواهر المدروسة وعن العلاقات بين عناصرها وبينها وبين الظواهر الأخرى.¹

وقد تم الاعتماد عليها في ملاحظة مشكلة البحث وكذا جمع معلومات حول القناة المراد العمل عليها، وكذا متابعة النشرات الإخبارية التي نريد تحليلها، بالإضافة إلى معلومات حول قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وخلفيات هذه القضية، وكل هذا تم الاستعانة به في حدود ما يتطلبه إنجاز الدراسة .

ب-أداة تحليل مضمون

إن أداة تحليل مضمون تعد من أهم أدوات البحث العلمي وأكثرها استخداما لوصف وتحليل المضمون الإعلامي والإخباري. حيث تعرف بأنها طريقة مقننة، ووسيلة لجمع البيانات، وأسلوب للملاحظة أو المشاهدة أو تتبع الظاهرة بغرض تحليلها بتعميمات، أو الإجابة عن تساؤلات أو جمع معلومات لرصد ظاهرة ما.²

يعرفه بيرسلون: بأنه أسلوب بحث يتضمن الوصف الموضوعي المنسق والكمي للمحتوى الظاهر للرسالة الاتصالية .³

فيما يرى لورانس باردين : أن تحليل مضمون هو أداة مرنة توضع بيد الباحث يستخدمها ويكيفها حسب طبيعة البحث وأهدافه، ولذلك من الطبيعي أن يتنوع بحسب الخطاب محل التحليل ويبقى القاسم المشترك أو المبدأ العام هو اشتراكها في هدف توضيح ما هو غامض وخفي استنادا إلى تقنيات تحليل دقيقة ومنهجية على رأسها الاستنباط كأسلوب استدلالى .⁴

ويعرفه سمير محمد حسين : بأنه أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يشخصها الباحثون في مجالات بحثية متنوعة ، وعلى الأخص علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات المصاغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية .⁵

¹ رجاء وحيد دويردي، مرجع سبق ذكره، ص 317

² خليدة صديق، مناهج البحث في الإعلام الجديد، دار الإعمار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ، 2016 ، ص 94

³ عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002 ، ص 220

⁴ ابراهيم ابراش ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2009 ، ص 193

⁵ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره ،ص 8.

وقد تم الاعتماد على أداة تحليل مضمون كأداة رئيسية لجمع البيانات الكيفية والكمية، فهي تعد أنسب أداة لوصف و تحليل المحتوى الإخباري لنشرات قناة فرانس 24 عربي شكلا ومضمونا، وكذا الكشف عن أطر المعالجة الإخبارية، والتوصل إلى الحقائق الظاهرة والكامنة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والإجابة على التساؤلات المطروحة وتحقيق الأهداف المسطرة للدراسة.

واستخدام هذه الأداة يستدعي بنا إلى تصميم استمارة تحليل المحتوى: وهي عبارة عن بطاقة فنية يدونها الباحث بصفة مختصرة يطرح فيها عنوان البحث والسؤال الجوهرى له، وتوضيح استعمال تحليل المحتوى.¹

وهي الاستمارة التي يصممها الباحث ليفرغ فيها محتوى كل مصدر، والتي تحتوي على الأقسام التالية: البيانات الأولية الخاصة بوثيقة التحليل كاسم الصحيفة ونوعها والسنة التي طبقت فيها الدراسة... الخ، وفئات المحتوى، ووحدات المحتوى، والملاحظات.²

وقد مرت استمارة التحليل في دراستنا:

1- مرحلة صياغة واختيار فئات التحليل

فئات التحليل مجموعة من التصنيفات أو الفصائل التي يقوم الباحث بإعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، لكي يستخدمها في وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، وبما يتيح إمكانية التحليل واستخراج النتائج بأسلوب سهل وميسور.³

حيث تسعى إلى تقسيم المحتوى إلى عدة أفكار تكون لها علاقة بموضوع الدراسة والإشكالية وأيضا الأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها. ويمكن تقسيم فئات تحليل المحتوى إلى نوعين: فئة الشكل (كيف قيل) التي قدمت بها المادة الإعلامية وفئة الموضوع (ماذا قيل) على النحو الآتي:

***فئات الشكل كيف قيل؟:** وهي الفئة التي تجيب عن التساؤل كيف قيل؟ وتستهدف الكشف عن شكل المادة الإعلامية، وقد تم استخدام هذه الفئة لمعرفة شكل المادة المراد تحليلها و قسمنا هذه الفئة إلى فئات فرعية جاءت كالآتي:

¹ يوسف تمار مرجع، سبق ذكره ، ص 97

² العساف صالح محمد، المدخل إلى العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض، 1989 ، ص 2

³ سمير محمد حسين، مرجع سبق ذكره ، ص 123

1- **فئة اللغة المستخدمة:** تعتبر هذه الفئة من الفئات الهامة لما يترتب عليها من نتائج تتعلق بمدى فهم الرسالة الإعلامية،¹ وقد اعتمدنا على استخدام هذه الفئة لمعرفة اللغة التي يتم استخدامها في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

2- **فئة المدة الزمنية:** وهي الفئة التي تقيس الحجم المتاح من الصحيفة، أو المجلة، أو النشرة أو الكتاب أو المطبوعات للمضمون موضع التحليل، وكذلك الوقت المخصص لإذاعة أو عرض هذا المضمون في الراديو أو التلفزيون أو السينما، حيث يشير عنصر الحجم أو الوقت إلى مدى الاهتمام بعرض الموضوع وتقديمه، بحيث كلما زادت المساحة أو الوقت كان ذلك دليلاً على ازدياد الاهتمام.²

وقد تم الاعتماد عليها لمعرفة المدة الزمنية المخصصة لعرض قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي .

3- **فئة العناصر الفنية:** وهي الفئة المرتبطة باستخدام بعض الجوانب الفنية في المادة المذاعة أو المعروضة بالراديو أو التلفزيون كالمؤثرات الصوتية ، ومزجات الصور وغيرها. بالإضافة إلى استخدام أساليب فنية في الموضوع كالصور المتحركة والكارتون، مما يزيد من درجة الانتباه إلى المادة المقدمة باستخدام هذه الأساليب وهو ما يزيد من أهميتها.³

وقد تمت الاستعانة بهذه الفئة لمعرفة الجوانب الفنية المعتمد عليها في النشرات الإخبارية أثناء معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والمتمثلة في الصوت والصورة والديكور ولقطات الكاميرا والإضاءة .

4- **فئة الأنواع الصحفية:** تستخدم فئة الأنواع الصحفية للترقية بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية⁴ أثناء المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب .

5- **فئة الأساليب الإقناعية:** وهي الوسائل التي يوظفها المرسل من أجل تأكيد أقواله أو تحقيق أهدافه وتلخص بالإجمال في الأساليب العقلية والأساليب العاطفية والأساليب التخويفية⁵،

¹ منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 176

² المرجع نفسه ، ص 407

³ المرجع نفسه ، ص 409

⁴ عاطف عدلي العبد، زكي أحمد عزمي، الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة ، 1993 ، ص 214

⁵ محمد البشير بن طبة ، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، ص 324

ونقصد بها الأساليب الإقناعية المستخدمة في النشرات الإخبارية لإقناع الجمهور بموقف القائم بالاتصال من قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب .والمتمثلة في عقلية ، عاطفية ، وتخويفية.

6-فئة عناصر الإبراز: وهي العناصر المستخدمة في النشرة الإخبارية لإبراز المادة الإعلامية المتضمنة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب .

7- فئة أساليب العرض : ويقصد بها الطريقة التي قدم بها المضمون داخل النشرات الإخبارية .

***فئات المضمون ماذا قيل ؟** وهي الفئات من البيانات التي تجيب عن السؤال، ماذا قيل؟

وتفيد هذه الفئات في الكشف على مراكز الاهتمام في المحتوى، ذلك أن الوسيلة الإعلامية تعطي اهتماما للموضوعات التي تتفق مع سياستها التحريرية. ويتم تقسيمها إلى:

1-فئة الموضوع: وهي الفئة الأكثر استخداما في دراسات تحليل المضمون، والتي تقوم بتصنيفه وفقا لموضوعاته، وتجيب عن التساؤل الأساسي الخاص بالموضوع أو مجموعة الموضوعات التي تدور حولها المادة الإعلامية، والتي يجيبه تقدير درجة الأهمية والتركيز النسبي التي توليه المادة الإعلامية للنقاط المختلفة في المضمون.¹

ونقصد بها المواضيع التي تم تناولتها في النشرات الإخبارية والمتعلقة بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

2-فئة الأطر الخبرية: وهي أنواع الأطر المرتبطة غالبا بتغطية وسائل الإعلام للأخبار وقد تم العمل بإطارين :

- الإطار المحدد بقضية : حيث يتم التركيز على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة عندئذ يركز الإطار على المدح الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.

- الإطار العام : يرى الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للوقائع و يربطها بالمعايير الثقافية والسياسية، وقد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المنهية إلا أنها هامة لفهم المشكلات.²

3-فئة أطر الأسباب : ونقصد بها الأسباب المسؤولة عن قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، والتي تم طرحها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

¹ سمير حسن، المضمون وتعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، ط 2 ، النشر للمؤلف، القاهرة، 1997 ، ص 89،

² علاوة بن عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص2

4- فئة الأطر المرجعية: وتعني الحقل المرجعي للمفهوم المدروس، وهو يتكون من كل المراجع الموجودة في النص، مثل: أسماء الأشخاص، والمؤسسات، والمدن، والوثائق، والمعاهدات، والحقب والفترات الزمنية؛ ومن خلال تحليل الأطر المرجعية يمكن رصد الإحالات المرجعية التي استندت إليها الوسيلة الإعلامية في عرضها للمفاهيم المحورية¹، ويقصد بأداة تحليل الأطر المرجعية في هذه الدراسة الأطر التي استندت إليها النشرات الإخبارية من حيث الإسنادات المرجعية وقد تكون تلك الأطر سياسية أو اقتصادية أو تاريخية أو دولية من مصادر وتصورات حول قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

5- فئة أطر الحلول: ونعني بها الحلول المقترحة في النشرات الإخبارية لحل قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

6- فئة مصادر الأخبار: ويقصد بها البحث عن مختلف المنابع التي تغذي المضمون محل التحليل وتتمثل في الأشخاص، الصحف، المحطات الإذاعية والتلفزيونية، والكتب والأفلام... وغيرها من المصادر المختلفة. ونقصد بها هنا مختلف مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها قناة في جلب المعلومات والأخبار حول قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.²

7- فئة الجمهور المستهدف: ونقصد بها الجماهير التي يريد القائم بالاتصال في قناة التأثير عليها من خلال المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية في النشرات الإخبارية

8- فئة الاتجاه: يقصد بأنه الجانب الذي تأخذه الرسالة أو الانحياز من القضية أو الموقف المدروس فهو بمثابة نسق أو منظومة تشمل ردود أفعال الفرد الوجدانية والمعرفية والسلوكية نحو موضوع الاتجاه وله ثلاث مستويات معروفة "مؤيد" "معارض" "محايد" ويمكن للباحث استخدام مستويات أكثر وفقا لخصوصيات الدراسة.³

ويقصد بها هنا موقف قناة من قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال المعالجة الإخبارية لهذه القضية في نشرتها الإخبارية.

¹ إبراهيم علي بسبوني، الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، أكتوبر 2020، ص 34

² كرم شلبي، الخبر الصحفي ووضايطه الإسلامية، ط 2، دار الشروق، د ب ن، 1988، ص 71.

³ محمد البشير بن طبة، مرجع سبق ذكره، ص 13

9- **فئة الفاعلين:** ويقصد بها رصد الأشخاص، الهيئات، المؤسسات، التي تحرك الموضوع المثار في الرسالة أي الجهات أو الأشخاص الذين لهم دور فاعل¹ في قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال المعالجة الإخبارية لهذه القضية في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

10- **فئة الشخصيات:** وهي الشخصيات التي تشارك في عرض ونقاش مختلف المواضيع المتعلقة بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

2- مرحلة عرضها على المشرفة وأساتذة محكمين

بعد صياغة استمارة أولية تم عرضها على الأساتذة المشرفة، وبعد الاتفاق معها على كل تفاصيلها ، تم عرضها على أستاذتين محكمتين من قسم السمعى البصري في جامعة قسنطينة 3 هما:

الأستاذة دراحي ابتسام	أستاذ محاضر أ
الأستاذة كيجل فتيحة	أستاذ محاضر ب

3- **مرحلة تعديل الاستمارة ثم تطبيقها على المحتوى الإعلامي محل الدراسة:** بعد استلام الاستمارة محكمة من طرف الأستاذتين تم الاجتماع بالأستاذة المشرفة لتعديل ما يجب وفق متطلبات البحث وأهدافه، ثم تم تطبيقها على المحتوى الإعلامي محل الدراسة واستخراج نتائج الدراسة.

¹ يوسف تمار، مرجع سبق ذكره ، ص 67



الفصل الثاني : المعالجة
الإخبارية والعلاقات السياسية
الجزائرية



الفصل الثاني: المعالجة الإخبارية والعلاقات السياسية الجزائرية المغربية

1- المعالجة الإخبارية

1-1- المعالجة الإخبارية التلفزيونية

1-2- أشكال المعالجة الإخبارية

1-3- محددات المعالجة الإخبارية

1-4- المعايير والاعتبارات الأساسية للمعالجة الإخبارية التلفزيونية

1-5- أهمية المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية

2- وسائل الإعلام الإخبارية والقضايا السياسية

2-1- الوظيفة الإخبارية والنظام السياسي

2-2- العلاقة بين وسائل الإخبارية والنظام السياسي

2-3- وسائل الإعلام الإخبارية وأثرها على جمهور الساحة السياسية

2-4- محددات وضوابط دور الإعلام في معالجة القضايا السياسية

3- العلاقات الجزائرية المغربية على مر التاريخ

3-1- خلفيات ملف النزاع الحدودي

3-2- حرب الرمال 1963

3-3- أزمة الحدود 1994-1996

3-4- الملف الحدودي بعد 1999

3-5- قضية الصحراء الغربية

3-6- قطع العلاقات الدبلوماسية 2021

1- المعالجة الإخبارية

1-1- المعالجة الإخبارية التلفزيونية

إن خبر التلفزيون هو صورة الخبر، حيث يقول دليل المشاهدين أن مهمته هي أن يجعل المشاهدين يرون الحدث، وهذا يعني أن على كاتب الخبر التلفزيوني أن يدع الصورة تصف الحدث لجمهور المشاهدين¹.

يعتبر الوضوح هو الضرورة الأساسية لكتابة أخبار التلفزيون، ويقول موري جرين المحرر أن هناك فرصة واحدة لكي يصل بالمعنى الذي يقصده إلى المشاهد مباشرة، وإذا أفلتت منه هذه الفرصة فلا يمكنه أن يحصل عليها ثانية فالعرض عندئذ يكون قد فات، وعندها يحس المشاهد كم فاته القطار بالكبت والغضب .

وترى الباحثة Marlène Colomb Gully أن نشرة الأخبار التلفزيونية هي "الجريدة المصورة"، أو الأخبار أو الثامنة، أسماء عديدة لبرنامج إخباري يهتم بما يقع في العالم من مجريات وأحداث ، وتعد أهم موعد إخباري على مدار الأربع والعشرين ساعة ، وتذاع مساء في آخر النهار.²

وبدا من خلال دراسة الصحافة التلفزيونية وطريقتها في عرض المواد الخاصة بها أن هناك ارتباطا واضحا بين الثلاثة أشكال التلفزيونية الآتية: الخبر والتقرير والبرنامج الوثائقي. وهناك أسسا يجب مراعاتها عند تحرير هذه الأشكال والأخبار التلفزيونية:

- ✓ الحرص على اتفاق النص المقروء مع جوهر المادة الإخبارية المصورة وإذا ما حدث العكس فإن المشاهد لن يستفيد شيئا.
- ✓ استخدام أسلوب بسيط دراسي واضح متسلسل في كتابة القصة الخبرية تقدم الوقائع في صورة رواية شيقة من بدايتها حتى نهايتها، وتوضيح جميع عناصر القصة الخبرية، من ذروتها إلى أسبابها ثم استعراض نتائجها المتوقعة وبشكل موجز بجمل قصيرة تجمع في مجملها التأثير على أنظار ومسامع المتلقين مع ضرورة استخدام العبارات المناسبة لهم .
- ✓ توخي الدقة والصدق والحقيقة والواقعية في كتابة وتعريف الأخبار والوصول إلى الأهداف مباشرة، وهذه العبارات أو الكلمات التي لا تزيد ولا تنقص من جوهر الخبر،

¹ خير الدين مسعد، عبد الحكيم مسعد، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار: دراسة تحليلية وصفية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016 ، ص38.

² المرجع نفسه، ص 39

فهناك مهمتان أساسيتان في المعالجة: أحدهما جمع المعلومات، والأخرى صب هذه المعلومات في قالب صحفي منطقي .¹

1-2- أشكال المعالجة الإخبارية

إن المعالجة الإخبارية للقضايا تعتمد على كافة الفنون الصحفية، حيث تهتم بها من خلال تركيزها على معالجتها لقضاياها عبر الأخبار والتقارير والتحقيقات والحوارات، والمقالات والتحليل والتعليق كفنون تتناول الأفكار والاتجاهات، وتأسيساً على ذلك فإن المعالجة الإخبارية تتعدد وتتنوع حسب الموضوع وأهميته وطبيعته، وبالتالي تتمثل أشكالها في الآتي:

✓ أولاً : الأشكال الإخبارية

تعتمد المعالجة الإخبارية على الأخبار والتقارير الإخبارية، التي تركز على عرض الأحداث والوقائع في صور إخبارية بخلفيات معلوماتية موضوعية حول الموضوع الذي تتناوله، وقد تعتمد على الوقائع والبيانات التاريخية التي يتم معالجتها بأسلوب إخباري شامل لكل جوانب الموضوع، وبالتالي فإن المعالجة الإخبارية تعتمد بشكل صريح وواضح على المعلومات الواقعية الحقيقية، ومن طرق عرضها أنها تعكس إجابات سريعة وقصيرة يمكن أن يستفيد منها القارئ بحيث تمكنه من متابعة الوضوح والإمام به.²

✓ ثانياً: الأشكال التفسيرية والاستقصائية

يقوم هذا الشكل من المعالجة على التحقيقات المدروسة حول الظواهر والقضايا والموضوعات ذات الأهمية بالنسبة للجمهور والمجتمع، ويعتمد في معالجته على الحملات المخططة بحيث يتم توظيف الفنون الصحفية في نجاح الموضوع مثل المقالات والأحاديث الصحفية والتحقيقات، وهذه الأشكال تعكس الاهتمام بالقضايا في مختلف المجالات.

وتستخدم الصحافة الاستقصائية بشكل متسع في مجالات كشف الفساد في المجتمع وتقديم الرؤية الاستقصائية الشاملة التي لا تستطيع أن تقدمها وسائل الإعلام الأخرى، والاتجاه إلى إدخال الإثارة في المعالجة الإخبارية.³

¹ خير الدين مسعد، عبد الحكيم مسعد، مرجع سبق ذكره، ص 40

² إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي، ط 6، العربي، 2009، ص ص 183-184

³ بشرى حسين الحمداني، التغطية الصحفية الاستقصائية، دار أسامة للنشر، الأردن، 2012، ص 22

✓ ثالثا : أشكال مادة الرأي

يعتمد هذا النوع من المعالجة الصحفية على التحليل والتعليق المبني على المعلومات والحقائق حيث يهتم بالظواهر والقضايا والموضوعات ذات الأهمية المجتمعية، والتي تقوم على الإحصائيات والبيانات بحيث تصبح المعالجة ذات طبيعة معرفية سليمة، بالإضافة إلى أنها تعتمد على البيانات ذات العلاقة باهتمام الجمهور وتعليقات القراء وانطباعاتهم وردود أفعالهم تجاه الأحداث والمشكلات والقضايا.

فالرأي العام هو رأي الجماعة أو المجتمع تجاه قضية معينة وهو مجموع آراء الأفراد، ورأي الأغلبية منهم ومن المجتمع، ولكن الإعلام يساعد في تكوين الرأي العام.¹

1-3- محددات المعالجة الإخبارية

شهد العمل الصحفي عديد من المتغيرات التي أصبحت مهمة في إتمامه وإظهاره بصورة صحفية متعددة في معالجتها وطبيعتها ونوعيتها، وفي بعض الأحداث أصبحت الضغوطات والمحددات هي التي تحكم المجتمع بصورة عامة أو ما يسمى النظم السائدة بالمجتمع.

وبناء على ذلك فإن المعالجة الإخبارية تتحكم فيها مجموعة من المحددات تتمثل في الآتي:

✓ المحدد السياسي

يمكن فهم الحياة السياسية وتفسير ظواهرها من خلال الحملة الإعلامية كوظيفة اتصالية تمثل عصب الحياة السياسية، فالإعلام السياسي هو أحد وظائف النظام السياسي والسياسة الخارجية، والقرارات يجب أن تتخذ على أساس معلومات جديدة ومناسبة، وهي تكون كذلك إذا حصلنا عليها بواسطة أداة إعلام جديدة تعبر عن الواقع الذي نريده وتمدنا بالحقائق دون تشويه أو تحريف، وهناك أيضا أهداف يحققها المحدد السياسي وهي التنقيف السياسي والتأثير في اتجاهات الرأي العام والتسويق السياسي.²

✓ المحدد الاقتصادي

تتبع محددات الإعلام الاقتصادي من حركة الاقتصاد نفسه بعد أن أصبح الاقتصاد محركا أساسيا لحركة التكتلات والجماعات والأخلاق العالمية، والمحدد لقوة الدول والأمم والمجموعات له دور أساس في الحياة الاقتصادية والاجتماعية المحلية والدولية بعد أن طغى العامل الاقتصادي على العلاقات الدولية منها:

¹ محمد عبد حسين، الإعلام المهني، ط 6، دار الرابية للنشر، عمان، 2011، ص 18

² مجدي الهاشمي، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2011، ص 70

- يوفر الإعلام الاقتصادي للعامة والمتخصصين المعلومات حول الأوضاع الاقتصادية محلياً وعالمياً وتأثيراتها المتوقعة على المدى القريب والبعيد، وذلك من خلال ما يقدمه من أخبار وتحليلات.
- يفيد في مجالات أخرى من بينها حركة الاستثمار ومجالاته وقوانينه وإجراءاته وما إلى ذلك، وهو بذلك يفتح آفاقاً رحبة للمستثمرين سواء كان من داخل الدولة أو من خارجها.
- كما يقوم بالتعريف بالحركة الاقتصادية في الدول الأخرى حيث يقدم المعلومات حول تجارب الدول الأخرى في المجالات الاقتصادية المختلفة كالاستفادة منها في دول أخرى.
- يلعب المحدد الاقتصادي على المستوى الداخلي دوراً مهماً في ضمان الحقوق الاقتصادية للمواطنين وتوعيتهم بالممارسات الاقتصادية المنافية للقانون كالاختكار والغش والتهرب وتسويق السلع الفاسدة والسوق السوداء وغيرها¹.

✓ المحدد الاجتماعي

لابد من تحليل وتغيير السلوك الفردي والجماعي لمعرفة الأسباب التي يمكنها من التنبؤ بالسلوك مستقبلاً، ومن ثم التوجه والسيطرة والتحكم في سلوك الأفراد والمجتمع من خلال التأثير في الأسباب التي تم معرفتها، وهذا يساعد في معرفة كيف يوجه رسائله الإعلامية إلى الأفراد أو الجماعات والمجموعات لتحقيق غايات معينة يهدف إليها القائمون على الاتصال، وتبدأ في المساعدة على فهم أبعاد المعالجة واحتواء آثارها من خلال فورية نقل الحدث من موقعه بعمق وشمول واهتمام بالتقارير والتحليلات والتعليقات الإخبارية وتطورها بالوصول إلى موقع الأحداث، وجذب الجمهور إلى المعالجة، مع ضرورة مراعاة الدقة والتقديم والاعتراف بالأخطاء والاهتمام بالتصريحات السياسية والرسمية التي تسهم في تشكيل الرأي العام تجاه المشكلة².

والتعامل بالموضوعية وعدم الانفعال مع أجهزة الرأي العام وسرعة نشر الحقائق اللازمة لخلق مناخ صحي يحتوي آثار الأزمة ويعمل على تخفيفها، كما أشارت الدراسات إلى أهمية الدور الإعلامي³.

✓ المحدد الثقافي

يعد المعيار الثقافي من أبلغ المحددات التي يعتمد عليها في المعالجة الإخبارية لأي موضوع من الموضوعات وعلى أرسها معالجة قضايا الدولة باعتبار أن البعد الثقافي للقضايا والموضوعات ذات الصلة المباشرة بالجمهور، وهو يعد مقياساً وأسلوباً للأحداث؛ لإقناع وتبني هذه القضايا حيث أصبح مستوى ثقافة المعالجة يتناسب وثقافة الجمهور المستهدف، على اعتبار أنها تتضمن كماً وافياً من

¹ مجدي الهاشمي، مرجع سبق ذكره، ص 51

² سناء الجبور، الإعلام الاجتماعي، ط 6، دار أسامة، الأردن، 2010، ص 117

³ المرجع نفسه، ص 117

المعلومات التي تبرز الموضوع للجمهور وتعكس درجة أهمية الرقي به، ومن هذا المنطلق أصبح المحدد الثقافي من الأشياء التي يركز عليها الصحفي ويضعها في اعتباره قبل وأثناء المعالجة لأي موضوع ، وهذه الالتزامات من الصحفي بالعمل في إطار البيئة الثقافية التي يعمل فيها، كذلك الالتزام منه بقواعد المهنة وعلى أرسها مراعاة المستوى الثقافي للجمهور المستهدف.¹

1-4-المعايير والاعتبارات الأساسية للمعالجة الإخبارية التلفزيونية

إن الخطوة الأولى في المعالجة الإخبارية لأي حدث عالمي يتمثل في ضرورة تحديد موقف الوسيلة الإعلامية منه، ولكن هذا الأمر يجب أن يتم بشكل لا يتناقض مع الأهمية الذاتية للحدث، ولا مع موقف الجمهور وتوقعاته واحتياجاته من الحدث، فضلا عن القيم التي يحملها هذا الحدث، ويتفق الصحفيون على مجموعة من المعايير يتمكنون منها على غرابة بعض الوقائع التي توجد في المجتمع، غاضين النظر في بعض الوقائع الأخرى التي تبقى دون متابعة، وأهم هذه المعايير والاعتبارات هي (الآنية أو الجدة، والواقعية، والموضوعية، والأمانة، والدقة، والأهمية، والقرب، والصراع، والغرابة، والطرافة)، وإن هذه المعايير لا تتعدى في أغلب الأحيان مرتبة إعلان مبادئ يصعب التحقق منها.

وترافق هذه المعايير والاعتبارات مجموعة من شروط النجاح المتمثلة في:

- ✓ وجوب الفصل بين الرأي والخبر.
 - ✓ أهمية التزام القائم بالتغطية بالحياد إزاء أطراف الصراع.
 - ✓ الحرص على تعدد المصادر وتوازنها في حالة تناقض الروايات أو اختلاف المواقف.
 - ✓ التأكيد على وجوب التحقق من صحة الأخبار قبل الإسراع ببيثها.²
- وتجدر الإشارة إلى العوامل التي تؤثر في اختيار الأحداث ومعالجتها تلفزيونيا هي في حد ذاتها ترتبط بأسس واعتبارات تحدد مسارات المعالجة الإخبارية ولاسيما للأحداث الكبيرة، ويمكن إجمالها في الآتي:

- ✓ فهم الأهمية الذاتية للحدث وتقديرها.
- ✓ قراءة الحدث وفق موقف الوسيلة الإعلامية التي يعمل بها المراسل.
- ✓ موقف المراسل المكلف بتغطية الحدث ومجمل الظروف التي يعمل بها.
- ✓ المعرفة الدقيقة بموقف الشرائح المختلفة من الجمهور المعني والمهتم بالحدث.³

¹ عزام أبو الحمام، الإعلام الثقافي، ط 6، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمات الأردن، 2010، ص 143

² عرفات مفتاح معيوف، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية، البلقاء للبحوث والدراسات، جامعة طرابلس، عدد 17 ، 2014، ص 177.

³ عرفات مفتاح معيوف، مرجع سبق ذكره، ص 178

وقد حدد الباحث البريطاني(ماكويل) المعايير الأساسية لوسائل الإعلام التي ينبغي أن تلتزم بها في أثناء معالجتها لقضايا المجتمع وهذه المعايير هي :

✓ الالتزام بالمعايير المهنية في حال تغطيتها للأحداث، والتحقق من المعلومات مثل الدقة، والحقيقة، والموضوعية والتوازن.

✓ تجنب ما يمكن أن يؤدي إلى الجريمة والعنف والفوضى الاجتماعية، أو توجيه إهانات للأقليات.

✓ الالتزام بتعدد المصادر، وتنوع الآراء والالتزام بحق الرد والتنوع في المضمون بما يتيح فرصة الاختيار، وتجعل الفرد قادراً على تكوين آرائه واتخاذ قراراته بناء على معلومات كافية، ووجهات نظر متنوعة.

✓ اهتمام الوسيلة بالعمل على منع التشويه والتحريف وزيادة الالتزام بالموضوعية والعدالة في تغطية النزاعات العرقية¹.

وفي ضوء هذه المعايير، يمكن تحديد أهم الضوابط التي تحددها القوانين والنظم عموماً على المرسلين والصحفيين والموفدين المكلفين بعمليات المعالجة الإخبارية، إذ تعاقبهم تلك القوانين في حال انتهاك تلك الضوابط وعدم الالتزام بها، وهذه الضوابط هي:

✓ الإضرار بأمن الدولة الخارجي: وذلك عن طريق نشر أو بث أخبار تسيء إلى أمن الدولة الخارجي، مثل نشر أو بث أخبار الاتصالات السرية الرسمية، أو بث الموضوعات المتعلقة بالشؤون العسكرية وتنظيمات الدفاع عن الدولة.

✓ الإضرار بأمن الدولة الداخلي: مثل الدعوة لقلب نظام الحكم بالقوة أو الدعوة لاعتناق وترويج الأفكار الهدامة وارتكاب الجرائم.

✓ المساس بالأخلاق العامة: مثل بث ما يسيء إلى المعايير المجتمعية الخاصة بالأخلاق والآداب العامة أو التحريض على ارتكاب الجرائم وأعمال العنف.

✓ المساس بالشعور الديني والقومي: مثل بث موضوعات تمس المقدسات الدينية والقومية، أو تتضمن تحقير لدين، أو طائفة، أو ما يبث البغض والفرقة بين الناس.

✓ الإضرار بأمن الدولة الاقتصادي: مثل بث الأنباء التي تحدث بلبلة اقتصادية، أو المعلومات التي تضعف قيمة العملة الوطنية².

لقد أحدث الإعلام انقلاباً شبه جذري في كل مجالات الحياة المعاصرة وسلوكات أفراد المجتمع، وطالت هذه التغيرات الأعراف والقواعد والقيم الاجتماعية التي تحكم عمل الصحفيين مما جعل الحكومات تسن

¹ المرجع نفسه، ص ص 182- 183

² المرجع نفسه، ص 183

قوانين توجه دفة الإعلام، ويمكن إجمالاً تلخيص أهم المعايير التي تحكم الأداء المهني، وهي بطبيعتها متداخلة مع المعايير الأخرى:

- ✓ معايير مهنية تحدد ماذا نقرأ ونسمع ونرى، تحكم أداء حراس البوابة.
- ✓ معايير الوسيلة الإعلامية وموثيقها الداخلية سواء كانت مكتوبة أم غير مكتوبة.
- ✓ معايير مهنية تضعها الهيئات الصحفية المستقلة لتنظيم عمل وسائل الإعلام المختلفة مثل الجمعيات، النقابات، الصحف، وغيرها.
- ✓ معايير مهنية تتعلق بالمعالجة في إطار من الصدق والأمانة سعياً وراء تقديم الحقيقة كما هي.¹

1-5- أهمية المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية

إن التعمق في تناول ومعالجة الموضوعات إخبارياً يسمح باستعراض وجهات النظر المختلفة حول القضية التي يتم معالجتها وعلى درجة الخصوص تلك المتعلقة بالقضايا السياسية، وذلك بهدف إزالة الغموض والملاسات حولها، وهذا من الإيجابيات التي تجعل الجمهور قادراً على استيعابها وإدراكها بصورة واقعية حقيقية، وكذلك من إيجابيات المعالجة الإخبارية الصحيحة أنها تقدم الأحداث ومكوناتها كما هي بالواقع وحسب وجهات النظر السليمة التي تساهم في بناء الآراء والاتجاهات الفكرية السليمة بالإضافة إلى أن المعالجة تكسب الرأي العام المهتم بالقضية أو الموضوع حصيلة من المعلومات والأفكار الصحيحة التي تشكل أسس سليمة للقضاء على سلبياتها، و كذا أنها تصبح من أهم المصادر لدى الجمهور عامة والجمهور المهتم بالقضايا السياسية خاصة، بالإضافة إلى أن المعالجة لمثل هذه الموضوعات تشكل تنوعاً بارزاً في مصادر المعلومات واستعراض القضايا ذات الأهمية للأفراد والمجتمع، إن المعالجة الإخبارية حسب شروطها تقدم مادة من شأنها تساعد على مصداقية المعلومات التي تبني عليها القضايا، وهذا يعد من أبرز إيجابيات معالجة موضوعات القضايا السياسية.²

¹ عرفات مفتاح معيوف، مرجع سبق ذكره ، 184

² محمود علم الدين، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط 6، دار النهضة العربية، د ب ن، 2008 ، ص 69

2- وسائل الإعلام الإخبارية والقضايا السياسية

2-1- الوظيفة الإخبارية والنظام السياسي

تعد الوظيفة الإخبارية من أكثر الوظائف السياسية تأثيراً في المجتمع والنظام السياسي على حد سواء، فهي الوظيفة الأولى التي من أجلها بدأت محاولات الإعلام الجماهيري باستخدام النشر والبث على نطاق واسع، حتى وصلت إلى عصر الثورات المتتالية في عالم الإعلام؛ فهي تشبع في الإنسان حاجته الفطرية في معرفة ما يحدث حوله من أحداث سياسية واقتصادية واجتماعية... إلخ، وتهدف إلى نشر الأخبار والمعلومات السياسية الداخلية والخارجية، بالإضافة إلى البيانات والمؤتمرات والصور والوثائق والرسائل والتحليلات، من أجل فهم الظروف المجتمعية والقومية والدولية والتصرف تجاهها عن علم ومعرفة.

والأخبار تعد متحدثاً رسمياً باسم الحكومة في أي دولة من الدول، وناقلاً للمعلومات السياسية، وما يتصل بالسياسات العامة للدولة والمصالح القومية العليا؛ فهي إلى جانب وظيفتها في إعلام الجمهور عن سياسات الدولة، وإعطاء قراراتها الشرعية، تهدف إلى صنع قبول شعبي للحفاظ على قوة الدولة أو تعزيزها، وتؤدي وظيفة الإخبار دوراً سياسياً مهماً في تكوين الرأي العام المستنير وتطويره، عن طريق الإمداد بالمعرفة العامة، وتنمية المجتمعات من خلال الأخبار الصادقة، والمعلومات الدقيقة الكاملة، والآراء الجديدة الهادفة¹.

ويشير بعض الباحثين إلى أن هناك نمطي استخدام مختلفين لهذه الوظيفة الإخبارية المعرفية بالنسبة للأفراد: الأول له علاقة بملاحقة الأحداث الجارية التي تقع، ومعرفة ما تقوم به الحكومة، وفهم ما يحدث في العالم، بالإضافة إلى معرفة ما يقوم به القادة، والثاني يتعلق باستخدام وسائل الإعلام السياسي للمعرفة العامة، وزيادة الخبرات والمعلومات الشخصية. وبسبب تعود الفرد في المجتمع الحديث على التعرض لكم هائل من الأخبار والمعلومات، أصبحت وسائل الإعلام ذات أهمية كبيرة في تحقيق هذه الوظيفة المتطورة والمتزايدة لديه².

وكثير من الحكومات تستغل حاجة شعوبها إلى الأخبار والمعلومات الجديدة، فتنتقي من بينها ما يتفق مع سياساتها وأهدافها، وتقدم المعالجة الإخبارية في نفس الإطار الذي يخدم تلك السياسة ويحقق هذه الأهداف. وهو ما ينقل بالإعلام عن دائرة التأثير الطبيعي التلقائي إلى دائرة التأثير المقصود وتقوم هذه الوظيفة بخدمة السياسيين من خلال التركيز على أخبارهم ونشاطاتهم، كما أن تراكم الأخبار

¹ سعد آل سعود، الاتصال والإعلام السياسي، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2010، ص60

² منى محمود، دور الاتصال في صناعة القرار السياسي الأمريكي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة، العدد 16، 2003، ص204

والمعلومات حول إحدى الشخصيات السياسية العامة أو المنظمات الرسمية أو الشعبية يساهم في تكوين الصورة الذهنية عنها لدى الجماهير.

إلا أن للأخبار جوانب سلبية، مثلما قد يحدث من توتر للجماهير في حالة الإعلان عن حرب أو أحداث عنف، مما يؤدي إلى سلوكيات غير متوقعة وإشعال حدة الشعور بالهلع والخوف.¹

ومن جانب آخر فإن زيادة جرعة الأخبار والمعلومات التي تقدمها وسائل الاتصال عن السياسيين أو الدول أو لخدمة قضايا معينة، قد تتجاوز طاقة الجمهور وتؤدي إلى ردة فعل عكسية، أو إلى استفاد مجهود الناس بدون أن يلتفتوا أو يستجيبوا بشكل فعال، وبالتالي تصبح معرفتهم مجرد معرفة سلبية لا تؤدي إلى عمل إيجابي، وهو ما يسمى باللامبالاة السياسية وعدم القدرة على التفاعل مع المعلومة، إضافة إلى أن التعرض الكثيف للأخبار غير الطبيعية وغير العادية ربما يوقع بعض أفراد الجمهور في حالة من الحيرة، حيث لا يعرفون ما الطبيعي أو العادي أو غير العادي في المجتمع.

وتسعى الدول أيضا لتحقيق الأمن الإعلامي في مجال الأخبار، عندما تتحقق لديها القدرة والكفاءة العالية في التغطية الإخبارية على مستوى العالم، بحيث ترصد الأحداث في مواقعها الطبيعية من خلال وسائلها الإعلامية ومراسليها، الذين يقومون بتغطية الأحداث وتصويرها والتعليق عليها من زواياها المطلوبة والحقيقية، وفي الوقت المحدد وفي ضوء مصالحها وفلسفتها السياسية والإيديولوجية، بدلا من أن تظل عالة على ما تقدمه شبكات الأخبار العالمية التي لا تعمل إلا لصالح دولها.²

2-2- العلاقة بين وسائل الإعلام الإخبارية والنظام السياسي

تتبع هذه العلاقة من طبيعة الارتباط بين رجل السياسة، والإعلام الناتج عن التفاعل المستمر بينهما. ويمكن رؤية هذا التفاعل من خلال رغبة كلا النظامين (الإعلامي والسياسي) في المحافظة على النظام الآخر، وكذلك الاشتراك في إنتاج الرسالة الإعلامية وهذا يؤكد على العلاقة الوثيقة بين النظامين فكلاهما يؤثر ويتأثر بالآخر، حيث يشتركان معا في نشر المعلومات والأفكار من المجتمع الجماهيري وإليه.

حيث أصبحت وسائل الإعلام تستخدم كقنوات للتعبير السياسي ونشر آراء وأفكار القائمين على السلطة، والتأثير على الجمهور لتشكيل الرأي العام. ووصفت العلاقة أيضا بين وسائل الإعلام ومصادر السلطة والنظام السياسي بالمعقدة، فعلى أحد الجانبين تجد عادة أسباب وجود وسائل الإعلام ومبرراتها في خدماتها المقدمة إلى جماهيرها عن معلومات وحقائق ووجهات نظر مختلفة وفقاً للمصلحة والحاجة

¹ سعد آل سعود، مرجع سبق ذكره، ص 61

² المرجع نفسه، ص 62

لدى الجمهور المتلقي، وعلى الجانب الآخر، تقوم أيضا وسائل الإعلام بمخاطبة الدولة والمصالح القوية للناس بالإضافة إلى الأحزاب السياسية وجماعات المصالح الأخرى أي القيام بتداول الأخبار والآراء داخل نطاق جمهور مهتم سياسياً بالأحداث المثارة.¹

وكما هو معلوم فإن كل مؤسسة إعلامية وعمومية حكومية أو خاصة أو حرة، تجتهد لتستحوذ على ألباب القراء والمستمعين والمشاهدين، فتتقن بذلك في صناعة المادة الإعلامية السياسة والخبر السياسي والحدث السياسي والشخصية السياسية، هذه المادة التي يتلقاها المستهلك الإعلامي دون أن يدرك أي صادقة أم أنها تمويه و كذب.

إن ظهور السياسة في الإعلام البصري السمعي في الوقت المناسب وبالشكل المناسب ونبرة الصوت المناسبة والخطاب السياسي المناسب، قد صار أمرا له مهندسوه ومخرجوه وخبرائه ومستشاروه ممن يزينون الصورة ويحسنون الواجهة السياسية ويلمعونها.²

وتوجد أبعاد ثلاثة لدراسة العلاقة الوثيقة بين وسائل الإعلام والسلطة أو النظام السياسي وهي ما يأتي:

***البعد الأول:** تأثير السلطة السياسية على وسائل الإعلام، بمعنى دراسة كل الوسائل الرسمية وغير الرسمية والعمليات التي تؤثر من خلالها على وسائل الإعلام مثل التشريع وترخيص العمل، والإجراءات القضائية والإمساك بالمعلومات وحظر النشر والضغط الممارسة على وسائل الإعلام وخصائص نشر المعلومات وعلاقة الأفراد والمسؤولين عن تقديم المعلومات للقائم بالاتصال.

***البعد الثاني:** تأثير وسائل الإعلام على السلطة السياسية أي السبل التي تؤثر بها هذه الوسائل على الحكومة والموظفين الرسميين وسلوك جمع المعلومات والأفراد القائمين بجمع الأخبار واستخدام أو منع المعلومات وتثير التغطية الإعلامية الاهتمام بمسائل معينة والأولويات العامة.

البعد الثالث: طبيعة أخبار وسائل الإعلام، كمؤسسات داخل أي نسق اجتماعي ومضمون رسائلها أو أسلوب عملها وموقف القائمين بالاتصال وخصائص الإعلاميين والعوامل المهنية والتكنولوجية والملكية.³

¹ استبرق فؤاد وهيب، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوز ويك النسخة العربية، مذكرة ماجستير، كلية

الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009، ص 47

² علي عبد الفتاح، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار اليازوري، د ب ن، د س ن، 87،

³ استبرق فؤاد وهيب، مرجع سبق ذكره، ص 49

2-3- وسائل الإعلام الإخبارية وأثرها على جمهور الساحة السياسية

إن لوسائل الإعلام الإخبارية دورا محوريا في أي نظام سياسي، حيث تساهم في توافر المعلومات السياسية التي تساعد الفرد على اتخاذ قرار يترجم إلى أفعال تنفيذية فيما بعد أي المساهمة الفعالة من وسائل الإعلام في تدعيم مفهوم المعرفة السياسية لدى الجمهور المتلقي، وهذا يؤكد على أن للمحتوى الإخباري لوسائل الإعلام له تأثيرا على المعرفة السياسية لدى الجمهور وذلك من خلال تفسير وسائل الإعلام للعرض الإخباري، والتفسير للتطوير المتوقع للأحداث، ثم تفسير التطور الناجم عن مناقشة هذه الأحداث بمختلف الآراء ووجهات النظر، كل ذلك يساهم في وجود علاقة بين مناقشة الأخبار التي تتعلق بالأحداث السياسية والمعرفة السياسية.

مما يشير إلى أن وسائل الإعلام هي انعكاس للبيئة السياسية أي مرآة للأحداث والصراعات والتفاعلات المحلية والإقليمية والدولية على الصعيد السياسي وبدون وجود وسائل الإعلام لا يستطيع أحد خارج الحلقة السياسية الاطلاع على الأحداث السياسية، فالبيئة السياسية تبنى من قبل وسائل الإعلام. فهذه الأخيرة هي التي تعرفنا بهذا الواقع السياسي بوضوح وتعكسه بدقه في إطار من القيم والمعارف والآراء بشكل متوافق واستبعاد الآراء والأفكار المتنافرة وذلك عند عرض القضايا والأحداث السياسية في إطار الوظيفة السياسية لوسائل الإعلام.¹

ويلعب الإعلام دور الوسيط في الاتصال السياسي ويساهم في صياغة وتشكيل الحقيقة السياسية في المجتمعات الديمقراطية التي تمنح وسائل الإعلام حرية التعبير عن القضايا التي تشغل جماهير المجتمع، وتعتبر وسائل الإعلام مرآة المجتمع العاكسة لأهم القضايا التي تثير السياسية وصناع القرار. ولوسائل الإعلام قدرة في ترتيب أوليات الجماهير، فهناك نوعين من الجمهور يتناولهم الإعلام السياسي في طرح القضايا السياسية و"الجمهور النخبوي" تتأثر به وبطبيعة القضايا المهمة التي تشغله "وجمهور عام"² يسهل التأثير عليه وأغلب تلك الجماهير ليست لها ولاءات سياسية وغير مهتمة بمواضيع السياسة ولا بالمشاركة السياسية، وهناك نمطين من وسائل الإعلام نمط "إعلام حر ومستقل" وهذا الإعلام أكثر حرية في تسليط الأضواء على المشاكل السياسية والاقتصادية والأمنية التي تهتم كل الجماهير ويواجه نقد من قبل الجمهور إذا أهملت قضايا المهمة في المجتمع.³

ونمط آخر "إعلام مملوك" وهو ما يسمى بالإعلام الرسمي في المجتمعات النامية وهو يعتمد على جمهور النخبة ويتجاهل آراء الجماهير على الرغم من وعي أفراد المجتمع بالنشاط السياسي، حيث

¹ استبرق فؤاد وهيب ، مرجع سبق ذكره، ص ص44-45

² علي عبد الفتاح، مرجع سبق ذكره ، ص 84

³ المرجع نفسه، ص ص 84-85

تضييق الحريات في تلك المجتمعات رغم معرفتهم بالأمور والأحداث، إلا أن حرية التعبير مفقودة والنقد ممنوع رغم ما يشهده العالم من ثورة الاتصالات والتكنولوجية التي تجاوزت سياسات الاحتكار.

وفي الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية الغير طبيعية التي تمر بها المجتمعات تلجأ النخب السياسية إلى التعامل المكثف مع وسائل الإعلام لإبراز وجهات نظرهم وآرائهم للتأثير على الرأي العام، وقد تكون تلك النخب تمثل المعارضة أو الحكومة . وهنا دور الإعلام يكون دور الوسيلة حيث تنقل وجهات النظر السياسية المختلفة ، وكذلك الناس في تلك الأزمات تهرع إلى وسائل الإعلام كمصدر أساسي لاستقاء المعلومات حول تلك الأحداث والأزمات وهذه الأحداث تعطي فرصة التنافس الإعلامي في تقديم المعلومات والأخبار التي ترقى إلى مستوى الحدث.¹

وهناك بعض الآثار أيضا التي تتركها وسائل الإعلام على الساحة السياسية وهي ما يأتي:

✓ تشارك وسائل الإعلام في تكوين القيم السياسية من خلال العمل كقنوات توصيل بين النخبة والجمهور والعكس مما يؤدي إلى تأكيد قيم الثقافة السياسية السائدة ودفع الجمهور المتلقي للاهتمام بالأحداث السياسية المثارة، وإشراكها في عملية اتخاذ القرار وطرح القرارات البديلة للحوار.

✓ إثارة الاهتمام بالأحداث السياسية بطرق تناسب العالم الاجتماعي للجمهور المتلقي، وفي نفس الوقت هذه الأحداث تتناسب مع السياسة الإعلامية للمؤسسة التي تبثها مما يساعد على عمل اتفاق عام بين المؤسسة الإعلامية والجمهور حول القيم السياسية في المجتمع.

✓ إبراز أحداث وقضايا سياسية على حساب أحداث أخرى وذلك من خلال العرض والمتابعة المستمرة لأهم تطورات هذه الأحداث المثارة وإضفاء صفة الأهمية لجذب انتباه الجمهور.

✓ وهذا يعني أن وسائل الإعلام لديها القدرة على تغيير الاتجاهات غير المرغوبة تجاه أحداث معينة، وتثبيت تلك المرغوبة.²

¹ علي عبد الفتاح ، مرجع سبق ذكره ، ص 85

² استبرق فؤاد وهيب ، مرجع سبق ذكره ، ص46

2-4- محددات وضوابط دور وسائل الإعلام في معالجة القضايا السياسية

- ✓ الدقة وإمداد الرأي العام بالحقائق التفصيلية عن القضية.
- ✓ الاهتمام بالتصريحات ذات الطبيعة الرسمية والسياسية التي تساعد على تشكيل اتجاهات الرأي العام تجاه القضية.
- ✓ الاعتراف بالأخطاء التي قد تحدث أثناء عملية المعالجة، وذلك لكسب المصداقية.
- ✓ القدرة على التعامل بموضوعية وعدم انفعال مع الأحداث.
- ✓ سرعة نشر الحقائق لخلق مناخ صحي يحتوى آثار القضية ويواجه الشائعات.
- ✓ الاهتمام بفورية نقل الحدث من موقعه، والتواجد في مناطق الأحداث والاهتمام بالمادة المصورة.
- ✓ الاهتمام بالتقارير والتحليلات والتعليقات الإخبارية عن القضايا وتطوراتها.
- ✓ الاهتمام بالمادة الوثائقية المصاحبة للتغطية التلفزيونية؛ بما يفسر أسباب القضية وأبعادها وتحديد كيفية التعامل معها.
- ✓ البعد عن مبدأ حجب المعلومات أو إخفائها، بحيث تكون وسائل الإعلام هي الرابطة بين صانعي القرار في القضية والمسؤولين عن التعامل معها والرأي العام.
- ✓ الاهتمام بالوصول إلى مواقع الأحداث، وإجراء الحوارات مع الشهود والمسؤولين، وكذلك الخبراء والسياسيين والمفكرين؛ لمساعدة الرأي العام على تكوين رأى تجاه القضية.
- ✓ الاهتمام بعنصر التكامل في المعلومات المقدمة حول القضية بتناول الأبعاد المختلفة لها.
- ✓ الاهتمام بعنصر المتابعة المستمرة لقضية وتداعياتها في المراحل المختلفة.
- ✓ فتح قنوات اتصال مباشرة بين وسائل الإعلام والجمهور لتلبية حاجاتهم إلى الفهم والمعرفة عن القضية وتطوراتها.
- ✓ الالتزام بتدقيق المعلومات دون وضع ما يعيقها من رقابة أو سيطرة مسبقة؛ مما يتطلب من الإعلاميين أنفسهم تجنب الرقابة الذاتية في التعامل مع الأحداث.
- ✓ العمل على الحفاظ على الأمن الداخلي وسلامة المواطنين ومصالحهم الحيوية.
- ✓ التأكد من وصول المعلومات والبيانات اللازمة إلى الجمهور بالقدر المناسب ودون آراء مسبقة.
- ✓ التوازن في عرض وجهات النظر المختلفة حول القضية، وإتاحة فرص للحوار والنقاش حوله.¹

¹ شجن العك ، دور الإعلام في مواجهة الأزمات السياسية ، 2019 ، ص ص 7-8

3- العلاقات الجزائرية المغربية

3-1- خلفيات ملف النزاع الحدودي

لقد كان المغرب الاقصى من بين أكثر الدول التي ساعدت ودعمت الجزائر إبان الثورة التحريرية ، حيث قدم لها بالأسلحة والعتاد . ورغم كل الجهود التي كان المغرب قد بذلها لمساعدة الجزائر للخروج من محنتها إلا أن العلاقات الجزائرية المغربية أخذت منحى آخر خاصة بعد استقلال المغرب سنة 1956 ومطالبته ببعض المناطق التابعة للجزائر وزعم أن له حقا فيها من خلال الطرح الذي قدمه زعيم حزب الاستقلال علال الفاسي.¹

ولقد كان مؤتمر طنجة المنعقد في أبريل 1958 حدثا مهما في تاريخ الثورة الجزائرية ومحطة حاسمة في شروع وحدة المغرب العربي، وقد أقرت من خلاله الأحزاب المغاربية الرئيسية خطة مشتركة للتضامن مع الجزائر وبناء وحدة مغاربية.²

إلا أن فرنسا أحدثت مشاكل لوقف مساعي هذه الدول لتشكيل وحدة مغاربية ، بعدها حدثت محادثات رسمية بين الحكومتين خلال الزيارة التي قام بها وفد الحكومة الجزائرية المؤقتة إلى المغرب من 3 إلى 9 جويلية 1961 وتم التوصل إلى توقيع اتفاق بين السلطان المغربي حسن الثاني ورئيس الحكومة المؤقتة فرحات عباس، وأدى إلى تسوية المشكلة مؤقتا وإظهار مساندة المغرب للطرح الجزائري.³

والحقيقة أن نص الاتفاقية المبرمة بين الحكومة المؤقتة الجزائرية والحكومة المغربية كان حول مساندة القضية الجزائرية في إطار المغرب العربي أما فيما يخص مشكلة الحدود التي كانت الحكومة المؤقتة تطالب بتأجيلها إلى ما بعد الاستقلال، هذا لا يعني اعتراف هذه الأخيرة بوجود حق للمغرب على الأراضي الجزائرية وليس مرتبطا بوصول بن بلة إلى الحكم حيث يقول بن بلة في هذا الصدد "لم يوفي فرحات عباس بشيء سوى أن مشكل الحدود سيفتح بعد الاستقلال".⁴

¹ مريم الفاسي ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010 ، ص 155

² عبد الله مقلاتي ، العلاقات الجزائرية المغربية والإفريقية إبان الثورة الجزائرية ، ج2 ؛ ط1 ، دار السبيل للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2009 ، ص 204

³ عبد الله مقلاتي ، مراح هادي ، المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات من المطامح إلى حرب الرمال 1961-1963 ، مجلة عدد2 ، جوان 2020 ، ص 185 التاريخ المتوسطي ،

⁴ مريم وهابي ، فريدة وهابي ، العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1976 ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2019 - 2020 ، ص 8

مباشرة وبعد الاستقلال الجزائر 1962 عاد المغرب لي طرح قضية الحدود من جديد، وقد شهدت المنطقة خلال هذه الفترات محاولات مغربية لاحتلال المراكز المتنازع عليها وتزامنت معها مواجهات جزائرية للمظاهرات التي حاول من خلالها سكان المنطقة المطالبة بالانضمام إلى الإقليم المغربي.¹

في ظل هذه الأجواء المتوترة بين البلدين أعاد الملك المغربي فتح ملف الحدود إلا أن هذه اللقاءات لم تصل إلى أي نتيجة. بعدها تم إصدار ميثاق منطقة الوحدة الإفريقية من طرف الجزائر والذي يقر بالمحافظة على الحدود الموروثة عن الاستعمار.²

بعد صدور دستور الجزائر 1963 ظهر الموقف الرسمي للجزائر المتعلقة بالحدود وتحول الخلاف إلى نزاع حدودي.

3-2- حرب الرمال 1963

بداية الحرب كانت في سبتمبر 1963 بتحركات من الجيش الملكي المغربي والجيش الجزائري على طول الحدود بين البلدين، وقد اجتازت بعض الوحدات للقوات الملكية المغربية الحدود الجزائرية على مستوى ولاية بشار، وتمركزت في منطقة حاسي البيضاء وتجنوب (50 كلم داخل التراب الوطني).

وكانت المرحلة الممتدة من أول أكتوبر لغاية 5 نوفمبر 1963 مرحلة الاشتباكات في ثلاث مناطق تندوف وكولومب بشار في الجزائر، ومنطقة "عين فيجي" في المغرب، ولقد أطلق على هذه الاشتباكات حرب الرمال، وتجدر الإشارة إلى الأهمية الجيوستراتيجية للمنطقة المتنازع عليها، بالإضافة إلى كون هذه المناطق غنية بالحديد والفحم، فهي بمثابة منافذ تقرب المغرب من أراضي موريتانيا التي كانت في ذلك الوقت احد أهم المطامح التوسعية المغربية.³

✓ مساعي التسوية

لما اشتد التوتر بين البلدين، التقى وزير الخارجية الجزائري بنظيره المغربي في شهر أكتوبر سنة 1963، من أجل وضع خطة لتسوية النزاع بين البلدين، وقد أسفرت محادثتها عن اتفاقية تضمنت النقاط التالية:

- المواطنون في كل من الدولتين الموجودون في إقليم الدولة الأخرى، وقيمون في المنطقة المتنازع عليها يمنحون حق المرور عبر الحدود.

¹ عتيقة نصيب، العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة، مذكرة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد

خيضر بسكرة، 2011-2012، ص76

² محمد رضوان، منازعات الحدود في العالم العربي، مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية، إفريقيا الشرق، الجزائر، 1999، ص178

³ عتيقة نصيب، مرجع سبق ذكره، ص80

- تتعهد الدولتان بعد قيام أي من الطرفين بدعاية ضد الطرف الآخر، ويؤكدان مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لكل منها.
- تتعهد الدولتان بالامتناع عن اتخاذ أي إجراء أو تدبير عسكري من شأنه أن يضاعف خطورة الأزمة بينهما.
- اتفق الطرفان على ضرورة التمهيد لإجراء مقابلة على مستوى الرؤساء.
- لكن هذه الاتفاقية باءت بالفشل مع وقوع اشتباكات عسكرية مجددا يومي 01 و 07 أكتوبر سنة 1963 واستطاعت القوات المغربية أن تستولي على جزء من أراضي النزاع.
- استطاعت الدبلوماسية الإفريقية أن تفرض وقف إطلاق النار بين البلدين، وكان ذلك أثناء اجتماع عاصمة مالي في نهاية شهر أكتوبر سنة 1963، اللجنة المكلفة بفض النزاع الجزائري- المغربي ببيماكو حيث تم التوصل إلى إصدار قرار مشترك يتضمن عدة نقاط أهمها¹ :
- إيقاف القتال في منتصف ليلة 02 أكتوبر 1963.
- تحديد منطقة منزوعة السلاح بواسطة لجنة رباعية من ممثلين للدول الأربع المشاركة في المؤتمر.
- تعيين مراقبين من الدولتين لضمان حياة وسلام هذه المنطقة.
- تشكيل لجنة تحكيم يتولى اختيارها وزراء خارجية دول المنطقة وتكون مهمتها تحديد المسؤولية عن بدء العمليات الحربية بين البلدين، ودراسة مشكلة الحدود بينهما وتقديم مقترحات ايجابية للطرفين.
- إيقاف الحملات الدعائية بين البلدين، وعدم تدخل كل منهما في الشؤون الداخلية للدولة الأخرى.
- وبإعلان اتفاقية وقف إطلاق النار انتهت حرب الرمال لكن السلام التام في المنطقة لن يعود إلا بشروط أكدت عليها الجزائر من خلال تصريح أدلى به الرئيس بن بلة، والذي أعلن فيه بأنه سيبقى مستحيلا مدام المغرب لم يتقبل توصيات اللجنة المشتركة التي تنص على انسحاب القوات العسكرية من على الحدود وكذا تحسين معاملة المواطنين الجزائريين المتواجدين في المغرب.²
- وبقي الوضع بين 1964 و 1967 يترواح بين الانفراج والتوتر، حتى توصل الطرفان إلى إبرام عدة اتفاقيات لإعادة رسم الحدود وتحسين العلاقات بينهما:
- **اتفاقية افران** : المبرمة بتاريخ 15 جانفي 1969 ، تقرر من خلالها إنشاء لجنة مشتركة تجتمع بصفة دورية لحل المشاكل المتعلقة بالبلدين.

¹ عتيقة نصيب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 80-81

² المرجع نفسه، ص 81

- اتفاقية تلمسان : بتاريخ 27 ماي 1970 تضمنت إنشاء لجنة مشتركة تعهد إليها مهمة تخطيط الحدود بين البلدين كما اتفق الطرفان على إنشاء شركة جزائرية- مغربية لإحياء و استغلال منجم غار الجبيلات.
- معاهدة الرباط : 9 جوان 1972 وقع الجانبان على اتفاقية الحدود (الملك الحسن الثاني و هواري بومدين)، وذلك على هامشي أعمال القمة التاسعة لمنظمة الوحدة الإفريقية.¹

3-3- أزمة الحدود 1994 و 1996

✓ في سنة 1994:

- تعود قضية غلق الحدود البرية الجزائرية المغربية إلى عام 1994 عندما قامت مجموعة إرهابية بمهاجمة فندق في 24 أوت 1994 بمراكش وتم إطلاق النار فيه مما يدل على همجية العمل الإرهابي، فقامت السلطات المغربية بإصدار قرار كان باتهام السلطات الأمنية الجزائرية وبالضبط في جهاز المخابرات دون تقديم أي دليل.
- بعد ذلك أصدرت السلطات المغربية قرارا يقضي بفرض التأشيرة على الجزائريين الداخلين إلى الأراضي المغربية.
- يعتبر هذا خرقا للمراسيم الدولية الدبلوماسية في حين برأ القضاء المغربي السلطات الأمنية الجزائرية من التهم المنسوبة إليها، ولا علاقة لها بمنفذي هجمات مراكش بسلطات الجزائرية بمعنى لا يوجد أي دليل إثبات يربط العلاقة بينهما.
- مع العلم في ذلك الوقت كانت الجزائر تمر بأزمة أمنية المتمثلة في الإرهاب والسلطات الأمنية نفسها كانت تحارب الإرهاب، بعد ذلك صدر قرار أحادي من طرف السلطات الجزائرية ردا على التأشيرة التي فرضت على الجزائريين الذين لا دخل لهم في المشاكل السياسية بين البلدين.
- قامت السلطات الجزائرية بغلق الحدود بين البلدين دون إعطاء أي اعتبار للعائلات المغربية الجزائرية التي تزور بعضها البعض في ذلك الوقت، هنا تأزمت العلاقات السياسية المغربية ونعتبر مسؤولية غلق الحدود بين البلدين مسؤولية حكومتين ونظاميين ضحايا الشعب الجزائري والمغربي.²

¹ رونق قارة ، العلاقات الجزائرية في وسائل الإعلام الأجنبية : دراسة تحليلية على عينة من برنامج وجهها لوجه على قناة فرانس 24 للفترة

2017-2018، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيصر بسكرة ، 2019-2018، ص ص 27-28

² محمد رضوان ، مرجع سبق ذكره ، ص 30

✓ في سنة 1996:

- في هذه السنة تخرج الجزائر عن صمتها بعد أن صرح السيد *محمد بوسة* بصفته الأمين العام لحزب الاستقلال في "برنامج في المواجهة" الذي كانت تقدمه القناة الثانية المغربية، أن سياسة حزبه الخارجية ستكون في حالة مشاركته في الحكومة، حول العمل على استعادة المناطق المغربية المحتلة في شمال البلاد وجنوب شرقها.
- قامت الجزائر بتجنيد كل وسائل إعلامها على مختلف مشاربها، للتأكيد بموقف حزب الاستقلال من القضية الحدودية المغربية الجزائرية الشرقية.
- إن قضية حدود البلاد وسلامة أمنها هي بالدرجة الأولى قضية دولة، وليست قضية أفراد أو جماعات معينة.¹

3-4- الملف الحدودي بعد 1999

إن دراسة اتخاذ القرار في السياسة الخارجية، يعطي بعدا تفسيريا لمف الحدود البرية بين الجزائر والمغرب، ويخلق توضيحا تحليليا لدوافع صناعة القرار والمتمثل في غلق الحدود البرية سنة 1994.

✓ المغرب وقضية الحدود في حكم الملك محمد السادس: من خلال استقراء وتحليل البيئة

الموضوعية داخليا وإقليميا ودوليا، وبالنظر إلى البيئة النفسية للملك الحسن محمد السادس في تلك المرحلة، يمكننا تحديد عدة دوافع رئيسية للتعامل مع ملف الحدود:

- الدافع النفسي: أن صناعة القرار لدى الملك محمد السادس كانت نتاج بيئة، تغيرت فيها كل موازين القوى على مستوى البلدين، فالجزائر وإلى الجانب المغرب دخلت عهدة جديدة، حاول من خلالها الملك إعطاء استراتيجيات جديدة، في قضية فتح ملف الحدود وإعادة إرجاع العلاقات على مكانة عليه مع التثبيت بمغربية الصحراء كحق تاريخي.

يعتبر العاهل المغربي الجديد، من جيل الشباب، له بعد سياسي، ومتأثر بما سمي بالدولة القومية لمواجهة أخطار الدول الغربية، رغم اتجاهه المعلن مع أوروبا.

- التفسير باستخدام متغيرات البيئة الداخلية: فالمغرب يرى في الجزائر امتدادا لأمنه بعد 1999،

فمحاولة الدخول والخروج إلى الجزائر من قبل المغاربة، يقيه من الهجرة الغير شرعية إلى الدول الأوروبية. وتعميق صلة التواصل خاصة في الجانب الاقتصادي، مما يضطره إلى عدم اللجوء إلى التهريب، الذي أصبح منتشرًا في أوساط الشباب المغربي.

- التفسير باستخدام متغيرات البيئة الخارجية: إن الجزائر تحجب العالم العربي على المغرب، فهي معبر للدخول إلى العالم العربي وآسيا.²

¹ عتيقة نصيب، مرجع سبق ذكره، ص 94-93

² نفس المرجع السابق، ص 115-116

✓ الجزائر وقضية الحدود في ظل حكم الرئيس عبد العزيز بوتفليقة :

- داخليا: الجزائر ترفض فتح الحدود لاعتبارات أمنية بحثة، تخص الجماعات الإسلامية المتطرفة، المخدرات، والتهرب للأسلحة والوقود ، مما يعيق أي تجارب تنموية في الجزائر.
- خارجيا: اعتراض الجزائر على سياسة المغربية الخارجية إزاء العديد من القضايا الدولية من بينها نزاع الصحراء الغربية، التحالفات الأمريكية الإسرائيلية الفرنسية على المغرب العربي.¹

3-5- قضية الصحراء الغربية

تصنف قضية الصحراء الغربية على أنها من أقدم النزاعات الإفريقية التي خلفها الاستعمار، بحيث نالت جل الدول الإفريقية استقلالها وأصبحت دول ذات سيادة لكن بقيت الصحراء الغربية تحت الاستعمار الإسباني من سنة (1884-1975) وبدل أن ينال الإقليم استقلاله تم تقسيمه بين المملكة المغربية والجمهورية الموريتانية.

ويعود هذا التداول الاستعماري على الإقليم نظرا للجغرافيا السياسية التي يتمتع بها بالإضافة إلى الموارد الاقتصادية المتوفرة فيه مما جعله محل أطماع العديد من الدول .

تعتبر القضية الصحراء الغربية من القضايا المهمة ، وتحتل مكانا هاما في الساحة السياسية للدول المحيطة بالإقليم كونها أصبحت بؤرة للصراع الإقليمي واختلاف المواقف وعدم استقرار المنطقة المغرب العربي، كما شكلت قضية الصحراء الغربية محطة أخرى للنزاع الجزائري المغربي واستمرار التوتر في العلاقات الجزائرية المغربية كون البلدين يمتلكان موقعين مختلفين اتجاه الصحراء الغربية.²

✓ الجذور التاريخية لقضية الصحراء الغربية

مع استقلال المغرب 1956 بدأت تتشكل أزمة الصحراء الغربية عندما بدأ الملك محمد الخامس بالترويج لفكرة المغرب الكبير كقاعدة سياسية ارتكز عليها في بناء المملكة المغربية مستندا إلى أفكار زعيم حزب الاستقلال المغربي ومعلنا أن الحدود السياسية المغربية تمتد من طنجة في الشمال حتى السنغال في الجنوب لتشمل جزءا كبيرا من المغرب الإفريقي حتى نهر السنغال شاملة بذلك مناطق من التراب الجزائري (بشار وتندوف) وأجزاء من موريتانيا وإقليم الصحراء الغربية.

وفي عام 1958 وقعت اسبانيا والمغرب اتفاقية سيناترا التي بموجبها سلمت اسبانيا منطقة طرفاية للمغرب وعن منطقة افني بعد هذا منحت الحكومة الإسبانية للإقليم صفة ولاية إسبانية شاملة في ظل حركة تصفية الاستعمار التي تعرفها القارة الإفريقية والقرار 1514 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة حول تمكين الشعوب من تقرير مصيرها فهذا القرار هو الذي أرسى حركة الاستقلال في إفريقيا

1 عتيقة نصيب، مرجع سبق ذكره ، ص116

2 وهابي مريم ، وهابي فريدة مرجع سبق ذكره ، ص ص 27-28

وتحررت العديد من الدول الإفريقية من السيطرة الاستعمارية ليبقى الاستثناء الوحيد هو الصحراء المغربية.

مع بداية السبعينات حصل تنسيق مغاربي ثلاثي بين كل الجزائر والمغرب وموريتانيا لتكوين جبهة مشتركة تطالب بحق تقرير المصير في الصحراء المغربية وهذا كترجمة فعلية لعودة العلاقات الدبلوماسية وتصنيفها بين الجزائر والمغرب بعد النزاع الحدودي، هذا التنسيق تجسده بقمة ثلاثية بمدينة أغادير المغربية¹.

في جانفي 1973 م حيث عبر القادة الثلاث (الحسن الثاني - هواري بومدين - ولد دادة) عن تمسكهم بمبدأ حق الشعوب في تقرير مصيرها وحرصهم على تطبيقه في إطار يضمن لسكان الصحراء التعبير الحر والحقيقي عن إرادتهم طبقا لقرارات منظمة الأمم المتحدة كما اتفقوا على بناء طريق يربط بين أغادير المغربية وتندوف الجزائرية وإطار الموريتانية.

وفي 1973 أعلنت اسبانيا الدول الثلاث المهتمة بقضية الصحراء الغربية بوجود مشروع استقلال داخلي للصحراء وشروعها في إجراء استفتاء تقرير مصير الصحراء الغربية في النصف الأول من عام 1975 تحت إشراف وضمان منظمة الأمم المتحدة ، بعد إعلان اسبانيا عن تنظيم استفتاء تقرير المصير شهد الموقف المغربي تغيرا جذريا من مساندة تقرير المصير إلى الرغبة في ضم الإقليم الصحراوي إلى المملكة المغربية بعد توقيع اتفاقية مدريد بين اسبانيا والمغرب وموريتانيا في 14 نوفمبر 1975 والذي نص في مادته الثانية على الانسحاب العسكري الاسباني في ميعاد على أن يوضع الإقليم تحت الإدارة الثلاثية (اسبانية -مغربية- موريتانية) إلى غاية تنظيم استفتاء تقرير مصير الشعب الصحراوي ، وبهذا بات من المؤكد أن المغرب يريد ضم الصحراء الغربية بأي شكل من الأشكال، وظهر ذلك في الخطابات التي ألقها الملك "محمد الخامس" عقب توقيع اتفاقية مدريد².

رفضت الجزائر هذا الاتفاق مؤكدة على أنه لا يحمل الصفة الشرعية باعتبار صلاحيات اسبانيا لا تخولها حق التصرف بأرض الإقليم على هذا النحو وكونها لا تملك تفويضا بذلك ، إذ تقتصر سلطتها على الإدارة فقط.

وفي خضم هذه التطورات وتقاديا لتأزم الوضع لجأت الأطراف الثلاث (الجزائر - المغرب -موريتانيا) إلى محكمة العدل الدولية من أجل رأي استشاري في قضية الصحراء الغربية ، وأثناء المناقشات التي تمت داخل المحكمة ركز الوفد المغربي على اعتبار أن الصحراء الغربية في أصلها مغربية ومستندا إلى

¹ رونق قارة ، مرجع سبق ذكره، ص 29

² نفس المرجع السابق، ص30

خصائص اجتماعية وديموغرافية تؤكد على الروابط الموجودة بين القبائل في الجنوب، كما أكد المغرب على مساندة لحق الشعب الصحراوي في تقرير المصير ولكن ضمن وعاء الوحدة الترابية للمغرب.

وبعد المناقشات والمداولات صدر حكم محكمة العدل الدولية بتاريخ 16 أكتوبر 1976م ، وأكد على ضرورة تطبيق مبدأ حق تقرير المصير في المستعمرة الاسبانية ومنح الشعب الصحراوي الحق في تحديد مصيره، كما اعتبرت محكمة العدل الدولية المعطيات التي استندت إليها المغرب غير كافية لإقامة سيادة إقليمية على الصحراء الغربية من ناحية القانونية رغم إقرارها بوجود روابط اجتماعية وثنية بين القبائل جنوب المغرب وقبائل الصحراء الغربية.

وبعد فشل مساعي الدبلوماسية المغربية لضم الصحراء الغربية وتجاهلا لقرار محكمة العدل الدولية وتتويجا لاتفاقية مدريد انطلقت المسيرة الخضراء التي نظمها الملك محمد الخامس كمنافرة أولى في سياسة الإلحاق المتفق عليها وقدر عدد المشاركين فيها 350 ألف مغربي، حيث قاموا بالمسيرة جنوبا من الحدود المغربية إلى الشريط الممتد بطول 10 كيلومتر والذي تم إخلاءه من طرف الجنود الإسبان ودخل الجيش المغربي للمنطقة وقام بتجزئتها مع موريتانيا في عام 1976 م وطالب المغرب بفرض سيادته على الثلثين الشماليين من الصحراء الغربية، ومن التبريرات التي قدمها المغرب لتنظيم المسيرة الخضراء هو التدخل الجزائري في القضية حيث زعم المغرب أن الجنود الجزائريين قد احتلوا مناطق صحراوية بموافقة اسبانية وأن المسيرة هي للدفاع عن الحق المغربي في الصحراء الغربية¹.

✓ جبهة البوليساريو

جبهة البوليساريو هي اختصار الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب، تأسست البوليساريو بعد انعقاد مؤتمرها التأسيسي في 20 ماي 1973 الذي أعلن قيام جبهة البوليساريو والتي استطاعت جمع كل التنظيمات السياسية في ذلك الوقت تحت جناحها وضم كل المناضلين الصحراويين تحت رايتها وأصبحت الممثل الوحيد للشعب الصحراوي، وتهدف إلى إقامة دولة مستقلة في إقليم الصحراء الغربية بعيدا عن اسبانيا والمغرب وموريتانيا وبنيت أساليبها على أساس العمل السياسي والعسكري وحددت أهدافها السياسية الأساسية² كالآتي:

- التأكيد على عروبة الصحراء وإرجاعها إلى أصلها العربي ردا على الاستعمار الاسباني الذي حاول بمختلف الأساليب الاستعمارية إلحاق الأراضي الصحراوية تعسفا بالأراضي الاسبانية.

¹ عتيقة نصيب ، مرجع سبق ذكره ، ص ص 127 - 128

² نجلاء كفيسي ، العلاقات الجزائرية المغربية آفاقها وواقعها تطورها ومستقبلها ، مذكرة ماستر ، قسم العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة

محمد خيضر بسكرة ، 2012 ، ص 44

- الرد على الإهمال العربي لقضية الصحراء الغربية وتجاهل الدول العربية المجاورة والبعيدة على الإقليم للقضية الصحراوية.

بدأ النشاط العسكري للبوليساريو إبان الاستعمار الإسباني في 20 ماي 1973 في الهجوم على الحامية الإسبانية بموضع الحنكة، وتكثفت الإعانة المادية والعسكرية لجبهة البوليساريو من طرف ليبيا منذ 1973 ثم الجزائر منذ 1975، وقد انتشرت معسكرات تدريب الصحراويين في الدولتين إبان السبعينات.

ولقد لعبت الدبلوماسية الجزائرية دورا نشطا في صفوف دول العالم، فجعلت منظمة الوحدة الإفريقية تعترف بالحكومة الصحراوية عضوا فيها وذلك ما دفع بالمغرب إلى الانسحاب من هذه المنظمة القارية في 12 نوفمبر 1982. وقد قام المغرب عام 1980 ببناء حائط حول "المثلث المفيد" (السمارة - العيون - بوجدور) واضعا سورا واقيا حول المناطق الصحراوية الغنية بالفوسفات والمدن الصحراوية الأساسية، وجعل هذا السور أهم الأراضي الصحراوية في مآمن من هجمات البوليساريو، وكان في تخلي ليبيا عام 1984 عن دعم البوليساريو وفي انشغالها بأزماتها الداخلية سببا في تقوية موقف المغرب¹.

✓ المبدأ المغربي في قضية الصحراء الغربية

يشكل مبدأ الحق التاريخي القاعدة الرسمية للتحرك المغربي، وهو الإطار المرجعي الذي تبنى عليه مختلف الحجج المغربية في مطالباتها باسترجاع إقليم الصحراء الغربية باعتباره جزء من المغرب الضائع الذي يجب استرجاعه، وجزء من المغرب الكبير الذي يجب بناؤه، وهو الأمر الذي تبنته المملكة المغربية ومعارضتها لمبدأ قدسية الحدود كأحد المبادئ الأساسية في تشكيل منظمة الوحدة الإفريقية، حيث قدمت المغرب تحفظا أثناء توقيعها لميثاق هذه المنظمة، إضافة إلى الدساتير المغربية التي تعبر بوضوح عن الحقوق التاريخية، وتؤكد على ضرورة توحيد الأراضي المغربية².

إن هذا الأمر يعتبر قضية وطنية اتفقت حولها مختلف الأحزاب السياسية والذي يعتبر مبدأ مغربية الصحراء الغربية من المبادئ الأساسية التي تدافع عنها، وعموما فالموقف المغربي القائم على الحق التاريخي يستند على مبدئين:

- وجود علاقات بيعة بين السلطان المقيم في بلاد المخزن، وبين القبائل المقيمة في الصحراء.
- الاعتراف الدولي بحدود سلطة المغرب جغرافيا، كما تؤكد ذلك مجموع الوثائق المقدمة لمحكمة العدل الدولية التي تثبت حق المغرب التاريخي³.

¹ نجلاء كفيسي، مرجع سبق ذكره، ص 40.

² المرجع نفسه، ص 38

³ كفيسي نجلاء، مرجع سبق ذكره، ص 38

✓ المبدأ الجزائري من القضية الصحراء الغربية

يستند الموقف الجزائري اتجاه قضية الصحراء الغربية، إلى ثلاث ركائز أساسية:

- تعتبر الجزائر طرفا مهتما بموضوع التحرر من القوى الاستعمارية ومساندة حركات التحرر.
 - أن الجزائر ليس لها أي مطالب أو طموحات إقليمية اتجاه إقليم الصحراء الغربية.
 - حق تقرير المصير هو الآلية الأكثر ضمانا لحق الشعب الصحراوي.
- كما يمكن تحديد الموقف الجزائري حسب تقرير البعثة الأممية من أجل تقصي الحقائق المرسله إلى الصحراء الغربية في النصف الأول من سنة 1975 وفق النقاط الآتية:

- نفت الجزائر نفيا قاطعا أن لها مطامع ترابية في الإقليم.
- تمسكت بضرورة خروج الاستعمار الإسباني من منطقة وفق مبادئ الأمم المتحدة ومقررات منظمة الوحدة الإفريقية.
- احترام إرادة الشعب الصحراوي في الاختيار الحر.
- مسانبتها للشعوب الراغبة في تقرير مصيرها يستمد شرعية من التجربة الثورية والمواثيق الرسمية للدولة الجزائرية¹.

✓ مساعي تسوية القضية

يسعى المغرب إلى تثبيت "الحكم الذاتي" وهو يعتبر انقلابا دبلوماسيا وسياسيا على مخطط المعالجة الأممية لمف القضية الصحراوية، ويتضمن هذا المقترح إدماج كاملا من قبل المغرب لكل مناطق الصحراء الغربية ، رغم أنه ينص على إمكانية منح الشعب الصحراوي نوعا من الاستقلال الذاتي، ولقي هذا المقترح معارضة قوية من طرف البوليساريو، لكونه لا يجسد الشرعية الدولية وحق تقرير المصير عن طريق الاستفتاء للصحراء الغربية كمستعمرة مثل بقية المستعمرات.

وفي الحقيقة، فإن طرح مشروع الحكم الذاتي لم يكن كاملا، حيث لم يتعرض إلى مسائل هامة مثل مسألة الأمن وغيرها من المواضيع التي تمس بكيان الصحراء الغربية².

علاوة على ذلك وبناء على عدم وفاء المغرب بالتزاماته مع الأمم المتحدة في مهمة الاستفتاء منذ اتفاق وقف إطلاق النار في 1991، فليس هناك ما يدعو إلى الثقة بأن المغرب سيوفي بوعوده حيال توفير الحكم الذاتي والحقيقي للصحراء الغربية، والشيء الذي جعل الأمر أكثر تعقيدا هو أن المقترح انطلق بأن الصحراء الغربية هي جزء من المغرب وهذا موضوع خلاف دائم مع الأمم المتحدة ومحكمة العدل الدولية والاتحاد الإفريقي والجزائر. إن مشروع الحكم الذاتي أصلا هو من المشاريع والممارسات

¹ رونق قارة، مرجع سبق ذكره، ص ص 32، 33

² عتيقة نصيب ، مرجع سبق ذكره، ص 133

الاستعمارية التي مارستها الدول الاستعمارية سابقا، والتي آلت في النهاية إلى استقلال الشعوب والمستعمرات، وفي هذا الإطار يصنف مشروع الحكم الذاتي المغربي الذي هو في الحقيقة إقرار بأن هناك شعبا وأرضا، وأن المغرب لا يعترف بانفصال الصحراء الغربية عن سيادته¹.

والملاحظ أنه رغم التعميم الإعلامي فقد بدأت تبرز آراء ومواقف مغربية علنية، ليس فقط لدى بعض المنظمات وقوى حقوق الإنسان المغربية، بل بدأت تبرز حتى تيارات سياسية تتسجم ومبدأ الاستفتاء وحق تقرير المصير.

بات تقرير المصير الحل الوحيد للقضية الصحراوية وليس أمام المغرب إلا الانصياع للشرعية الدولية والقرارات الأممية من خلال القبول بإجراء الاستفتاء لتقرير مصير الشعب الصحراوي لاسيما وأن كل محاولاته البائسة باءت بالفشل ولم يتمكن على الأقل من افتكاك اعتراف واحد بمغربية الصحراء وفي وقت تحصلت فيه الجمهورية الصحراوية على اعتراف بأحقيتها كدولة مستقلة من أزيد من نصف دول المعمورة².

3-6- قطع العلاقات الدبلوماسية 2021

قطعت الجزائر ما تبقى من العلاقات الدبلوماسية مع المغرب شهر أوت الماضي، القرار لم يأتي فجأة إذ كانت العلاقات تتجه منذ أشهر إلى القطيعة، بل صار اليوم الخطر الأكبر أن يتجاوز الأمر القرار السياسي إلى قرارات عسكرية تعيد للأذهان إلى ما وقع بين الدولتين من مواجهات عسكرية مباشرة عام 1963 "حرب الرمال".

إذ يمثل عام 2021 ذروة التوتر بين الطرفين منذ إغلاق الحدود البرية بينهما عام 1994 م، ويظهر أن الطرفين لا يتباعدان فقط بسبب نزاع الصحراء الغربية، بل كذلك بسبب علاقتها الخارجية وتراكمات من التوتر التاريخي بينهما غداة استقلال³.

¹ عتيقة نصيب ، مرجع سبق ذكره ، ص 133

² المرجع نفسه ، ص 135

³ الجزائر تقطع علاقاتها بالمغرب.. عتاب أم نذير بما هو أسوأ؟ ، متوفر على الموقع

<https://www.dw.com/ar/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25B2%25D8%25A7%25D8%25A>

6%25 ، يوم 14 -05-2022 ، على الساعة 12:45

✓ عام 2020

- شهر نوفمبر 2020 تحرك المغرب عسكريا في معبر الكركرات، وهو طريق حدودي في أقصى جنوب الصحراء الغربية على حدود مع موريتانيا، التدخل المغربي جاء بعد أيام من توقف حركة المرور في المعبر الذي تستفيد منه الرباط في المبادلات التجارية مع البلدان إفريقيا جنوب الصحراء .

-عناصر البوليساريو كانت ترفض ما تسميه فرض المغرب للأمر الواقع في المعبر الموجود في المنطقة العازلة وفق تسميات الأمم المتحدة، وهي منطقة أقرتها الأمم المتحدة في سياق أول وقف لإطلاق النار بين الطرفين، فيما كان المغرب يؤكد أن التحرك ضروري لإرجاع حرية التنقل إلى المعبر، لم تعلن جبهة البوليساريو عن وقوع ضحايا، لكنها أعلنت أن اتفاق وقف إطلاق النار ساري منذ عام 1991م قد خرقة المغرب وأعلنت العودة إلى العمل المسلح، الملاحظ حينها أن الحليف الأول للجبهة وهو "الجزائر" لم يعلن عن أي ردة فعل، لكن نبرته بعد ذلك بدأت تشتد اتجاه المغرب فسيطرة المغرب على المعبر بالكامل يعني إحرازه تقدما ميدانيا في النزاع على الصحراء .

- بالإضافة إلى استئناف العلاقات بين المغرب وإسرائيل الشهر الموالي ديسمبر 2020، في سياق صفقة ثلاثية، اعترف من خلالها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب بسيادة المغرب على الصحراء الغربية في حين ردت الجزائر بأن القرار لا أثر له، وبدأت المعارك الإعلامية تشتد بين الجارتين¹.

✓ الصيف الحارق 2021

- إن التلاسن بين المغرب والجزائر في جلسات الأمم المتحدة مستمر منذ عقود بسبب الصحراء الغربية، لكن وصل بعدا جديدا منتصف شهر جويلية الماضي عندما قال السفير المغربي لدى الأمم المتحدة في نيويورك عمر هلال: إن سكان المنطقة القبائل يستحقون حق تقرير المصير، وأنهم يعانون أقدم احتلال، وذلك جاء ردا على وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة الذي طالب بتقرير المصير للصحراء الغربية.

- كان الرد الجزائري باستدعاء السفير وطلب توضيحات، حاول المغرب إصلاح الوضع دون التراجع عن التصريحات وذلك بطلب من الملك محمد السادس بفتح الحدود، ثم تقديم المساعدة في إخماد الحرائق ، لكن الجزائر ردت أن المغرب متهم بدعم حركتي الماك الرشاد اللتان تنتشطان في المنطقة، حيث اتهمت السلطات الجزائرية تورطهما في عملية إشعال الحرائق التي طالت جزءا من النسيج الغابي الجزائري خلال شهر أوت الماضي والتي أسفرت عن مقتل 90 جزائري من بينهم 33 عسكريا و 57 مدنيا.

¹ الجزائر تقطع علاقاتها بالمغرب.. عتاب أم نذير بما هو أسوأ ، مرجع سبق ذكره، يوم 14 -05-2022 ، على الساعة 12:45

- تزامن الحدث كذلك مع وزير الخارجية الإسرائيلي "يائير لابيد" في الأراضي المغربية الذي عبر عن قلقه من آفاق التقارب الجزائري الإيراني في المنطقة ، وأن اشتراكه مع المغرب حيال تلك المخاوف، واتهامه للجزائر بقيادة حملة ضد القبول إسرائيل في اتحاد الإفريقي بصفة مراقب¹.

- كما اعتمدت الجزائر على تسريبات فضيحة "بيغاسوس" التي ذكرت أن المغرب تجسس على مواطنين ومسؤولين جزائريين من قبل أجهزة الاستخبارات مغربية مستعملة تكنولوجيا إسرائيلية، وكان التحقيق قد نشرته 17 وسيلة إعلامية دولية الذي أظهر أن برنامج "بيغاسوس" الذي طورته شركة إسرائيلية "ان اس او" ، وكذبت الحكومة المغربية ما وصفته بالادعاءات الكاذبة والزائفة حول استخدام أجهزتها الأمنية هذا البرنامج ، ونافية عن امتلاكها برمجيات معلوماتية لاخترق الأجهزة الاتصال .

- وهنا صرحت الجزائر أن المغرب جعل من ترابه الوطني قاعدة خلفية للتخطيط والتنظيم والدعم سلسلة من الاعتداءات الخطيرة والممنهجة ضد الجزائر، وأن آخر هذه الأعمال العدائية تتمثل في اتهامات الباطلة وتهديدات الضمنية التي أطلقها وزير الخارجية الإسرائيلي خلال زيارة رسمية للمغرب بحضور نظيره المغربي الذي من الواضح أنه كان المحرض الرئيسي لمثل هذه التصريحات على حد تصريحات الجزائر².

وقد اعتبرت الجزائر هذه التصرفات كمبررات كافية كي تعلن قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب في 24 أوت 2021 مع الإبقاء على العلاقات القنصلية فقط. ورغم الاتصالات الإقليمية التي حاولت التوسط لحل الأزمة قطع العلاقات بينهما ،ومن بينها خاصة الجهود المصرية والسعودية ،لكن بقي الموقف الجزائري ثابتا مع تواصل التصعيد المتبادل.

✓ قرارات ما بعد القטיعة الدبلوماسية

- اتخذت السلطات الجزائرية قرارات جديدة من بينها منع تحليق طائرات المغربية فوق أجوائها.
- وقرار عدم تجديد خط أنابيب الغاز الذي يربط بين الجزائر وإسبانيا مرورا بالأراضي المغربية في أواخر شهر أكتوبر الماضي ، يعد خط أنابيب المغاربي الذي بدأ العمل به 1997 من مشاريع التكامل الاقتصادي الناجح رغم توتر العلاقات ، حيث كانت الاستفادة المغربية مضمونة من هذا الخط الممتد على 2136 كم انطلاقا من الشرق الجزائري ، والذي تتولى إدارته شركة "ماتراكاز" من مدينة طنجة المغربية، إذ وفر لها نسبة 10 بالمائة من غاز الجزائري كمقابل لمروره عبر أراضيها ، وهو ما ساهم في تخفيف أعباء الطاقة للبلاد بشكل ملحوظ.

¹ خلفيات قرار الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع المغرب وتدعاياته ، مرجع سبق ذكره ، ص 1

² المرجع نفسه ، ص 2

وضمن هذا السياق الاستراتيجي المعقد الذي تسارعت فيه تطورات عسكرية، سياسية و اقتصادية، أتت عملية "بير لحو" في 03 نوفمبر 2021 ، التي قتل فيها ثلاثة جزائريين بسلاح متطور أثناء تنقلهم بين العاصمة الموريتانية نواكشوط والولاية الجزائرية ورقلة ، وهو الحادث الذي زاد الطين بلة في العلاقات المتوترة بين البلدين. حيث اتهمت الجزائر بشكل مباشر المغرب بالضلوع في الحادث قائلة: "أن عناصر عدة تشير إلى الضلوع قوات الاحتلال المغربية في الصحراء الغربية في ارتكاب هذا الاغتيال الجبان، وأن الحدث لن يمر دون عقاب."

أما الرد المغربي جاء على لسان المتحدث باسم الحكومة المغربية "مصطفى بايتس" قائلاً: أن المغرب لم ولن يستهدف أي مواطن جزائري مهما كانت الظروف والاستقرارات."

وكان الحدث حافلاً بالدلالات الزمانية والمكانية، ففي الزمنية مع اقترانه بذكرى احتفال الجزائريين باندلاع الثورة التحريرية، والمكانية كذلك لرمزية المنطقة "بير لحو" المهمة لدى جبهة البوليساريو. حيث تستدعي بعض القراءات البعد الثأري على اعتبار أن العملية سابقة حدثت في مالي قتل فيها سائقين مغربيين يوم 12 ديسمبر 2021 حينها اتهمت مصادر صحفية مغربية الجزائر بان لها يدا في هذا الموضوع¹.

1 إلهام رشدي، العلاقات المغربية الجزائرية: سجل عبر التاريخ، متوفر على الموقع <https://carnegieendowment.org/sada/87056> ،

يوم 14-05-2022 . على الساعة 13:32



الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنشرات

الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي



الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية لقناة فرانس 24

عربي

1-بطاقة تقنية لقناة فرانس 24 عربي

2-تفريغ البيانات وتحليلها من حيث الشكل والمضمون

3-نتائج الدراسة

1- بطاقة تقنية لقناة فرانس 24 عربي

الشكل رقم (01): شعار قناة فرانس 24 عربي



الشعار: Liberté, Égalité, Actualité

المالك : فرنسا ميدياس موند

المدير: مارك صيقللي

تاريخ: التأسيس 2006

البلد: فرنسا

المقر الرسمي: باريس

الموقع الرسمي: الموقع العربي للقناة <https://www.france24.com>

صفحة الفاييسبوك: FRANCE24.Arabic

صفحة التويتر: FRANCE24_ar

عبر الأقمار الصناعية: عرب سات، ونايل سات

✓ التعريف بقناة فرانس 24

هي قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية، مهمتها تغطية آخر الأخبار الدولية من وجهة نظر فرنسية، والتعريف بالقيم الفرنسية في جميع أنحاء العالم. حيث تعتبر فرانس 24 قاعدة إعلامية حقيقية للأخبار تبث برامجها على الهواء مباشرة وعلى الإنترنت بأربع لغات فرنسية، انجليزية، إسبانية، وعربية، على مدار 07 أيام في الأسبوع و24 ساعة في اليوم. وتتناول الأخبار الدولية برؤية فرنسية معتمدة على تباين الآراء، تنوع النقاشات وتناقض وجهات نظر، وتقدم تحليلا معمقا للأخبار مع عناية خاصة بالثقافة.

✓ تاريخ البث

انطلق بث القناة في السادس من ديسمبر 2006، بقناتين فرنسية وانجليزية في أوروبا والشرق الأوسط وفي إفريقيا وعلى ساحل الولايات المتحدة الأمريكية، وابتداء من 02 أبريل 2007 انطلق بث القناة الثالثة باللغة العربية على الساعة الرابعة مساء (بتوقيت باريس)، مهمتها تغطية مجمل الأحداث العامة، وبالأخص العربية حيث تقدم يوميا 4 ساعات من الأخبار المستمرة من الرابعة إلى الثامنة مساء موجها للشرق الأوسط والمغرب العربي.

وتقدم قناة فرانس 24 مختلف الأخبار السياسية الاقتصادية، الثقافية، الرياضية، الطقس، كما تعتمد على نشرات الأخبار القصيرة التي مدتها 10 دقائق كل نصف ساعة مباشرة من قاعة التحرير ويتبعها مختلف البرامج والحوارات المختلفة. كما تبث قناة فرانس 24 مجانا عبر الإرسال الرقمي من خلال الأقمار الصناعية التي تغطي شمال إفريقيا والشرق الأوسط.

✓ توزيع بث القناة

تبث قناة فرانس 24 على مدار ساعة ويصل بثها إلى 553 مليون منزل في القارات الخمس، والقنوات الأربع تجذب 61,2 مليون مشاهدة أسبوعيا حسب استقصاء أجري في 67 بلدا من أصل 183 بلد حيث توزع على الأقل إحدى قنوات فرانس 24.

ويتم استقبال بث القناة عبر الكابل والأقمار الصناعية والتلفزيون الرقمي الأرضي في بعض الدول عن طريق الإنترنت والهواتف الجواله والحواسيب اللوحية وأجهزة التلفزيون الذكية واليوتيوب باللغات الأربع، حيث يسجل شهريا الفضاء الإعلامي لفرانس 24 حوالي 16,5 مليون زيارة و45,6 مليون مشاهدة لمقاطع الفيديو، إضافة إلى 38.2 مليون مشتركا في صفحاتها على الفيسبوك والتويتر¹.

1من نحن ؟ قناة فرانس 24 ، متوفر على الرابط :- <https://www.france24.com/ar/%D9%85%D9%86>

%D9%86%D8%AD%D9%86 ، على الساعة 19:21 ، يوم 4-06-2022

✓ أقسام تحرير فرانس 24

تبتث القناة صوتها من باريس وتعتمد على شبكة واسعة من المراسلين والصحفيين، حيث يشمل فريقها أكثر من 530 موظف من بينهم 205 تقني و65 متخصصا في الإعلان، وتوزيع 260 صحفيا من 35 بلد يتقنون لغتين على الأقل، ومؤهلين لاستعمال التقنيات الحديثة. تتعامل فرانس 24 مع أكثر من 1000 مراسل في جميع أنحاء العالم.

تقدم القناة ومراسلها عبر العالم للمشاهدين أخبارا دولية منفتحة على مختلف الثقافات ووجهات النظر، وذلك عبر النشرات الإخبارية والتقارير والريبورتاجات والبرامج والحوارات¹.

¹ من نحن ؟ قناة فرانس 24 ، متوفر على الرابط : <https://www.france24.com/ar/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86> ، على الساعة 19:21 ، يوم 4-06-2022

2- تفرغ البيانات وتحليلها من حيث الشكل والمضمون

أولاً: محور البيانات الأولية

جدول رقم (02): يمثل البيانات الأولية لعينة الدراسة المراد تحليلها

مفردات العينة	تاريخ بث كل مفردة	مدة بث كل مفردة بالدقائق
المفردة "رقم 01"	24 أوت 2021	5:59
المفردة "رقم 02"	25 أوت 2021	15:19
المفردة "رقم 03"	26 أوت 2021	10:30
المفردة "رقم 04"	27 أوت 2021	7:45
المفردة "رقم 05"	5 سبتمبر 2021	1:43
المفردة "رقم 06"	24 سبتمبر 2021	6:36
المفردة "رقم 07"	25 سبتمبر 2021	8:29
المفردة "رقم 08"	30 سبتمبر 2021	1:15
المفردة "رقم 09"	31 أكتوبر 2021	5:36
المفردة "رقم 10"	02 نوفمبر 2021	23:17
المفردة "رقم 11"	03 نوفمبر 2021	6:43
المفردة "رقم 12"	04 نوفمبر 2021	4:31
المفردة "رقم 13"	05 نوفمبر 2021	7:39

ثانياً: فئات الشكل

1. فئة اللغة المستخدمة

جدول رقم (03): يمثل طبيعة اللغة المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			اللغة المستخدمة		
المرتبة	النسبة %	التكرار			
1	82.6	24	اللغة العربية الفصحى	نوع اللغة	1
3	3.4	1	اللغة الفرنسية		
2	13.8	4	عامية جزائرية و مغربية		
المجموع					
	100	29			
1	31	9	مكتوبة	شكل اللغة	2
2	69	20	منطوقة		
المجموع					
	100	29			

✓ قراءة الجدول

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح فئة اللغة المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي، فقد احتلت اللغة العربية الفصحى المرتبة الأولى بنسبة 82.6% وبتكرار 24، أما المرتبة الثانية فكانت للغة العامية التي هي مزيج من العامية الجزائرية والعامية المغربية بنسبة 13.8% وبتكرار 4، أما المرتبة الثالثة فكانت للغة الفرنسية بنسبة 3.4% وبتكرار 1.

أما بالنسبة لشكل اللغة فتحلت المرتبة الأولى اللغة المنطوقة بنسبة 69% وبتكرار 20، أما المكتوبة بنسبة 31% وبتكرار 9.

✓ تحليل نتائج الجدول

لقد حازت اللغة المستخدمة في وسائل الإعلام على اهتمام أهل اللغة وأهل الإعلام معاً، لأن الإعلام يحتاج إلى لغة يوصل بها رسالته إلى المتلقين، واللغة تحتاج إلى من ينشرها ويعممها ويضعها في الاستعمال الخارجي العام الحي.¹

حيث تعتبر اللغة العربية أصدق سجل لتاريخ الشعب العربي، لأنها أداة الحاضر وصورة التاريخ، ومنها تقتبس الألوان الحضارية والاجتماعية الدالة على القيم والثقافات. وهي تحظى بأهمية بالغة، بالنظر إلى الدور الذي تمارسه في التواصل الاجتماعي، وهي ليست بدعا من اللغات وإنما هي أصدقها شاهداً على هذا الانعكاس والتأثر.²

¹ فادية المليح حلواني: لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31، العدد 3، 2015، ص 11.

² د.ياس خضير البياتي، اللغة العربية .. من الحب ما قتل، صحيفة العرب، العدد 10539، 2017، ص 14.

ويعود استخدام اللغة العربية الفصحى في نشرات الأخبار لما يفرضه العمل الإعلامي من تقييد بمعايير معينة تتيح للمشاهد فهم الرسالة واستيعابها، ولكون قناة فرانس 24 عربي قناة فرنسية ناطقة باللغة العربية، وموجهة للجمهور العربي بكافة أنواعه، فكانت اللغة العربية الأكثر استخداماً في نشرات أخبار القناة خلال تأطيرها ومعالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، فقد كانت لغة الحوار والنقاش بين المذيعين والضيوف والجمهور.

ومن الطبيعي أنه كلما تعقدت الروابط الاجتماعية تفرعت اللغة إلى مجموعة من اللغات الخاصة، إلا أن هذه اللغات الخاصة أو اللهجات لا تمشخ اللغة المشتركة، كما أنها لا تستطيع نسخها، بل تقوم معها جنباً إلى جنب. من هنا نجد أنفسنا أمام لغة جديدة هي اللغة العامية، أو هي اللغة الفصحى نفسها في مظهر محلي. وتساعد الظروف الاجتماعية والاقتصادية على نشأة اللغات العامية.¹

حيث تم استخدام اللغة العامية من جزائرية ومغربية بشكل طفيف بغرض تبسيط المفاهيم ووجهات النظر لعامة الناس، ولرصد آراء الشعبين الجزائري والمغربي. كما تم استخدامها أيضاً من طرف الضيوف لمحاولة فرض وجهات نظرهم فيما يخص قضية القطيعة الدبلوماسية وأسبابها بالإضافة إلى الرد على الاتهامات المتبادلة من الطرفين.

بينما تم توظيف اللغة الفرنسية من طرف بعض الضيوف في استخدام بعض الكلمات باللغة الفرنسية حيث فضل أغلبية الضيوف الحديث باللغة العربية، كونهم أساتذة جامعيون وخبراء ومحللون يتقنون اللغة العربية دون الحاجة للغة أخرى لتفسير وجهة نظرهم.

وفيما يخص شكل اللغة فهي متمثلة في شكلين متميزين: أحدهما اللغة المنطوقة أو لغة الحديث، والآخر هو اللغة المكتوبة أو لغة الكتابة. وربما كانت اللغة المنطوقة من حيث أدائها لوظيفة الاتصال أهم من لغة الكتابة وأوسع انتشاراً، فالإنسان ينتج من الحديث أكثر ما ينتج من الكتابة. ورغم أن اللغة المكتوبة تعتبر تمثيلاً صادقاً للغة المنطوقة فإن علماء اللغة يولون جل اهتمامهم إلى اللغة المنطوقة، وإن كانوا لا يهتمون باللغة المكتوبة تماماً. واهتمام علماء اللغة بدراسة الأشكال المنطوقة للغة يقوم على اعتبار أن الكلام عرف قبل الكتابة.²

ويعود ارتفاع استعمال اللغة المنطوقة في نشرات الأخبار إلى فرق كبير بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة، فنحن نتكلم بنظام ونكتب بنظام آخر والأصل في اللغة هو النطق لا الكتابة؛ أما اللغة المكتوبة

¹ سامي الشريف، اللغة الإعلامية، دار اليازوري للطباعة والنشر، بغداد، 2008، ص 13

² المرجع نفسه، ص 20

فتأتي في مرتبة الثانية لأن الكتابة تختصر وتتجاهل ملامح لغوية على جانب كبير من الأهمية، مثل النبر والتضخيم والفواصل والسكوت وكلها لها وظائف اتصالية ودلالية لا يمكن تجاهلها.

2. فئة المدة الزمنية

جدول رقم (04): يمثل المدة الزمنية المخصصة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية من طرف قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية

قناة فرانس 24 عربي			المدة الزمنية	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	23.1	3	أقل من خمس دقائق	1
1	53.8	7	من خمس دقائق إلى عشر دقائق	2
2	23.1	3	أكثر من عشر دقائق	3
	100	13	المجموع	

✓ قراءة الجدول

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل المدة الزمنية المخصصة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية من طرف قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية، أن أكبر نسبة هي لمدة من خمس دقائق إلى عشر دقائق، وقدرت بـ 53.8 % وبتكرار 7، في حين أن في أكثر من خمس دقائق وأقل من خمس دقائق فكانتا بنسبة 23.1 % وبتكرار 3 .

✓ تحليل نتائج الجدول

تشير العادة في إنتاج الأخبار التلفزيونية، بأنه يدخل ضمن وقت عمليات تشغيل التلفزيون عدة اعتبارات، بما يعني أنه يخصص أجزاء من نشراته الإخبارية لموضوعات محددة، وأن تلك التي تحظى بنصيب الأسد في الوقت على الهواء ينظر إليها عادة على أنها الأكثر أهمية¹.

ومن خلال نتائج الجدول يمكن القول أن قناة فرانس 24 منحت مدة زمنية كبيرة لمعالجة وتأطير قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب خلال ذروة الصراع الصائفة الماضية، بمختلف أحداثها وتداعياتها وعلى طول المدة التي تم اختيارها للتحليل. حيث أن لكل نشرة إخبارية مدة زمنية محددة في الغالب، ولكن مضمونها غير محدد باعتبار أن الأحداث تختلف من يوم لآخر، فقد تكون حافلة بالأخبار وقد تكون غير كافية، حيث توضع الأخبار في ترتيب محدد حسب أهمية الموضوعات².

¹محمد صلاح ، التحليل النوعي لوسائل الإعلام، الأهرامات للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص 178

² المرجع نفسه، ص 179

إن تخصيص وقت كبير لمعالجة القطيعة الدبلوماسية المغربية الجزائرية، يفسر بأن القناة تهتم بهذه القضية كون لها وزنا كبيرا على المستوى الإقليمي والدولي، حيث وضعتها ضمن أجندتها الإخبارية، وقامت بمناقشة مختلف الجوانب المتعلقة حولها والتعمق في عرض تفاصيلها.

ويمكن الإشارة إلى أن طبيعة الحدث هي التي تفرض تحديد الزاوية المناسبة للمعالجة، وبالتالي تخصيص الفترة الزمنية المناسبة في عرضه، ويلاحظ أن فرانس 24 خصصت أكبر وقت لقضية لموضوع العلاقات الدبلوماسية وأسبابها حيث تراوحت مدة المعالجة من 5 دقائق إلى غاية 10 دقائق في نشراتها التي تم بثها في أيام 24، 25، 26، 27 وهذا يفسر بأن المعالجة الإخبارية كانت في أوجها في الأربعة أيام الأولى للقطع وذلك لتحليل وتفسير هذا القرار وكذا البحث في الأسباب الذي أدت له.

كما أولت القناة اهتماما واضحا لقرار عدم تجديد عقد الغاز المار عبر الأراضي المغربية، حيث خصصت له تغطية خاصة دامت مدتها 23:17 دقيقة بثت يوم 2 نوفمبر، وقد احتوت النشرة على عدة تقارير ومقابلات عبر السكايب للباحثين والخبراء الاقتصاديين لعرض الأسباب وكذا الآثار المترتبة عن هذا القرار ومحاولة طرح واقتراح حلول. ويعتبر تخصيص وقت كبير وتغطية خاصة لمعالجة موضوع واحد، دليلا على الأهمية البالغة له حيث منحت له وقتا يتناسب مع حجم الحدث وأهميته.

كما خصصت القناة وقتا معتبرا لمعالجة مواضيع أخرى كردود الأفعال وغلق المجال الجوي ومقتل ثلاثة جزائريين على الحدود الموريتانية، وقد تراوحت مدة معالجتها إخباريا بين دقيقة و 5 دقائق وهو يعتبر وقت معتبرا أيضا، خاصة أن الأخبار في النشرة تقدر بالثواني.

3. فئة الأنواع الصحفية

جدول رقم (05) : يمثل الجدول الأنواع الصحفية المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24

قناة فرانس 24 عربي			الأنواع الصحفية	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
5	7.9	3	الخبر	1
2	21.8	8	التقرير	2
3	15.8	6	مقدمات الأخبار والتقارير	3
1	44.7	17	المقابلة	4
4	10.5	4	تغطية خاصة مباشرة	5
	100	38	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تشير بيانات الجدول أعلاه أن المقابلة هي أكثر الأنواع الصحفية استخداما في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية المغربية، حيث قدرت بنسبة 44.7% وبتكرار 17، وتليها في المرتبة الثانية التقرير بنسبة 21.8% وبتكرار 8، وفي المرتبة الثالثة مقدمات الأخبار والتقرير بنسبة 15.8% وبتكرار 6، ثم بعد ذلك التغطية الخاصة المباشرة بنسبة 10.5% وبتكرار 4، والخبر مثل أضعف نسبة بـ 7.9% وبتكرار 3.

✓ تحليل نتائج الجدول

تعد الأنواع الصحفية من أهم أسس صناعة الأخبار التلفزيونية، لأنها تعد الطريقة التي يتم من خلالها إيصال المعلومات والحقائق المتضمنة في الحدث مما يجعل اختيار أي نوع صحفي عملية مدروسة تحكمها عدة ضوابط، منها طبيعة المعلومات المراد إيصالها للمشاهد ومناسبة النوع الصحفي للمعلومات المتوفرة بشأن الحدث¹.

ويعود ارتفاع نسبة المقابلة كنوع صحفي في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي إلى الأهمية التي تحظى بها، حيث تتخذ المقابلة كنوع صحفي عدة أشكال منها داخل الأستوديو، ومنها ما يتم عبر الهاتف، ومنها ما يتم عبر الأقمار الصناعية، ومنها ما يتم عبر خدمة السكايب، والهدف منها إبراز خلفيات الحدث وشرحه ومناقشة محتواه، والمقابلة من حيث طبيعة المعلومات التي تقدمها تنقسم إلى عدة أنواع منها مقابلة المعلومات، ومقابلة الرأي، ومقابلة رد الفعل، ومقابلة الخبرة، ومقابلة شاهد العيان².

¹ ليندة مسعود ضيف، الإعلام الإخباري في الفضائيات الجزيرة والعربية أنموذجاً، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 173

² المنصف العياري وآخرون: المعالجة الخيرية التلفزيونية بين المتطلبات المهنية والتوجهات السياسية، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، سلسلة

بحوث ودراسات إذاعية، العدد 58، تونس، 2006، ص 11

حيث اعتمدت القناة كثيرا على هذا النوع من خلال إجراء مختلف أنواع المقابلات من حضور بالأستديو ومقابلة عبر الأقمار الصناعية مع مختلف المرسلين والباحثين والمحللين والأساتذة الجامعيين من البلدين ومن خارجهما، وذلك للحصول على أكبر قدر ممكن من المعلومات والتفسيرات حول القضية ومجرياتها، وهذا ما يؤكد على أهمية الحدث مقارنة بالأحداث الأخرى. ومن هذا المنطلق يتم انتقاء الأنواع الصحفية بناء على حجم الحدث وزاوية التأطير التي يراد إبرازها وتلك التي سيتم تجاهلها، فالاعتماد على مثل هذا النوع الصحفي يضيف على الحدث قيمة ويعطي تفاصيل ومعلومات دقيقة من مصدرها.

بينما يعود الاعتماد على التقارير في معالجة وتأطير هذه القضية إلى أن بعض الأخبار المهمة للجمهور تتطلب تناولها بالتفصيل، والتركيز على أجزاء مهمة حملتها تلك الأخبار، بشأن إحدى القضايا أو الأحداث الهامة. ومن خلال التفاصيل التي يقدمها التقرير يتاح للصحفي فتح نقاش أو حوار مع الضيف لإثراء النقاش أو أخذ معلومات جديدة لم يقدمها التقرير، إذ وخلال جل النشرات التي تم تحليلها كانت القناة تعرض تقريرا صحفيا ثم تليها مقابلة مع ضيف لمناقشة وتحليل ما ورد في التقرير.

ولوحظ كذلك الاعتماد على التغطية الخاصة المباشرة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي خلال معالجتها لتداعيات قضية القطيعة الدبلوماسية، حيث تم تسليط الضوء على ظروف وأبعاد وخلفيات حدث معين والأطراف الفاعلة فيه والمتفاعلة فيه، وتمت هذه التغطية الخاصة القناة بما من شأنه أن يمكنها من خلق أو تشكيل وعي ما بقضية ما، كما تمكنا من تعميق المعالجة الخبرية بمختلف أبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية، ويتم ذلك عبر بث أخبار وتقارير ومقابلات تتجاوز المؤلف الإخباري المعتاد سواء من حيث الكم أو من حيث تنوع المتابعة الإخبارية.¹ وقد استخدمت القناة هذا النوع الصحفي في معالجة قرار عدم تجديد عقد الغاز المار بالأراضي المغربية، حيث تم تخصيص تغطية خاصة لمناقشة هذا الحدث وهذا يؤكد على أن القناة أولت أهمية كبيرة له حيث خصصت له نشرة وتغطية خاصة تنوعت بين التقارير والمقابلات .

أما بالنسبة للخبر ومقدمات الأخبار والتقارير فكان الاعتماد عليها بنسبة ضئيلة وهذا راجع لطبيعة القضية والتي تتطلب التفسير والتحليل أكثر من مجرد إعطاء المعلومة الجديدة.

¹ شبكة الجزيرة الإعلامية، المعايير التحريرية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، قطر، نوفمبر 2015، ص6

4. فئة الاستمالات الإقناعية

جدول رقم (06) : يمثل الجدول الاستمالات الإقناعية الموظفة من طرف قناة فرانس 24 عربي في نشراتها الإخبارية

قناة فرانس 24 عربي			الاستمالات الإقناعية	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
1	48	12	عقلية	1
2	28	7	عاطفية	2
3	24	6	تخوفية	3
5	0	0	أخرى	4
	100	25	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تبين بيانات الجدول أعلاه أن قناة فرانس 24 عربي تستخدم الأساليب العقلية بصورة كبيرة في معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال نشراتها الإخبارية، حيث قدرت نسبة توظيف الأساليب العقلية بـ 48 % وبتكرار 12، وتليها نسبة الأساليب العاطفية بـ 28 % وبتكرار 7، وأقل نسبة هي الأساليب التخوفية بـ 24% وبتكرار 6 .

✓ تحليل نتائج الجدول

تلجأ وسائل الإعلام إلى استخدام أساليب مختلفة لإقناع الجمهور بجدوى الرسائل الموجهة إليه والدعوة إلى التفاعل والتجاوب مع مضمونها، والإقناع ليس عملية قهر أو إجبار مباشر، إذ لا يحدث ذلك بمجرد إصدار القوانين بل يتم من خلال جهود متتالية تستهدف استمالة العقل والعاطفة أو أحدهما لدى الفرد المستهدف بطريقة غير مباشرة في معظم الأحيان.¹

فالاستمالة هي العملية التي نقوم بها للتأثير في الآخرين عن طريق استخدام مختلف الأدلة والشواهد والبراهين والنوازع النفسية والميول والرغبات، لتقبل ما نقدمه لهم من أفكار وآراء أو للقيام بعمل معين أو تكوين اتجاهات محددة.²

ويعود ارتفاع توظيف الأساليب العقلية في نشرات قناة فرانس 24 عربي أثناء معالجتها لقضية قطع العلاقات إلى أن القناة تسعى لإقناع الأفراد بالتفكير المنطقي في المواضيع المطروحة وخاصة قرار قطع العلاقات الدبلوماسية، وذلك من خلال الاستشهاد بالمعلومات والأحداث الواقعية كالبيان الذي أورده وزير الخارجية رمطان العمامرة، والذي أوضح فيه جملة من الأسباب التي أدت للقطع. وهنا يتم مخاطبة عقل

¹ الرسائل الإعلامية.. تأثيرات معرفية وتغييرات سلوكية ، البلاغ ، متوفر على الموقع: <https://www.balagh.com/article/print/8499>

على الساعة 09:34 ، يوم 1-06-2022.

² محمد منير حجاب، مرجع سبق ذكره ، ص 260.

المتلقي بذكر المصدر مما يزيد من مصداقية الخبر، ويعتمد ذكر المصادر الأكثر سلطة ومصداقية لإضفاء القوة على الخبر وخاصة المراسلون منهم الذين يقومون بنقل الوقائع والأحداث من موقعها كما جرى في قضية مقتل 3 مواطنين جزائريين على الحدود الموريتانية، كما تم الاعتماد على تقديم أرقام وإحصائيات حول بعض الأحداث والمواضيع، وظهر ذلك جليا أثناء معالجة القناة لقرار عدم تجديد عقد الغاز حيث تم مخاطبة الجماهير بالأرقام والإحصائيات ومحاولة حصر الآثار المترتبة عن هذا القطع في إطار إحصائي بين حجم الضرر الذي يسببه هذا القرار.

بالإضافة إلى اعتماد القناة على تقديم مختلف جهات النظر حول القضية وتداعياتها، وذلك بهدف تنويع الآراء والحصول على مختلف المعلومات من المحللين والشخصيات والخبراء، والذين هم بدورهم يستخدمون مختلف البراهين والحجج والشواهد المنطقية لإقناع المشاهد بوجهة نظرهم.

أما بالنسبة للاستثمارات العاطفية فقد استخدمتها القناة وخاصة الضيوف لاستمالة الحواس والوجدان وإثارة حاجات المشاهد النفسية والاجتماعية إزاء قضية القطع، حيث ركزت على ذكر الأخرى التي تجمع بين الشعبين وعلاقات المصاهرة بين العائلات وكذا توظيف آراء الشعب الراض لهذا القطع، وذكر المساعدات الكبيرة التي قدمها المغرب للجزائر أثناء الثورة التحريرية وحتى بعدها، وأيضا فيما يخص قضية الحرائق حيث عرض الملك مد يد المساعدة للجزائر. وقد اعتمدت على ذكر كل هذا ليظهر قرار القطع قرارا غير صائب نظرا للعلاقات والتعاون الذي جمع البلدين، وهذا الاستعمال كان يهدف لتصوير الجزائر بصورة الجارة السيئة التي تقطع العلاقات رغم كل ما تم تقديمه لها. فالاستخدام هنا كان يهدف لتشويه الصورة أكثر من الدفع لإصلاح العلاقة.

كما اعتمدت قناة فرانس 24 عربي على أسلوب التخويف أيضا بنسبة معتبرة حيث يقصد بها تلك الاستثمارات المعتمدة لما يدعو لإثارة أوتار الخوف لدى جمهور المتلقين حول مضمون الرسالة الإعلامية، والذي يشير إلى النتائج غير المرغوب بها¹، ويظهر ذلك جليا في معالجة القناة لموضوع مقتل 3 جزائريين على الحدود الموريتانية حيث ركزت على أن الرد من الجزائر اتجاه هذا الحادث لن يكون متساهلا، وأكدت هذا من خلال توظيف أقوال رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، وفي كل مرة كانت تشير إلى إمكانية حدوث مواجهة عسكرية بين البلدين .

وهذا بغية زيادة الإثارة والتخويف الذي يشكل حافزا لدى المشاهد للاستجابة لمحتوى الأخبار كما تجعله يدرك أو يتوقع المخاطر التي قد تحدث مستقبلا، كما تم توظيف بعض الصور خلال معالجتها للمواضيع وخاصة التي تتعلق بحادث المقتل وكذا صور للجيش الجزائري والمغربي، ومناورات وفيديوهات لتدريبات الجيش الجزائري على الحدود المغربية.

¹ الرسائل الإعلامية.. تأثيرات معرفية وتغييرات سلوكية، مرجع سبق ذكره.

ومن خلال ما سبق يمكن القول أن قناة فرانس 24 عربي توظف عدة أساليب إقناعية لمواضيع قضية القطع في النشرات الإخبارية وهذا ما يجعل أخبارها تأخذ منحى آخر مقارنة بالقنوات الأخرى.

5. فئة وسائل الإبراز

جدول رقم (07): يمثل وسائل الإبراز المستخدمة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			وسائل الإبراز	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	16.8	21	مقاطع الفيديو	1
5	8	10	الشريط الإخباري	2
4	9.6	12	خرائط	3
4	9.6	12	أرشيف	4
1	34.4	43	التكرار	5
3	16	20	الاستهلال	6
6	5.6	7	غرافيكس	7
	100	125	المجموع	

✓ قراءة الجدول

يتضح من الجدول أعلاه الخاص بفئة وسائل الإبراز أن وسيلة التكرار جاء في المرتبة الأولى بنسبة 34.4% وبتكرار 43، وتليها مقاطع الفيديو بنسبة 16.87% وبتكرار 21، ثم الاستهلال بنسبة 16% وبتكرار 20، وتعادلت في النسبة كل من الخرائط والأرشيف بنسبة 9.6% وبتكرار 12، بعد ذلك الشريط الإخباري بنسبة 8% وبتكرار 10، وأضعف نسبة للغرافيكس بـ 5.6% وبتكرار 7.

✓ تحليل نتائج الجدول

يعتبر التكرار جزء من آليات البروز والتأطير وذلك من خلال التركيز على معلومات معينة وتكرارها وربطها بقضية معينة حيث يتم إبراز عناصر معينة في القصة الخبرية يتم التأكيد عليها وتكرارها لتقديم وترسيخ معنى رئيسي¹.

وقد حصل التكرار على أعلى نسبة كوسيلة من وسائل الإبراز فقد حرصت القناة على تكرار قضية القطيعة الدبلوماسية، وكذا رفع التصعيد واستفزات المغرب وممارساتها العدائية ضد الجزائر، حيث قامت القناة بالتأكيد على هذه القضايا وإغفال جوانب أخرى عن طريق استخدام بعض الكلمات المفتاحية والمصطلحات كرفع التصعيد بين البلدين والقطيعة الدبلوماسية، ويتم اختيار هذه الكلمات انطلاقاً من

¹ منال هلال مزاهرة، مرجع سبق ذكره، ص 338

دلالاتها الضمنية لمقدرتها على نقل المعنى الذي يؤثر في المشاهد وهذا يدل على أهمية القضية حيث تم تكرارها بشكل كبير.

ويعود استخدام القناة لمقاطع الفيديو بشكل كبير أيضا إلى أهمية هذه الوسيلة، حيث لا يزال اليوتيوب يتصدر المواقع الأكثر استخداما في العالم مما يدل على أهمية الفيديو. ويقول صانع المحتوى في جريدة "ديلي صباح التركية" أحمد إسماعيل أن الجيل الجديد لا يفضل الانتظار طويلا للحصول على المعلومات، ولا يحب استخلاصها أو البحث للوصول إلى نتائج مبنية على تحليلات معمقة، ولا يفضل قراءة ما حدث أو ما يحدث بل السماع إليه ومشاهدته بعينه وبأسرع وقت ممكن، حيث أننا نتعامل مع جمهور رقمي بعيون ماسحة¹.

وهذا ما دفع القناة لاستخدام الفيديوهات في معالجة قضية القطع، وظهر ذلك جليا من خلال عرض فيديوهات لوزير الخارجية رمضان لعمامرة أثناء إعلانه لقطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وكذا فيديو العاهل المغربي وهو يلقي خطاب المصالحة، وكذلك فيديوهات مقتل 3 جزائريين على الحدود الموريتانية، وهذا راجع إلى أن استخدام الفيديو يمنح تقديم المعلومة الصوت والصورة فتكون أكثر إقناعا لأنها ناقلة للحدث كما جرى دون الحاجة لإضافة أو تعليق.

ويعرف الاستهلال على أنه إيجاز للخبر حيث يتم إيراد أهم عنصر أو عنصرين فيه، ويعتبر الاستهلال أكثر ارتباطا بما هو آني وخبري حيث يكتب بطريقة تثير في المشاهد الرغبة في متابعة التفاصيل².

وقد اعتمدت قناة فرانس 24 عربي أثناء معالجتها وتأطيرها لقضية قطع العلاقات على الاستهلال سواء لتقديم الأخبار أو التقارير، حيث أن جل الأنواع الصحفية المقدمة كانت مرفقة بالاستهلال الذي يذكر فيه أهم تفصيل في الموضوع المطروح وبشكل مثير حتى يتسنى للمشاهد انتظار تكملة الخبر أو المعلومات المعروضة في الاستهلال، كما اعتمدت القناة على ذكر أهم تفاصيل المواضيع كالإشارة إلى رفع التصعيد بين البلدين وكذا ذكر الآثار المترتبة عن القرارات المتخذة ضمن قضية القطع، وهذا ما يثير في المشاهدين الرغبة في معرفة تكملة الخبر وكل هذه المعلومات بتفاصيلها.

أما فيما يخص الأرشيف والخرائط فقد لجأت القناة فرانس 24 عربي في معالجتها للقضية إلى توظيف الصور الأرشيفية، ويكون ذلك في حالة عدم توفر صور تخص القضية حيث تستخدم القناة هذا النوع من الصور لتغطية غياب الصور، إضافة لذلك فهي تستخدم الصور الشخصية في حالة المقابلات التي تجريها مع الأشخاص وكذا في حالة الاتصالات، سواء كانت عبر الهاتف أم عبر الأقمار الصناعية من

¹ مركز الجزيرة، صحافة الفيديو.. جمهور رقمي بعيون ماسحة، متوفر على الموقع <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/278>، على الساعة 11:30، يوم 01-06-2022.

² المعايير التحريرية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، مرجع سبق ذكره، 08

أجل إضفاء لمسة خاصة على الأحداث. كما قامت القناة بمعالجة بعض وقائع القضية بدون استخدامها للصور لكن بنسبة قليلة، وخاصة فيما تعلق بالأخبار العاجلة نظرا لعدم توفر أو غياب التغطيات حول هذه الأحداث، ويرجع الأمر لحدثة تلك الوقائع أو أنها ليست ضمن اهتمامات القناة.

كما تمت الاستعانة بالخرائط وذلك لتوضيح بعض المواقع أو الأماكن، فمثلا تم استعمال الخريطة لإيضاح الموقع الذي تعرض في الجزائريين للقصف كما تمت الاستعانة بالخريطة لتوضيح مسار أنبوب الغاز المار بالأراضي المغربية وكذا الأنبوب الذي تريد الجزائر إنجازَه بعد تخليها عن الأنبوب السابق .

ويعتبر الشريط الإخباري من أهم وسائل الإبراز التي تم الاعتماد عليها لإبراز قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال قناة فرانس 24 عربي، حيث يعد خدمة إخبارية تقدم إجازا مقتضبا لأهم الأخبار. قد يحتوي الشريط فضلا عن الأخبار على تنبيهات خاصة بالقناة وبرامجها ويوفر فرصة للمشاهد كي يطلع على أهم الأخبار دونما الحاجة للانتظار للنشرات.¹

وقد اعتمدت القناة على عرض القضية في الشريط الإخباري الخاص بها بشكل مختصر لكن ملم حيث تشير إلى الموضوع بعنوان رئيسي صغير ثم يليه تفصيل. فمثلا في معالجتها لقرار عدم تجديد عقد الغاز المار بالأراضي المغربي فكان العنوان متمثلا في أزمة الغاز الجزائرية المغربية ثم يليها تفصيل حول هذا الموضوع، الشيء الذي ساعد في إبراز الموضوع المعالج خاصة والقضية بشكل عام .

وفيما يخص استعمال الجرافيكس فهو يستعمل عادة لتعويض غياب الصورة أو لتوضيح ما لا توضحه، ويكثر ذلك عند إيراد الأرقام والإحصاءات أو عند عرض ما يتضمنه بيان سياسي من معلومات أو لاستعراض مواقف شتى ذات بنود، كما يستعمل الجرافيكس لتقديم محاكاة حدث لا تتوفر له الصور.² وقد تمت الاستعانة بالجرافيكس لعرض بيانات وزارة الخارجية المغربية وكذا ما جاء في بيان وزير الخارجية الجزائري لقرار قطع العلاقات الدبلوماسية. بالإضافة إلى استخدامه في بعض التقارير لتعويض الصورة كالتقرير الذي عرض المحطات التاريخية لعلاقات الجزائر والمغرب منذ الاستقلال حيث لم يتم توظيف أي صورة وتم الاكتفاء بالجرافيكس.

¹ المعايير التحريرية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، مرجع سبق ذكره ص 12

² المرجع نفسه، ص 14

6. فئة أساليب العرض

جدول رقم (08): يمثل أساليب العرض المعتمد عليها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			أساليب العرض	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
6	7.5	3	مذيع	1
7	5	2	مذيع وصور ثابتة أو متحركة	2
1	25	10	مذيع ومداخلة عبر الهاتف وصور متحركة	3
2	17.5	7	مذيع ومقابلة عبر الأقمار الصناعية وصور متحركة	4
6	7.5	3	مذيع وضيف في الاستوديو	5
4	12.5	5	مذيع وضيف في الاستوديو وصور متحركة	6
3	15	6	مذيع وتقرير	7
5	10	4	مذيع وتغطية صحفية خاصة	8
	100	40	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تبين نتائج الجدول والذي يمثل أساليب العرض المعتمد عليها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي، أن أسلوب المذيع والمداخلة عبر الهاتف والصور المتحركة هو أكثر الأساليب استخداماً في عرض وتقديم أخبار قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب، وذلك بنسبة 25% وبتكرار 10، وجاء أسلوب المذيع والمقابلة عبر الأقمار الصناعية والصور المتحركة في المرتبة الثانية من حيث درجة الاستخدام ذلك بنسبة 17.5% وبتكرار 7، ثم تليها المذيع والتقرير بنسبة 15% وبتكرار 6، ثم بعد ذلك أسلوب المذيع والضيف في الاستوديو والصور المتحركة بنسبة 10% وبتكرار 4، بينما تساوت في النسبة استخدام أسلوب المذيع، والمذيع والضيف في الاستوديو حيث قدرت بـ 7.5% وبتكرار 3، وأضعف نسبة كانت لأسلوب مذيع وصور ثابتة أو متحركة قدرت بـ 5% وبتكرار 2.

✓ تحليل نتائج الجدول

يعتبر أسلوب تقديم الخبر ومداخلة عبر الهاتف مع الصور المرافقة من الأكثر الأساليب شيوعاً حيث يتم إجراء مقابلة عبر الهاتف وتسمى المقابلة الهاتفية، وهي صيغة معدلة للمقابلة الإخبارية تقتضيها ضرورة جمع المعلومات أو الظروف التي تحول دون اللقاء المباشر¹، وارتفاع هذا الأسلوب في قناة فرانس 24 عربي أثناء معالجتها لقضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب دلالة على أنها لا تكتفي بتقديم الخبر فقط بل تلجأ للاستعانة بشخص قادر على تفسير القضية أو الموضوع بصورة إجمالية وقد يكون مصدراً موثقاً كالمراسلين لزيادة مصداقية الخبر المنقول.

¹ محمد خليل الرفاعي، المقابلة الإعلامية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020، ص 34

كما أتاحت وسائل الاتصال الحديثة شكلا آخر من أساليب العرض وأصبح يعتبر الأكثر رواجاً، وهو أسلوب مذيع ومقابلة عبر الأقمار الصناعية وصور متحركة، حيث اعتمدت القناة على المقابلات عبر السكايب بشكل كبير أثناء معالجتها للقضية وذلك من أجل تلخيص الجوانب المختلفة وشرحها ووضعها في سياقها العام. والضيف أو المتحدث عادة ما يكون خبيراً في موضوع المقابلة.¹ حيث اعتمدت القناة الحصول على تفسيرات وتحليلات من محللين سياسيين وأساتذة جامعيين وخبراء اقتصاديين، وذلك من أجل معالجة المواضيع المطروحة للوصول إلى نتائج يقتنع بها الجمهور، وهذا يوحي بحجم الأهمية التي توليها القناة إزاء القضية. كما يدل بشكل كبير أن القناة تمتلك قدرة هائلة من الناحية التكنولوجية التي تجعلها تستضيف بعض الشخصيات على الهواء مباشر.

كما استخدمت قناة فرانس 24 عربي أسلوب مذيع مع تقرير والذي يعتبر ثالث أهم الأنواع الصحفية الإخبارية المعتمدة في معالجة وتأطير قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال نشراتها، وتم الاعتماد على التقرير المعد داخل الاستوديو من طرف هيئة التحرير داخل القناة بشكل كبير، حيث يكلف منتج الأخبار أحد الصحفيين بإعداد تقرير حول حدث أو قضية أو موضوع، ويعتمد في ذلك على العديد من مصادر الأخبار. إضافة إلى تقارير لبعض الأبحاث والدراسات والبيانات التي تصدرها الهيئات والمواقع الإلكترونية وغيرها.²

ويفسر اعتماد قناة فرانس 24 عربي على التقرير المعد داخل الاستوديو بعدم توفر إمكانية الحصول على تقارير معدة ميدانياً حول الموضوع المعالج. فيتم إعداد تقارير مفصلة تتناول فيها مختلف تفاصيل القضية وكيفية وقوعها، وهذا ما يجعل التقرير متميز عن باقي الأساليب الأخرى بقدرتها على عرض كل عناصر الحدث وشرحه.

أما بالنسبة لأسلوب مذيع مع ضيف وصور متحركة، فقد استخدمته القناة أيضاً بشكل معتبر حيث استضافت مجموعة من المحللين ورؤساء التحرير والخبراء الاقتصاديين، ويبني هذا النوع من الأساليب على الأخبار القوية أو الأحداث التي تتطور على نحو سريع أو تطور لحدث راهن يهم عدداً كبيراً من الجماهير، وتكون مع مصادر أخبار مؤهلة تمتلك المعلومة والقدرة على تفسير هذه التطورات واستعمال القناة لهذا النوع يدل أيضاً على حجم الاهتمام الممنوح للقضية ومختلف مواضيعها وتداعياتها.

ويرجع استخدام أسلوب مذيع مع تغطية صحفية خاصة إلى أن القناة خصصت تغطية خاصة لموضوع أزمة الغاز بين البلدين وقرار عدم تجديد عقد الغاز، وكان ذلك من خلال إجراء مختلف المداخلات والاتصالات والتقارير التي سعت قناة فرانس 24 عربي من خلالها إلى تفسير وتحليل هذا القرار وعرض

¹ المرجع نفسه، ص 28

² المعايير التحريرية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، مرجع سبق ذكره، ص 17

مختلف وجهات النظر وكذا البحث في الأسباب. ويدل تخصيص القناة لتغطية خاصة لهذا الموضوع على الاهتمام الكبير جدا الذي أولته لهذا الموضوع خاصة وتداعياته على الجانب الاقتصادي للبلدين .

أما فيما يخص أسلوب مذييع ومذيع مع صور ثابتة فلم تعتمد عليهما القناة كثيرا وهذا يدل على أنها لم تعتمد على الأخبار القصيرة في معالجة هذه القضية، بل ركزت على التحليل والتفسير وإعطاء مختلف الآراء والمعلومات حول هذا الموضوع .

7. فئة العناصر الفنية

من خلال مشاهدتنا وملاحظتنا للنشرات الإخبارية حيز التحليل والخاصة بقناة فرانس 24 عربي، فإن الديكور جاء اصطناعيا تماشيا مع متطلبات أستوديو النشرات الإخبارية، وكانت الإضاءة أيضا اصطناعية، أما الزوايا الأكثر استخداما فهي الزاوية العادية وزاوية الحقل ضد الحقل والزاوية الجانبية، وتم استخدام هذه الزوايا والتي تناسب تصوير تقديم المذيع في الأستوديو، وكذا المحادثة والحوار بين المذيع والضيف حيث أن استخدام الزوايا يكون لخدمة أهداف التصوير الموضوعي .

أما اللقطات فتم استخدام اللقطة العامة واللقطة المتوسطة بشكل كبير، وقد تم العمل باللقطة المتوسطة بما أن النشرات تصور في الأستوديو فهم يعتمدون على طريقة إلقاء الخبر والمذيع جالس، أما اللقطة العامة فاستخدمت كلقطة افتتاحية أو تأسيسية تجعل المشاهد متابع ومركز على النشرة فهي تعمل على التمهيد للموضوع .

ولم يتم التركيز على هذه الفئة لأنها لا تخدم الموضوع المعالج والمتعلق بالنشرات الإخبارية حيث لا تعتبر إضافة مهمة في التحليل لذا تمت الإشارة إليها بشكل مختصر فقط .

ثالثا : فئات المضمون

1. فئة المواضيع المعالجة

جدول رقم (09): يمثل المواضيع المعالجة من طرف قناة لفرانس 24 عربي من خلال نشراتها الإخبارية

قناة فرانس 24 عربي					المواضيع		
المرتبة	النسبة %	م . ت	النسبة	التكرار			
2	27.6	48	41.7	20	القطيعة وتصعيد التوتر	قطع العلاقات الدبلوماسية	1
			25	12	رفض المغرب مبررات القطع		
			22.9	11	النتائج المترتبة		
			10.4	5	آراء الشعب حول القطيعة		
1	33.9	59	16.9	10	دعم حركتي ماك ورشاد	ممارسات المغرب الاستفزازية اتجاه الجزائر	2
			6.8	4	حرائق الجزائر		
			18.6	11	مذكرة دعم استقلال منطقة القبائل		
			22	13	زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي و قضية التطبيع		
			6.8	4	قضية برنامج التجسس "بيغاسوس"		
			13.6	8	قضية الصحراء الغربية		
			8.4	5	استدعاء الجزائر لسفيرها بالرباط		
			6.8	4	غلق المغرب سفارته بالجزائر		
5	5.7	10	30	3	فرنسا تدعو للحوار	ردود الأفعال والدعوة لوقف التصعيد	3
			50	5	ردود أفعال مختلف الدول و الهيئات		
			20	2	عريضة "نداء للعقل "		
6	4	7	57	4	غلق المجال الجوي أمام الطيران المغربي	غلق المجال الجوي	4
			43	3	الآثار المترتبة		
3	18.4	32	12.5	4	زيارة الوزير الإسباني للجزائر	عدم تجديد عقد أنبوب الغاز المار بالأراضي المغربية	5
			53.1	17	عدم تجديد عقد الغاز		
			34.4	11	الآثار المترتبة		
4	10.4	18	27.8	5	مقتل 3 مواطنين جزائريين	مقتل 3 مواطنين جزائريين على الحدود الموريتانية	6
			44.4	8	رفض المغرب الإنجرار للحرب		
			27.8	5	تداعيات مقتل 3 مواطنين جزائريين		
100		174	المجموع الكلي				

✓ قراءة الجدول

تشير بيانات الجدول أعلاه والذي يمثل المواضيع المعالجة من طرف قناة فرانس 24 من خلال نشراتها الإخبارية، أن مواضيع ممارسات المغرب الاستفزازية اتجاه الجزائر احتلت أكبر نسبة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 وذلك بنسبة 33.5 % وبتكرار 55، ثم بعد ذلك مواضيع قطع العلاقات الدبلوماسية بنسبة 27.6% وبتكرار 48، تليها مواضيع عدم تجديد عقد أنبوب الغاز بالأراضي المغربية بنسبة 18.4 % وبتكرار 32، كما توضح بيانات الجدول كذلك أن مواضيع مقتل ثلاثة مواطنين جزائريين على الحدود الموريتانية قدرت بنسبة 10.3 وبتكرار 18، أما مواضيع ردود الأفعال والدعوة لوقف التصعيد سجلت نسبة ضعيفة مقارنة بالمواضيع الأخرى حيث قدرت بـ 5.7 % وبتكرار 10، وأضعف نسبة كانت لمواضيع غلق المجال الجوي بنسبة 4% وبتكرار 7.

✓ تحليل نتائج الجدول

إن تصدر موضوع الممارسات الاستفزازية للمغرب بمواضيعه الجزئية في المعالجة الإخبارية لقناة فرانس 24 بالعربي لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، يفسر بأن القناة سعت لإيضاح الأسباب وراء هذه القطيعة التي أوردها وزير الخارجية رمطان لعمامرة في بيانه، حيث ركزت القناة على هذه الأسباب، ومن المنطقي أن يحتل هذا الموضوع أعلى نسبة. والملاحظ أن القناة ركزت على نقاط أساسية وهي زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي للمغرب وقضية التطبيع، ويرجع ذلك إلى أن الجزائر ترفض التعاون مع إسرائيل وتتهم المغرب بالتطبيع. كذلك تعمدت التركيز على مذكرة دعم استقلال منطقة القبائل ودعم حركتي الماك والرشاد وهذه النقطة بالذات تعتبرها الجزائر تدخلا في سياستها وأمنها واستقرارها، خاصة وأن الجزائر تصنف منظمتي الماك والرشاد كمنظمات إرهابية، وقد سعت القناة لتسليط الضوء على النقاط التي لا تتفق فيها الجزائر مع المغرب، وقد يرجع هذا إلى السياسية التحريرية للقناة وكذا توجهاتها.

ويأتي في المرتبة الثانية موضوع قطع العلاقات الدبلوماسية حيث ركزت القناة على قطع العلاقات وتصعيد التوتر خاصة وأن المغرب لم ترد مباشرة بعد القطع، واعتبرت أن هذا القطع غير منطقي ورفضت مبرراته، فسعت القناة هنا لتبيان هذا وحددتها في إطار يجعل الجزائر تظهر كأنها اتخذت قرارا ظالما في حق المغرب، كما سعت لتباين الآثار المترتبة عن هذه القطيعة لكنها لم تركز عليها بشكل كبير وما يلاحظ أيضا أنها لم تهتم بآراء الشعب المغربي بالجزائري حيث سجلت نسبة قليلة، وهذا يشير إلى أن القناة لم ترد التركيز على هذا الجانب خاصة وأنها ترى أن هذه الخصومة هي بين النظامين وليس الشعبين.

وقد احتل موضوع عدم تجديد عقد أنبوب الغاز المار بالأراضي المغربية المرتبة الثالثة، وهنا يظهر اهتمام القناة اتجاه هذا الموضوع والآثار المترتبة عليه فقد سعت إلى معالجته وتأطيره عن طريق تغطيته تغطية خاصة والكشف عن مختلف المستجدات والتطورات الخاصة بهذا القرار، كما حاز هذا الموضوع على مدة زمنية كبيرة، ومن هنا يبرز اهتمام القناة بهذا الموضوع خاصة أنه يخص الشأن الاقتصادي حيث سعت لتسليط الضوء على تداعيات هذا القرار على المغرب خاصة وأنها كانت تستفيد من الغاز كجزء من الرسوم وهذا يبرر موقف القناة من خلال معالجتها لهذا القرار حيث ركزت على أثره على الجانب المغربي أكثر من الجانب الجزائري .

كذلك برز اهتمام القناة بموضوع مقتل ثلاثة جزائريين على الحدود الموريتانية خاصة بعد بيان وزارة الخارجية الجزائرية وبيان رئيس الجمهورية عبد المجيد تبون، حيث ركزت على أن المغرب لم ترد على مثل هذه الاتهامات، وأنها لن تنجر للحرب، وأثناء معالجتها لهذا الحادث كانت تركز على نقطة محددة وهي هل هناك احتمال حدوث مواجهة عسكرية بين البلدين؟ وهنا تتضح توجهات السياسة الإعلامية المنتهجة والتي ترسم معالم تأطير هذه القضية حيث أنها تسعى لإبراز نقاط معينة وإغفال أخرى .

في حين أنها لم تبدي اهتماما كبيرا بموضوع ردود الأفعال وغلق المجال الجوي حيث أن هذه القضايا لم تشكل أهمية ضمن أولوياتها وقد تمت الإشارة إليها فقط في التقارير .

ومن خلال ما تم عرضه سابقا تبرز رؤية "انتمان" المنظر الأبرز لنظرية الأطر الخبرية، التي ترى أن لوسائل الإعلام قدرة عالية في اختزال الوقائع والأحداث وتقديمها للجمهور من خلال أطر محددة تحمل من المعاني والأفكار ما يساعد الجمهور في فهم وتفكيك تلك الوقائع والأحداث المعقدة، وتجري عملية التأطير عن طريق الاختيار العمدي لجوانب بعينها من وقائع من ثم إلقاء الضوء عليها إعلاميا وتسويقها للجمهور .

2. فئة الأطر الخبرية

جدول رقم (10): يمثل الأطر الخبرية الموظفة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			الأطر الخبرية	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	33.3	12	الإطار العام	1
1	66.7	24	الإطار المحدد بقضية	2
	100	36	المجموع	

✓ قراءة الجدول

يلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل الأطر الخبرية الموظفة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي، أن أعلى نسبة هي لفئة الإطار المحدد بالقضية بنسبة 66.7% وبتكرار 24، ثم تليها فئة الإطار العام بنسبة 33.3% وبتكرار 12.

✓ تحليل نتائج الجدول

يركز الإطار المحدد بقضية على قضية أو حدث جوانبه واضحة عند الجمهور، لأنه حدث مرتبط بوقائع ملموسة، عندئذ يركز الإطار على المدخل الشخصي أو تقديم عناصر الحدث وتداعياته.¹ وقد سجل هذا الإطار أعلى نسبة حيث عالجت قناة فرانس 24 عربي مواضيع قطع العلاقات الدبلوماسية ضمن إطار محدد، حيث تناولت كل موضوع من زاوية محددة وركزت على البحث في أسباب القضية وذكر آثارها ومحاولة تحليل مختلف القرارات الصادرة حيث أطرتها بعيدا عن القضية الأم والمتمثلة في القطيعة الدبلوماسية. وقد ظهر ذلك جليا خاصة في البحث وراء أسباب القطع ومحاولة تحليل ومناقشة كل سبب على حدة، كذلك في موضوع عدم تجديد عقد الغاز أنبوب الغاز المار بالأراضي المغربية حيث ركزت على الآثار التي تعقب هذا القرار ومحاولة إيجاد حلول لها، كذلك فيما يخص حادث مقتل 3 مواطنين جزائريين على الحدود الموريتانية فقد حاولت القناة التركيز على رد البلدين، وإلى أي حد سوف تصل تداعيات هذا الحادث؟ بالإضافة إلى موضوع غلق المجال الجوي أيضا حيث ركزت على الخسائر التي قد تسجل عقب هذا القرار .

وعليه فالإطار المحدد يسمح إلى حد كبير بعزل الحدث عن سياقه الاجتماعي والسياسي والثقافي، بل يناقشه على حدة بدرجة من العمق والشرح والتحليل والتفسير اللازم في مثل هذه القضايا، وهذا ما سعت فرانس 24 عربي لتحقيقه من خلال استعمالها للإطار المحدد في معالجة المواضيع التي تخص القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب .

وعلى الرغم من بروز الإطار العام في عدد من المواد الإخبارية التي تم بثها في النشرات من طرف فرانس 24 عربي إلا أنه يعد أقل استخداما من الإطار المحدد، ويرى هذا الإطار الأحداث في سياق عام مجرد يقدم تفسيرات عامة للواقع ويربطها بمعايير ثقافية وسياسية قد تكون ثقيلة على نفسية المتلقي من الناحية المهنية، إلا أنها هامة لفهم مشكلات وتقديم الحلول والإقناع على المدى البعيد.² حيث ظهر هذا الإطار في معالجة قناة لموضوع القطيعة بصفة عامة حيث تم ربطه بمعايير تاريخية وخلافات سياسية

¹ علاوة بن عيسى، مرجع سبق ذكره، ص 02

² نفس المرجع السابق، ص 02

منذ زمن طويل بين البلدين وحاولت التركيز على أن هذا القرار كان متوقعا نتيجة توتر العلاقات بين البلدين في الآونة الأخيرة.

3. فئة أطر الأسباب

جدول رقم (11): يمثل أطر الأسباب الموظفة من طرف قناة فرانس 24 عربي في نشراته الإخبارية

قناة فرانس 24 عربي			أطر الأسباب	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
1	28	14	استفزازات المغرب وممارساتها العدائية	1
3	18	9	دعم حركتي ماك ورشاد	2
3	18	9	مذكرة دعم استقلال منطقة القبائل	3
4	8	4	افتعال الحرائق	4
2	20	10	تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي من المغرب	5
4	8	4	قضية برنامج التجسس "بيغاسوس"	6
	100	50	المجموع	

✓ قراءة الجدول

يتضح من خلال الجدول أعلاه والذي يمثل أطر الأسباب الموظفة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي، أن أعلى نسبة جاءت لسبب استفزازات المغرب وممارساتها العدائية اتجاه الجزائر بنسبة 28% وبتكرار 14، في حين جاء في المرتبة الثانية سبب تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي من المغرب بنسبة 20% وبتكرار 10، وتساوت في النسبة كل من دعم حركتي الماك والرشاد ومذكرة دعم الاستقلال منطقة القبائل بنسبة 18% وبتكرار 9، وكذلك أيضا افتعال الحرائق وقضية برنامج التجسس "بيغاسوس" هي الأخرى متساوية بنسبة 8% وبتكرار 4.

✓ تحليل نتائج الجدول

من خلال ملاحظتنا وتحليلنا للنشرات الإخبارية التي تناولت قضية قطع العلاقات الدبلوماسية على قناة فرانس 24 عربي، فقد تم حصر أسباب القطع في ستة أسباب رئيسية وهي الأسباب التي أوردها وزير الخارجية الجزائري في بيانه، إلا أن القناة ركزت على أسباب معينة دون أخرى، وهذا أكيد راجع إلى سياستها التحريرية وكذا توجهاتها اتجاه البلدين. حيث نرى أنها سلطت الضوء على سبب استفزازات المغرب وممارساتها العدائية والذي يدخل ضمنه عدة اعتبارات أخرى، أهمها الاعتبارات التاريخية والتي حاولت التركيز عليها ووصفها بأنها مرض تاريخي بين البلدين ممتد عبر الزمن، بالإضافة إلى تركيزها على مذكرة دعم استقلال القبائل ودعم حركتي ماك ورشاد وهذا السبب بالذات يعتبر نقطة حساسة بالنسبة للجزائر.

بالإضافة إلى تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي من المغرب، خاصة أن الجزائر اعتبرتتها تهديدا واضحا. أما فيما يخص افتعال الحرائق وقضية برنامج التجسس بيغاسوس فقد تمت الإشارة إليها فقط .

ومن هنا نستطيع القول أنه رغم أن أسباب القطع كانت جميعها واضحة بعد بيان الوزير، إلا أن القناة سعت لتأطير الأسباب ضمن زاوية محددة وتسليط الضوء على أسباب معينة وحاولت إبرازها حيث ربطت هذه الأسباب بخلفيات أخرى وإهمالها لأخرى، وهنا نجد محاولة تعميم بتغافلها العمدي عن أسباب دون أخرى للقضية. حيث يعتبر الإغفال من آليات التأطير ونعني به إغفال معلومات معينة قد تؤثر على تفسير الجمهور للأحداث، وذلك من خلال تجاهل أخبار معينة أو حجب بعض المصادر من الوصول إلى المؤسسة الإعلامية أو إغفال بعض التفسيرات التي توضح سبب الحدث وكيفية حدوثه. وهذا ما تم العمل به من طرف القناة.¹

4. فئة الأطر المرجعية

جدول رقم (12) : يمثل الأطر المرجعية المعتمد عليها في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			الأطر المرجعية	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
1	36.6	15	تاريخية	1
2	26.8	11	اقتصادية	2
5	9.8	4	عسكرية	3
3	14.6	6	دولية	4
4	12.2	5	سياسية	5
	100	41	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تشير بيانات الجدول السابق والذي يمثل الأطر المرجعية المعتمد عليها في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي، أن المرجعية التاريخية احتلت أكبر نسبة في نشرات أخبار قناة فرانس 24، وذلك بنسبة 36.6% وبتكرار 15، ثم تليها الاقتصادية بنسبة 26.8% وبتكرار 11، ثم بعد ذلك الدولية بنسبة 14.6% وبتكرار 6، وتليها الأطر المرجعية السياسية بنسبة 12.2% وتكرار 5، وأضعف نسبة كانت للأطر المرجعية العسكرية قدرت ب 9.8% وبتكرار 4 .

¹ علاوة بن عيسى، مرجع سبق ذكره ، ص 05

✓ تحليل نتائج الجدول

ويقصد بها تلك الأطر التي استندت إليها القناة من حيث الإسنادات الدينية أو السياسية أو القانونية أو تاريخية أو العسكرية أو الدولية أو الاقتصادية المتضمنة في المضامين الإخبارية من مصادر وتصورات نحو القضية أو المشكلة التي تتناولها القناة.¹

تنوعت الأطر المرجعية التي تم توظيفها في معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث اعتمدت على الأطر المرجعية التاريخية في المقام الأول كإطار مرجعي أساسي لتناول قضية القطيعة الدبلوماسية، وذلك لمحاولة ربط هذا التوتر والتصعيد الملازم للعلاقات المغربية الجزائرية بالتاريخ انطلاقاً من حرب الرمال والمنازعات حول الحدود منذ الاستقلال وقبله، وكذا ملف الصحراء الغربية والذي يشكل أكثر الملفات الشائكة بين البلدين، خاصة وأن الجزائر تؤيد حق الشعب الصحراوي في تقرير مصيره، أما المغرب فيعتبر الصحراء جزء لا يتجزأ من التراب المغربي. وكذلك تجدر الإشارة إلى أن هذا القطع ليس الأول في تاريخ العلاقات بين البلدين حيث قطعت المغرب من جانبها العلاقات قديماً، كما يعتبر التعاون المغربي الإسرائيلي شيئاً ترفضه الجزائر من القديم، خاصة وأن الجزائر حسمت موقفها تجاه هذه الدولة وتجاه القضية الفلسطينية .

وجاءت المرجعية الاقتصادية في المرتبة الثانية حيث تم التركيز على الجوانب الاقتصادية خاصة بعد قرار عدم تجديد عقد أنبوب الغاز المار عبر الأراضي المغربية، حيث تم ذكر إحصائيات تبين مدى استفادة المغرب من الغاز كمورد للطاقة والاستعانة ببيانات المؤسسة الغاز والكهرباء المغربية، والتي ذكرت حجم الضرر الذي يترتب عن هذا القرار وكذا البحث عن حلول تمثلت في ضخ الغاز في الاتجاه العكسي من إسبانيا إلى المغرب. بالإضافة إلى بيان الطيران المغربي والذي قدر الخسائر المترتبة عن غلق المجال الجوي الجزائري أمام الطائرات المغربية.

أما فيما يخص الأطر السياسية فقد تم الاعتماد عليها لتوضيح توجهات السياسات الحكومية اتجاه القضية وذلك من خلال توضيح مواقف الحكومتين المغربية والجزائرية اتجاه هذه المقاطعة، وكان أبرز ما تم تداوله هو بيان القطيعة وأسبابها الذي أقره وزير الخارجية الجزائري، وكذا رد وزير الخارجية على هذا القرار ورفضه لأسبابه المذكورة، بالإضافة إلى البيان الذي نشرته الوزارة الجزائرية للتعبير عن حادث مقتل ثلاثة جزائريين على الحدود الموريتانية .

أما بالحديث عن الأطر المرجعية الدولية فقد تمثلت في الاتفاقيات الدولية ومواقف الدول حيال هذه القضية، ونبدأها بتغيره المصدر الإسرائيلي الدبلوماسي حيال اتهامات الجزائر، بالإضافة إلى الحديث

¹ علاوة بن عيسى ، مرجع سبق ذكره ، ص 05

عن أن الجزائر التزمت ببروتوكولات القطيعة حسب اتفاقية فيينا 1961 من سحب السفير والإندازات وصولاً إلى القطع، كما تمت الإشارة إلى بيانات الدول التي دعت للحوار ووقف التصعيد.

وفيما يخص الأطر المرجعية العسكرية والتي كان الاعتماد عليها قليلاً مقارنة بالأطر الأخرى إلا أنها تعتبر مهمة أيضاً. ونقصد بها مختلف البيانات والإحصائيات العسكرية التي تم الاستناد عليها في القضية، حيث تم الحديث حول إحصائيات تفيد أن الجزائر خلال العشر سنوات الأخيرة كانت سباقة للتسلح مقارنة ببلدان المغرب العربي واحتلت بذلك المرتبة الأولى بينها، واستخدام هذا المرجع العسكري يفسر بالخوف من المواجهة العسكرية بين البلدين .

إن استخدام كل هذه الأطر المرجعية يعزز وجهات النظر والتفسيرات والتحليلات حيث أنها تستند لمراجع صحيحة وهذا يساعد في إقناع الجماهير.

5. فئة أطر الحلول

جدول رقم (13): يمثل أطر الحلول المقترحة من طرف قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية

قناة فرانس 24 عربي			أطر الحلول	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	20	4	دعوة باريس للحوار	1
3	10	2	عريضة " نداء للعقل"	2
3	10	2	حث منظمة التعاون الإسلامي للاعتماد على لغة الحوار	3
3	10	2	دعوة المملكة العربية السعودية لتغليب منطق الحوار لحل الأزمة	4
3	10	2	جامعة الدول العربية تحث على ضبط النفس وتجنب المزيد من التصعيد	5
1	40	8	دعوة العاهل المغربي لتغليب منطق الحكمة و خطاب المصالحة	6
	100	20	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تشير بيانات الجدول السابق والذي يمثل أطر الحلول المقترحة من طرف قناة فرانس 24 في نشراتها الإخبارية أن أعلى نسبة تعود لدعوة العاهل المغربي لتغليب منطق الحكمة وخطاب المصالحة بنسبة 40% وبتكرار 8، ثم تليها دعوة باريس للحوار بنسبة 20% وبتكرار 4، وتساوت في النسبة كل من عريضة النداء إلى العقل وحث منظمة التعاون الإسلامي للاعتماد على لغة الحوار لحل الأزمة، ودعوة المملكة العربية السعودية لتغليب منطق الحوار لحل الأزمة، وحث جامعة الدول العربية على ضبط النفس وتجنب المزيد من التصعيد بنسبة 10% وبتكرار 2 .

✓ تحليل نتائج الجدول

ونقصد بأطر الحلول: الحلول التي تم اقتراحها من طرف الدول أو من طرف البلدين أو من طرف القناة للوصول لحل لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وقد احتل خطاب المصالحة ودعوة العاهل المغربي لتغليب منطق الحكمة المرتبة الأولى، حيث ركزت القناة على هذا الخطاب بالذات باعتباره خطوة صلح من طرف المغرب لإيقاف التوتر والتصعيد من طرف البلدين، إلا أن الجزائر لم تبدي أي ردة فعل حول هذه المبادرة، الأمر الذي أشارت إليه عدة مرات القناة أثناء تأطيرها للقضية ويعود تسليط الضوء على هذه النقطة بالذات لمحاولة رسم الصورة الذهنية لدى المشاهد حول أطراف هذه القضية ومواقفهم، وهذا يرجع بالدرجة الأولى إلى سياسة القناة والتي تظهر جليا من خلال هذه المعالجة.

أما فيما يخص دعوة باريس للحوار فقد نالت نسبة معتبرة نظرا إلى أن فرنسا تعتبر قريبة من الدولتين، إلا أن القناة ناقشت سبب عدم عرض الوساطة والاكتفاء بالدعوة، وفسرت هذا بعدم رغبة فرنسا بالانحياز لأي طرف، ويجدر التنكير هنا أن القناة هي ذات ملكية فرنسية فمن الطبيعي أن تظهر فرنسا بصورة جيدة للجمهور .

أما بالنسبة للحلول الأخرى والمتمثلة في عريضة نداء إلى العقل وهي عريضة أنشأها ناشطون وأكاديميون جزائريون ومغاربة للدعوة لوقف التصعيد بين البلدين، وكذا حث منظمة التعاون الإسلامي للاعتماد على لغة الحوار بالإضافة إلى دعوة المملكة العربية السعودية وجامعة الدول العربية لوقف التصعيد والدعوة للحوار، وحث جامعة الدول العربية على ضبط النفس وتجنب المزيد من التصعيد، فاحتلت هذه الحلول نسب متساوية من حيث عرضها. فالقناة لم تركز كثيرا على هذه الدعوات حيث تناولتها في تقارير إخبارية فقط، ولم تمنحها أهمية كبيرة وقد يفسر هذا على أن القناة اكتفت بالحديث والتركيز على الحلول التي صدرت من أطراف القضية وفرنسا، وأشارت فقط للحلول المقترحة من طرف الدول الأخرى.

6. فئة مصادر الأخبار

جدول رقم (14): يمثل مصادر الأخبار التي تعتمد عليها قناة فرانس 24 عربي في الحصول على المعلومات

قناة فرانس 24 عربي			مصادر الأخبار			
المرتبة	النسبة	التكرار				
1	30.8	16	هيئات رسمية (بيان رئاسي، بيان وزاري، مصادر دبلوماسية)			
2	15.4	8	وكالة الأنباء			
4	11.5	6	وسائل تقليدية جزائرية	وسائل إعلام أخرى	1 رسمية	
5	9.6	5	وسائل تقليدية مغربية			
6	5.8	3	منصات التواصل الرسمية			
5	9.6	5	صحفيون			
3	13.5	7	مراسلون			
7	3.8	2	شخصيات سياسية جزائرية ومغربية			2 غير رسمية
	100	52	المجموع			

✓ قراءة الجدول

يمثل الجدول أعلاه مصادر الأخبار التي تعتمد عليها قناة فرانس 24 عربي في الحصول على المعلومات حيث كانت أكبر نسبة للهيئات الرسمية من بيانات رئاسية وبيانات وزارية ومصادر دبلوماسية والتي قدرت ب 30.8% وتكرر 16 ، و في المرتبة الثانية وكالة الأنباء بنسبة 15,4% و تكرر 8 ، بعدها المراسلون بنسبة 13.5% وتكرر 7 ، لتليها وسائل الإعلام التقليدية الجزائرية بنسبة 11.5% و تكرر 6 . أما وسائل إعلام التقليدية المغربية والصحفيون فقد سجلوا نسب متساوية قدرت ب 9.6% وتكرر 5 .وسجلت منصات التواصل الرسمية نسبة 5.8% وتكرر 3 ، و في المرتبة الأخير المصادر غير الرسمية والمتمثلة في الشخصيات السياسية الجزائرية و المغربية بنسبة 3,8% وتكرر 2.

✓ تحليل نتائج الجدول

يرجع سبب اعتماد القناة على الهيئات الرسمية بالدرجة الأولى إلى أن ذلك يوفر درجة عالية من المصداقية لدى الجمهور المشاهد، وقد صاحب قطع العلاقات الدبلوماسية عدة قرارات أصدرتها الجهات الحكومية المغربية والجزائرية، فضلا عن قرار القطيعة في حد ذاته والذي أصدره وزير الخارجية رمطان لعمامرة، وكذا رد وزير الخارجية الإسرائيلي، كل هذه البيانات تم الاعتماد عليها في انتقاء المعلومات من مصدرها الأصلي.

ويأتي في المرتبة الثانية وسائل الإعلام التقليدية الجزائرية والمغربية، وكذا حسابات منصات التواصل الاجتماعي الرسمية والتي تعتبر مصادر موثوقة كونها صادرة عن الحكومات نفسها والاعتماد عليها يكسب القناة قبولا عند الجمهور. وتلجأ القناة للاعتماد عليها في حالة الأحداث التي لا تستطيع المصادر الأولى للقناة تغطيتها، وتوفير المعلومات بشأنها. كما تم الاعتماد على الأخبار التي تم الحصول عليها من وكالات الأنباء والتي تعتبر مصدرا موثوقا ومثاليا للأخبار والمعلومات حيث أن كثيرا من الصور التي تم توظيفها كانت من وكالات الأنباء.

ويرجع اعتماد القناة على المراسلين كمصدر للأخبار دليلا على أن القناة تهتم بالسبق الصحفي من خلال مختلف التغطيات التي يقدمها المراسلون، ويعد المراسل ركيزة العمل الإخباري الميداني حيث يتوقف نجاح القناة على فاعلية مراسليها في مناطق عملهم وحرصهم على متابعة الأحداث والتطورات من خلال قدرتهم على إيجاد المعلومات ومصادرها وتحديدها بدقة إلى جانب تفسيرها وتحليلها.¹

كما يعطي الاعتماد على الصحفيين في إعطاء الأخبار وزنا وتأثيرا كبيرين مما يضيف مزيدا من المصداقية، وتم الاعتماد على الشخصيات السياسية لكن بنسبة قليلة نظرا إلى أن القناة تفضل الاعتماد على المصادر الرسمية في استقاء المعلومات، خاصة أن قناة فرانس 24 لها وزن وشعبية فهي تحرص على الاحترافية والصدق في نقل المعلومات .

والملاحظ أن القناة قد اعتمدت على تنوع المصادر التي تأخذ منها المعلومات لمعالجة وتأطير قضية قطع العلاقات بين الجزائر والمغرب وذلك من أجل إعطائها الدقة والمصداقية وكذا توجيه المعلومات إلى الرأي العام، كما تم الاعتماد على المصادر الرسمية بصفة كبيرة.

1 محمد خيري البوريني، إرشادات أساسية لإعداد التقارير التلفزيونية ، منشورات مركز الجزيرة الإعلامي للتدريب و التطورات ، قطر ، 2020،

7. فئة الشخصيات

جدول رقم (15): يمثل طبيعة الشخصيات التي اعتمدت عليها قناة فرانس 24 لتحليل القضية من خلال نشراتها الإخبارية

قناة فرانس 24 عربي			الشخصيات		
المرتبة	النسبة %	التكرار			
4	10.3	3	مراسلين	طبيعة الشخصيات	1
2	17.2	5	رؤساء تحرير		
3	13.8	4	أساتذة جامعيين		
5	6.9	2	باحثين		
4	10.3	3	خبراء اقتصاديين		
1	37.5	11	محللين سياسيين		
6	3.4	1	شخصيات أخرى		
	100	29	المجموع		

✓ قراءة الجدول

توضح بيانات الجدول طبيعة الشخصيات التي اعتمدت عليها قناة فرانس 24 لتحليل القضية من خلال نشراتها الإخبارية حيث كانت المرتبة الأولى للمحللين السياسيين بنسبة 37.5% وبتكرار 11، والمرتبة الثانية لرؤساء التحرير بنسبة 17.2% وبتكرار 5، أما المرتبة الثالثة للأساتذة الجامعيين بنسبة 13.8% وبتكرار 4، والمرتبة الرابعة لخبراء اقتصاديين ومراسلون بنسبة 10.3% وبتكرار 3، تليها فئة الباحثين بنسبة قليلة قدرت بـ 6.9% وبتكرار 2، وأضعف نسبة هي لشخصيات أخرى بـ 3.4% وبتكرار 1.

✓ تحليل نتائج الجدول

إن اعتماد قناة فرانس 24 على العديد من الشخصيات في النشرات الإخبارية راجع إلى أن أغلب الأحداث ناقشتها شخصيات وكانت لها ادوار أساسية في محاولة فهمها، حيث يفسر ارتفاع نسبة الاعتماد على المحللين السياسيين إلى اللجوء إليهم من أجل التحليل والنقاش، والذي يعود ربما إلى رغبة القناة في إعطاء بعد آخر للقضية، وهو ما تحقق في تحليلاتهم حيث أن العديد منهم لم يفاجئ بهذا القرار نتيجة التوتر الذي كان موجودا بين البلدين إذ انقطعت جميع العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية منذ زمن، كما أرجع البعض إلى أن النزاع بين البلدين كان متجذرا منذ زمن.

كما تم فتح المجال أمام الأساتذة الجامعيين والباحثين والخبراء الاقتصاديين والصحفيين للتحقيق والتحليل والتعميق في حيثيات القضية، ومحاولة إعطاء نتائج وحقائق ومعلومات أكيدة ودقيقة تجعل المشاهد متابعا لتفاصيل القضية.

وتم الاعتماد على المرسلين بحكم تواجدهم الدائم في البلد الذي يقع فيه الحدث حيث يكون ملما بحقائق كثيرة من خلال الخبرة ومعايشة الواقع مما يساعده على الإلمام بتفاصيل القضية وخلفياتها وبالتالي نقلها في صورة متكاملة وشاملة وتفسيرها.

8. فئة الاتجاه

أ. فئة اتجاه القناة

جدول رقم (16): يمثل اتجاه قناة فرانس 24 نحو قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية

قناة فرانس 24 عربي			اتجاه المعالجة	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	23.1	6	معارض	1
1	76.9	20	محايد	2
3	0	0	مؤيد	3
	100	26	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تشير بيانات الجدول أعلاه أن اتجاه القناة نحو قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية يغلب عليه طابع الحياد حيث كان بنسبة 76.9 وتكرار 20، يليها الاتجاه المعارض للقطع وذلك بنسبة 23.1 وتكرار 6. أما الاتجاه المؤيد للقطع فلم يسجل أي تكرار.

✓ تحليل نتائج الجدول

يعتبر اتجاه معالجة الأحداث والوقائع من أهم القواعد الأساسية لصناعة الأخبار في التلفزيون، حيث يوحى لنا عن موقف القناة من الحدث سواء كان مؤيدا أو معارضا أو محايدا، فالتركيز على العناصر السلبية في الحدث أو الايجابية أو عرضها كما هي يوجه الحدث وفق ما تريده الوسيلة، وهذا ما يؤثر على موقف الجمهور من الحدث مما يجعله يتبنى نفس الموقف التي تتبناه الوسيلة حيث تعمل على التأثير في اتجاهات الجمهور وفقما يخدم مصالحه.¹

ويعد الحياد من أحد معايير العمل الصحفي، ويدل على عدم الانحياز لموقف دون الآخر، ولا التركيز على الجانب السلبي ولا الايجابي، وبالتالي تحقيق خدمة إخبارية متكاملة خالية من التكريس للمصالح أو تضليل حقائق معينة.

¹ ليندة مسعود ضيف ، مرجع سبق ذكره، ص 233

حيث التزمت القناة الحياد أثناء معالجتها لغالبية المواضيع التي تخص القطيعة الدبلوماسية حيث يلتزم الصحفي بطرح الأسئلة على الضيوف وتلخيص النقاط التي يريد مناقشتها دون إبراز وجهة نظره ، كما أن وضع القضية في إطار محدد يلزمه الحياد من خلال تفسيرات منطقية ومبنية على تبريرات المحللين والضيوف .

إلا أنه كان هناك بعض التحيز في المعالجة، وهذا يدل على السياسة التحريرية للقناة وتوجهاتها إزاء القضية بالإضافة لدعمها للمغرب واعتبارها الطرف المظلوم في القضية، ويظهر ذلك جليا من خلال المصطلحات التي تم استعمالها في النشرات وإبرازها كدولة صالحة سعت لإصلاح العلاقة مع الجزائر رغم كل الاتهامات التي وجهت لها، حيث ركزت على عدة جوانب سلبية بالنسبة للجزائر وهذا يتنافى مع أخلاقيات العمل الصحفي.

ب. فئة اتجاه الضيوف

جدول رقم (17): يمثل اتجاه الضيوف نحو قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية

قناة فرانس 24 عربي			اتجاه المعالجة	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	27.6	8	مؤيد	1
1	44.8	13	محايد	2
2	27.6	8	معارض	3
	100	29	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تشير بيانات الجدول أعلاه والمتمثل في اتجاه الضيوف نحو قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية أن غالبية الضيوف كانوا محايدين وذلك بنسبة 44.8 % وتكرار 13، أما الاتجاهين المؤيد والمعارض فقد سجلا نفس النسبة والتي قدرت ب 27.6 % وتكرار 8.

✓ تحليل نتائج الجدول

من خلال تحليل نشرات أخبار قناة فرانس 24 اتضح لنا أن اتجاه الضيوف كان متباينا بين الحياد والمعارضة والتأييد، حيث كان بعض الضيوف معارضين لقرار قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وجل القرارات المترتبة عنه، وبرروا ذلك بأن الجزائر والمغرب دولتان شقيقتان جمعهما الكثير من الكفاح والعلاقات الأخوية فليس من المعقول أن تصل بينهم العلاقات إلى حد القطيعة .

أما الضيوف المؤيدين لهذا القرار فيرون أن العلاقات بين البلدين شبه مقطوعة منذ زمن وكانت هذه القطيعة بمثابة تحصيل حاصل ونتيجة حتمية، وقد أشار بعضهم إلى أنه ليس هناك أي استعادة من إبقاء هذه العلاقة خاصة بعد التطبيع الإسرائيلي ومذكرة استقلال القبائل .

وبالنسبة للضيوف الذين التزموا الحياد فمعظمهم كانوا من جنسيات غير جزائرية ولا مغربية واكتفوا بتقديم تحليلات وتفسيرات للقطيعة دون إبراز وجهات نظرهم في هذا القرار.

9. فئة الفاعلين

جدول رقم (18): يمثل الفاعلين في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			الفاعلين	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
1	26.1	18	الحكومة الجزائرية	1
2	18.8	13	الحكومة المغربية	2
4	10.1	7	فرنسا	3
3	15.9	11	إسرائيل	4
6	4.3	3	منظمة التعاون الإسلامي	5
7	2.8	2	جامعة الدول العربية	6
7	2.8	2	المملكة العربية السعودية	7
4	10.1	7	اسبانيا	8
5	8.7	6	دول أخرى	9
	100	69	المجموع	

✓ قراءة الجدول

تبين بيانات الجدول أعلاه الأطراف الفاعلة في قضية قطع العلاقات الجزائرية المغربية، حيث سجلت أعلى نسبة للحكومة الجزائرية بنسبة 26.1 % وبتكرار 18، ثم بعد ذلك الحكومة المغربية بنسبة 18.8 % وبتكرار 13، تليها إسرائيل بنسبة 15.9% وبتكرار 11، وتساوت في النسبة كل من فرنسا واسبانيا بنسبة 10.1 % وبتكرار 7، ثم منظمة التعاون الإسلامي بنسبة 4.3% وبتكرار 3 ، وأضعف نسبة تساوت فيها كل من جامعة الدول العربية والمملكة العربية السعودية بنسبة 2.8% وبتكرار 2 .

✓ تحليل نتائج الجدول

يعد الفاعل محرك الحدث وهو الذي يصنعه، ويعد العنصر الذي تركز عليه عملية صياغة الخبر والتحرير وبناء القصة الخبرية ككل، وطبيعة الحدث هي التي تفرض نوع الفاعل فيه.

إن بروز كل من الحكومة الجزائرية والمغربية بنسبة الأغلبية كفاعلين في قضية القطيعة الدبلوماسية من خلال نشرات فرانس 24 تعد نتيجة منطقية، فتركيز القناة على أطراف القضية يفسر طبيعة الأحداث في حد ذاتها، حيث أن لكل حدث فاعل يعد بمثابة محرك سواء كان دولاً أو حكومات أو شخصيات .

ويرجع ارتفاع نسبة ظهور إسرائيل كفاعل في الأحداث بسبب كون العلاقات المغربية مع هذه الدولة لها دور كبير في زيادة التوتر بين البلدين، بداية من التطبيع وبرنامج بيغاسوس إلى غاية تصريحات وزير خارجيتها من على الأراضي المغربية، الأمر الذي أثار حفيظة الجزائر. في حين برزت بعض الدول والهيئات كفرنسا وجامعة الدول العربية والمملكة العربية السعودية، ويفسر ذلك بأن معظم الأحداث والوقائع والقضايا السياسية العربية تظهر بها هذه الأطراف من خلال قيامها بمختلف الأدوار سواء كان تدخلا أو الدعوة للحوار لتجنب التصعيد كما حدث في هذه القضية .

أما بالنسبة لإسبانيا فظهرت كفاعل أساسي في قضية عدم تجديد عقد الغاز المار بالأراضي المغربية الموجه لها، خاصة بعد زيارة الوزير الإسباني للجزائر وفتح سبل التعاون في هذا الموضوع.

10. فئة الجمهور المستهدف

جدول رقم (19) : يمثل الجمهور المستهدف من طرف قناة فرانس 24 عربي

قناة فرانس 24 عربي			الجمهور المستهدف	
المرتبة	النسبة %	التكرار		
2	19.6	10	الحكومة الجزائرية	1
3	17.6	9	الحكومة المغربية	2
1	25.5	13	الجمهور الجزائري	3
1	25.5	13	الجمهور المغربي	4
4	11.8	6	جمهور محلي وإقليمي ووطني ودولي	5
	100	51	المجموع	

✓ قراءة الجدول

نلاحظ من خلال الجدول السابق والذي يمثل الجمهور المستهدف من طرف قناة فرانس 24 عربي أن أعلى نسبة كانت للجمهور الجزائري والمغربي بدرجة متساوية وقدرت بـ 25.5 % وتكرار 13، تليها في المرتبة الثانية الحكومة الجزائرية بنسبة 19.6% وتكرار 10، بعدها الحكومة المغربية بنسبة 17.6% وتكرار 9، وفي المرتبة الأخيرة جمهور محلي وإقليمي ووطني ودولي بنسبة 11.8% وتكرار 6.

✓ تحليل نتائج الجدول

ينظر إلى جمهور وسائل الإعلام على أنه مجرد حشد أو عدد كبير من الناس لا تجمعهم خصائص أو سمات واحدة، غير معروفين لدى القائم بالاتصال، منعزلين عن بعضهم اجتماعيا وليست لديهم قدرة على العمل في وحدة أو تنظيم اجتماعي متماسك، وعليه فإنهم يتعرضون لوسائل الإعلام ويتأثرون بها بشكل فردي.¹

ويعود تساوي نسبة الجمهور المستهدف من طرف قناة فرانس 24 عربي الجزائري والمغربي إلى أن قضية قط العلاقات الدبلوماسية تهم كلا الشعبين بالدرجة الأولى، حيث تم تقديم معلومات والتقارير لمعرفة أسباب القطع وتداعياته خاصة على الشعبين، نظرا للعلاقات التي تجمعهم من علاقات مصاهرة وغيرها وهل سوف يتأثرون بهذا القطع؟

وفي المرتبة الثانية استهدفت المعالجة الحكوميتين الجزائرية والمغربية نظرا لكونهما طرفا القضية كما سعت لإبراز الحلول، خاصة وأنها خصومة حكومتين وليس شعبين.

أما بالنسبة للجمهور المحلي والوطني والدولي والإقليمي فكان قد سجل نسبة محدودة، وهذا يعود إلى أن القضية قد تهم الرأي العام العربي أو حتى الدولي بحكم الانتماء العربي والإقليمي وكذا العلاقات بين الدول ذات المصالح المشتركة فالنشرة الإخبارية هي موجهة لجميع الشرائح باختلاف مستوياتهم وانتماءاتهم.

¹ محمد عبد الحميد، مرجع سبق ذكره، ص 199

3- نتائج الدراسة

3-1- نتائج على ضوء تساؤلات الدراسة

أ. نتائج خاصة بفئات الشكل

- اللغة الأكثر استخداما في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي أثناء تأطيرها ومعالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، هي اللغة العربية الفصحى وهذا منطقي خاصة أن القناة قناة أجنبية ناطقة باللغة العربية موجهة لجمهور العالم العربي.
- تم تخصيص مدة زمنية كبيرة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث وصلت مدة المعالجة حتى 10 دقائق وأكثر بالإضافة إلى تخصيص نشرة خاصة مدتها 23 دقيقة و17 ثانية لموضوع تجديد عقد الغاز، وهذا يدل على الأهمية البالغة التي توليها قناة فرانس 24 للقضية .
- النوع الصحفي الأكثر استخداما في نشرات فرانس 24 عربي هو المقابلة وهذا راجع إلى طبيعة الموضوع التي تفرض اللجوء والاستعانة بآراء وتوجهات أخرى للتحليل والنقاش. كما تم الاعتماد على التغطية الصحفية الخاصة المباشرة للتعميق التحليل.
- تم توظيف الأساليب العقلية بكثرة في نشرات أخبار فرانس 24 عربي أثناء تأطيرها ومعالجتها لقضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، وذلك من أجل إقناع المشاهد ببراهين ووقائع وحجج وتفسيرات منطقية فيما يخص قرار القطع، وخاصة أسبابه كأسلوب للتبرير والإقناع، كما تمت أيضا الاستعانة بالأساليب التخويفية والعاطفية من أجل تحريك مشاعر المشاهدين اتجاه القضية. وفي أحيان كثيرة تم الجمع بين كل هذه الأساليب .
- احتل التكرار مقدمة وسائل الإبراز المستخدمة في معالجة وتأطير قضية قطع العلاقات المغربية الجزائرية، وذلك راجع إلى أن القناة تلجأ إلى التركيز على حدث معين واقتطاع آخر بما يتماشى مع سياستها، فهي تستخدم التكرار في ترسيخ وجهات النظر التي تريد نقلها للجمهور من خلال استخدام كلمات مفتاحية ذات دلالات ضمنية بالإضافة إلى اعتمادها على وسائل أخرى من أجل إبراز هذه القضية.
- تم توظيف العديد من العناصر الفنية لكن كان استخداما متحفظا نظرا لطبيعة المادة المحللة والمتمثلة في النشرات الإخبارية، حيث لا تعتبر هذه العناصر خادمة أو مؤثرة في معالجة الموضوع ، فكان الديكور والإضاءة المستعملة اصطناعيين. أما فيما يخص اللقطات فتم الاعتماد بكثرة على اللقطة المتوسطة كون النشرات الإخبارية يتم تصويرها في الأستوديو. وأما الزوايا فكانت الزاوية العادية وزاوية الحقل ضد الحقل هما الأكثر استعمالا.

• ترأس أسلوب العرض تقديم الخبر بصور مع مداخلة هاتفية أو مقابلة عبر الأقمار الصناعية قائمة أساليب العرض المستخدمة من طرف القناة لمعالجة القضية، حيث لجأت القناة لمجموعة من المحللين والمراسلين والخبراء لمناقشة القضية وتحليلها والحصول على مختلف المعلومات.

ب. نتائج فئات المضمون

• تصدر موضوع الممارسات الاستفزازية للمغرب اتجاه الجزائر مجمل المواضيع التي تم معالجتها وتأطيرها في قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب خلال فترة الدراسة، وهذا يرجع إلى توجه القناة اتجاه القضية ككل، فهي تعتمد إظهار الأسباب التي دفعت الجزائر لاتخاذ القرار، ورد فعل المغرب حول هذه الاتهامات. كما برز قرار عدم تجديد عقد الغاز نظرا لأهميته الاقتصادية.

• شغل سبب استفزازات المغرب وممارستها العدائية مقدمة أطر الأسباب التي عرضتها القناة والتي أدت لقطع العلاقات، حيث ركزت على هذا السبب بداية من الخلافات القديمة وصولا إلى الأسباب الحالية وهذا ما انعكس على المعالجة حيث اتمت بالتركيز على شيء واحد وإهمال الأسباب الأخرى والتي قد تغير منحى المعالجة وكذا وجهة نظر الجمهور تجاه القضية.

• اعتبرت قناة فرانس 24 عربي الحكومة الجزائرية والمغربية في مقدمة الأطراف الفاعلة في القضية كونها طرفاها أصلا فهما المعنيتان باتخاذ القرارات ومختلف ردات الفعل، وكل ما يترتب عن هذا القطع، كما برزت دول أخرى كفرنسا وإسبانيا كدول فاعلة خاصة فيما يخص قرار القطع وقرار عدم تجديد عقد الغاز.

• حرصت قناة فرانس 24 عربي على استعمال الأطر المحددة كأحد أهم الأطر الخيرية المستخدمة لوصف قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، حيث تم تأطير كل موضوع على حدة، والتعمق في تحليله بعيدا عن القضية الأم .

• تباينت أطر الحلول المطروحة من طرف لقناة، لكن ركزت على خطاب المصالحة ودعوة العاهل المغربي لتغليب منطق الحكمة ذلك من أجل تسليط الضوء على موقف الدولتين من هذه القضية.

• جاءت الأطر التاريخية في مقدمة الأطر المرجعية التي اعتمدت عليها قناة فرانس 24 عربي، وذلك ومن أجل تدعيم وتقوية وجهة نظرها بأن هذا الخلاف هو مرض مزمن بين الدولتين وقد تمت الاستعانة بمحللين سياسيين أكدوا هذا. كما تم استخدام الأطر الاقتصادية بشكل معتبر لتحليل الآثار المترتبة عن هذا القطع من الناحية الاقتصادية.

• استهدفت القناة من خلال عالجتها وتأطيرها لقضية القطيعة الدبلوماسية الجمهوريين الجزائري والمغربي معا، وهذا راجع إلى أن هذه القضية تهم الشعبين على حد سواء. كما استهدفت الحكومتين الجزائرية والمغربية كونهما طرفا القضية.

- اتخذت القناة اتجاها محايدا حيال القضية نظرا لتناول القضية في إطار محدد، رغم ذلك فهناك نوع من التحيز في المعالجة والتأطير، وهذا يرجع لتوجهات القناة وكذا الجهة المالكة المنحازة لجهة على حساب أخرى . أما اتجاه الضيوف فكان منقسما بين التأييد والمعرضة والحياد وهذا راجع لرأي كل ضيف في هذا القرار وكذا إلى انتماءات الضيوف ووجهات نظرهم.
- استقت قناة فرانس 24 عربي أخبارها حول القضية من مصادر متنوعة حيث احتلت الهيئات الرسمية أكبر نسبة، وهذا يدل على المصادقية الكبيرة التي أرادت أن يلاحظها جمهور أخبارها .

3-2- نتائج الدراسة على ضوء نظرية الأطر الخيرية

ترجع أهمية نظرية تحليل الأطر الخيرية كونها تقدم تفسيراً منطقياً علمياً منتظماً للقضايا، حيث تفترض النظرية أن الأحداث لا تتطوي في ذاتها على مغزى معين وإنما تكتسب مغزاهما من خلال وضعها في إطار يحددها وينظمها ويضفي عليها قدراً من الاتساق، وذلك بالتركيز على بعض جوانب الموضوع وإغفال جوانب أخرى واتباع أسلوب أو مسار معين يتم من خلاله تحديد المشكلة أو القضية، تفسير أسباب حدوثها وكذلك طرح حلول وتوصيات بشأنها .

وبالحديث عن موضوع دراستنا المعني بتحليل ورصد الأطر المستخدمة في نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي أثناء معالجتها لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب، اعتمدت القناة على الاقتناء المتعمد لبعض المواضيع على حساب أخرى، وسلطت الضوء على موضوع الممارسات الاستقرائية للمغرب اتجاه المغرب، وموضوع عدم تجديد عقد الغاز في حين تناولت المواضيع الأخرى بشكل سطحي، وهذا راجع إلى محاولة القناة بناء قصة خبرية ضمن إطار يخدم توجهاتها وما تريد أن تعرضه على الجمهور، ذلك باستخدام مختلف آليات التأطير خاصة التكرار لبعض المصطلحات التي تحمل في طياتها دلالات معينة .

كما تم استخدام أسلوب محدد في توصيف المشكلة وتحديد أسبابها حيث ركزت على تأطير أسباب القضية وتبسيط الضوء على استقرارات المغرب اتجاه الجزائر بمختلف عناصرها وجعلها الأكثر بروزاً في النشرات مقارنة بالأسباب الأخرى وفقاً يتماشى مع توجهات القناة نحو البلدين طرفي النزاع.

وكذا العمل على تقديم حلول للقضية من خلال عرضها لمجموعة حلول وركزت على دعوة الملك المغربي بتغليب منطق الحكمة والحوار وذلك لمحاولة رسم توقع لدى الجمهور أن المغرب هو الذي يسعى للصلح.

إن تأثير تأطير هذه المعالجة الإخبارية لا يتحقق إلا من خلال إبراز بعض الجوانب في الأحداث أو الوقائع، ولكن أيضاً من خلال حذف أو إغفال لجوانب أخرى وهذا ما نلتمسه من تحليل المعالجة الإخبارية لقضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب في قناة فرانس 24 عربي .

3-3- نتائج عامة

- تم تأطير قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ضمن إطار خبري محدد يعالج كل موضوع على حدة.
- إن حجم اهتمام القناة بالقضية كبير ويتضح ذلك من خلال المدة الزمنية الكبيرة الممنوحة له .
- ركزت قناة فرانس 24 على المرجعية التاريخية كأطر مرجعية من أجل إسناد وتفسير هذا القرار ومنحه بعدا تاريخيا .
- عرضت القناة أطر حلول مختلفة لقضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وسلطت الضوء على دعوة المغرب لتغليب منطق الحكمة والحوار .
- أطررت القناة أسباب القطع ضمن إطار يخدم سياستها حيث ركزت على اتهامات الجزائر تجاه المغرب.
- وظفت قناة فرانس 24 عربي الاستمالات الإقناعية أثناء معالجتها الإخبارية لقضية قطع لعلاقات الدبلوماسية الجزائرية والمغربية حيث برزت الاستمالات العقلية بشكل واضح.
- برز الاتجاه المحايد في معالجة وتأطير الأحداث والمواضيع المتعلقة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية من طرف القناة إلا أن هذه المعالجة يشوبها بعض الانحياز الكامن.
- تباين اتجاه الضيوف اتجاه قضية قطع العلاقات الدبلوماسية المغربية الجزائرية بين مؤيد ومعارض ومحايد.
- تنوعت المواضيع المعالجة والمؤطرة والتي تخص قضية القطيعة الدبلوماسية من طرف قناة فرانس 24 عربي .
- اعتمدت القناة على المقابلة كنوع صحفي لمعالجة قضية القطيعة الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والغوص في تفاصيلها والحصول على تحليلات وتفسيرات ووجهات نظر .
- الهيئات الرسمية هي أكبر مصادر القناة لاستقاء المعلومات لضمان مصداقية الأخبار .

خاتمة

في خضم المنافسة التي تعيشها وسائل الإعلام وبالخصوص القنوات التلفزيونية في نقل الخبر والمعلومة ومعالجتها ضمن إطار محدد يوافق سياستها التحريرية ونمط ملكيتها، خاصة ضمن التحولات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي تعيشها الساحة الدولية حيث خصصت العديد من القنوات التلفزيونية فضاءات واسعة للقضايا السياسية وأولتها اهتماما بالغاً يتمشى مع متطلبات الجمهور.

ومن خلال الدراسة التي أجريناها لمعرفة كيفية تأطير المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب وبناء على التحليل الذي أجريناه على عينة من نشرات أخبار فرانس 24 عربي، تبين لنا أن القناة اهتمت بتأطير هذه القضية وخصصت لها حيزاً زمنياً كبيراً، وركزت على أغلب الأسباب والقرارات والآثار الناجمة عن هذه القطيعة الدبلوماسية، كما سعت القناة إلى استخدام مختلف الأطر التي من شأنها وضع هذه القضية ضمن زاوية محددة وتوجيه الجمهور نحو حقائق دون أخرى.

وبناء على النتائج التي أفرزتها الدراسة يمكن تقديم جملة من التوصيات كالاتي:

- ✓ أن تعمل قناة فرانس 24 على اتخاذ اتجاهات إعلامية مستقلة في قضية قطع العلاقات الجزائرية المغربية، بحيث تكون لها شخصيتها الواضحة والمستقلة في نشراتها الإخبارية ومعالجة وتأطير المواضيع بعيداً عن إظهار موقف الدولة المالكة بالانحياز لطرف على حساب آخر على اعتبار أنها قناة دولية تهتم بالرأي العام الدولي.
- ✓ التنوع في استخدام الأنواع الصحفية في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية الجزائرية المغربية كون الموضوع ثري بالمعلومات ويحتاج إلى روبرتاجات أكثر وعناصر تدعيمية لتحليله وتفسيره.
- ✓ الابتعاد عن نقل وجهة نظر الدولة المالكة بأسلوب غير مباشر والالتزام بمعايير العمل الإعلامي وأخلاقياته المتمثلة في الحياد والموضوعية.
- ✓ ضرورة أن تساهم قناة فرانس 24 عربي في تحقيق التقارب ضمن قضية العلاقات الجزائرية المغربية وأن تقدم حلولاً معقولة ومنطقية تساعد في حل الخلاف وليس تعميقه.
- ✓ توصي دراستنا بضرورة أن تقدم قناة فرانس 24 مناقشة واعية وحيادية لقضية قطع العلاقات الجزائرية المغربية بهدف توعية الجمهور ونقل الحقيقة كما هي.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر و المراجع

1. الكتب

1. أحمد زكريا أحمد، نظريات الإعلام : مدخل لاهتمامات وسائل الإعلام وجمهورها، المكتبة العصرية، القاهرة، دس ن
2. ابراش ابراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2009
3. إبراهيم أحمد إبراهيم، فن كتابة الخبر والمقال الصحفي، ط 6، العربي، 2009
4. ابراش ابراهيم ، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، دار الشروق، عمان، 2009
5. أل سعود سعد ، الاتصال والإعلام السياسي، دار الكتاب الحديث، الرياض، 2010
6. البوريني محمد خيرى ، إرشادات أساسية لإعداد التقارير التلفزيونية ، منشورات مركز الجزيرة الإعلامية للتدريب و التطورات ، قطر ، 2020.
7. الحمداني بشرى حسين ، التغطية الصحفية الاستقصائية، دار أسامة للنشر، الأردن، 2012
8. الحمام عزام أبو ، الإعلام الثقافي، ط 6، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2010
9. الجبور سناء ، الإعلام الاجتماعي، ط 6، ، دار أسامة ،الأردن، 2010
10. العبد عاطف عدلي ، عزمي زكي أحمد ، الأسلوب الإحصائي واستخدامه في بحوث الرأي العام، دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1993
11. الرفاعي محمد خليل ، المقابلة الإعلامية، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2020
12. العزاوي رحيم يونس كرو ، مقدمة في منهج البحث العلمي، دار دجلة، عمان، 2007
13. الشريف سامي ، اللغة الإعلامية، دار اليازوري للطباعة والنشر، بغداد، 2008
14. العك شجن ، دور الإعلام في مواجهة الأزمات السياسية، قطر، 2019
15. العساف صالح محمد، المدخل إلى العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض.
16. الصالحي أحمد خليل : فن الخبر الصحفي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2015،
17. الفاسي مريم ، مواقف الدول العربية من القضية الجزائرية 1954-1962 ، دار الحكمة ، الجزائر ، 2010

18. النعيمي محمد عبد العالي ، عبد الجبار توفيق البياتي، غازي جمال خليفة، طرق ومناهج البحث العلمي، الورق للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
19. المغازير عاطف فهد ، الحصانة الدبلوماسية بين النظرية والتطبيق ، دار النشر والتوزيع ، ط1 ، عمان
20. المالكي هادي النعيم ، قطع العلاقات الدبلوماسية، مكتبة السنهوري للنشر و التوزيع ، ط1، بغداد ، 2011
21. الهاشمي مجدي ، الإعلام الدبلوماسي والسياسي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن ، 2011
22. بن مرسلّي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات، الجزائر، 2003
23. بن مرسلّي أحمد ، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط 2، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005
24. بن نوار صالح ، مبادئ في منهجية العلوم الاجتماعية والإنسانية، دار الفائز، قسنطينة، 2012
25. بوحوش عمار ، محمد محمود الذنبيات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
26. تمار يوسف ، تحليل المحتوى للباحثين والطلبة الجامعيين ، طاكسيج كوم للدراسات والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2007.
27. حجاب محمد منير ، الأسس العلمية لكتابة الرسائل الجامعية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2000
28. حسين سمير محمد ، بحوث الإعلام والأسس والمبادئ، عالم الكتب، القاهرة، 1991
29. حسن سمير ، المضمون وتعريفاته ومفاهيمه ومحدداته، ط 2 ، النشر للمؤلف، القاهرة، 1997.
30. دويردي رجاء وحيد ، البحث العلمي: أساسياته النظرية وتطبيقاته العلمية، الطبعة الأولى، دار الفكر المعاصر، لبنان، 2000

31. رزاقى عبد العالى، الخبر في الصحافة والإذاعة والتلفزيون والإنترنت، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر ، 2011،
32. رضوان محمد ، منازعات الحدود في العالم العربي، مقارنة سوسيو تاريخية وقانونية ، إفريقيا الشرق ، الجزائر ، 1999
33. رشدان عبد الفتاح علي ، محمد خليل موسى، أصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية، مركز العلمي للدراسات السياسية ، عمان ، 2005،
34. سموحي ، الدبلوماسية الحديثة ، دار اليقظة العربية ، بيروت- دمشق ، 1973 .
35. شبكة الجزيرة الإعلامية، المعايير التحريرية: ضبط الجودة والمعايير التحريرية، قطر، نوفمبر 2015
36. شفيق محمد ، البحث العلمي: الخطوات المنهجية لإعداد البحوث الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث، ط1، مصر، 1985
37. شلبي كرم ، الخبر الصحفي ووضايطه الإسلامية، ط 2، دار الشروق، د ب ن، 1988
38. صديق خليفة ، مناهج البحث في الإعلام الجديد، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان ، 2016
39. عامر فتحي حسين: معالجة الإعلام لقضايا الوطن العربي، دار العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2010 ،
40. عبد الفتاح علي ، الإعلام الدبلوماسي والسياسي ، دار اليازوري ، د ب ن ، د س ن
41. عبد حسين محمد ، الإعلام المهني، ط 6، دار الراية للنشر، عمان، 2011
42. عبد الحميد محمد سامي ، محمد سعيد دقاق ، قانون الدولي العام، المطبوعات الجامعية، الاسكندرية، 2003
43. عبد الرحمان عبد الله محمد ، سوسيولوجيا الاتصال والإعلام ، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2002
44. عبد الحميد محمد ، دراسة الجمهور في بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
45. عبد الحميد محمد ، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار ومكتبة هلال ، بيروت، 2007.

46. عبد الحميد محمد ، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، ط 2 ، القاهرة
2004 ،
47. علم الدين محمود ، أساسيات الصحافة في القرن الحادي والعشرين، ط 6، دار النهضة
العربية، د ب ن، 2008
48. عابي عاطف ، المنهج المقارن مع دراسات تطبيقية، الطبعة الأولى، مجد المؤسسة
الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2006
49. عليان ربحي مصطفى ، عثمان محمد غني، مناهج وأساليب البحث العلمي: النظرية
والتطبيق، دار الصفاء للنشر والتوزيع، ط 1، عمان 2000
50. قنديلجي عامر ، السامرئي إيمان ، البحث العلمي الكمي والنوعي، دار اليازوري للنشر
والتوزيع، الأردن، 2008
51. محمد صلاح ، التحليل النوعي لوسائل الإعلام ، الأهرامات للنشر والتوزيع، القاهرة
2016،
52. مرعي أحمد ، تقديم محمد مجدوب، أثار قطع العلاقات الدبلوماسية ، منشورات حلبي
الحقوقية، بيروت، ط1، 2013
53. مزاهرة منال هلال ، نظريات الاتصال، الطبعة الثانية، دار المسيرة للنشر والتوزيع،
عمان، 2018
54. مسعود ضيف ليندة ، الإعلام الإخباري في الفضائيات الجزيرة والعربية أنموذجاً، دار
أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2015
55. مصلح خالد حسين وآخرون، في مناهج البحث العلمي وأساليبه، دار مجدلاوي للنشر،
الأردن، 1999 .
56. مكاوي حسن عماد ، حسين السيد ليلي ، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الطبعة الأولى،
الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998.

II. كتب مترجمة

57. بالك جريمي ، تاريخ الدبلوماسية، ترجمة أحمد علي سالم، هيئة أبو ظبي للثقافة ،
2013

III. القواميس والمعاجم

58. الزاوي الطاهر أحمد ، ترتيب القاموس المحيط على طريقة المصباح المنير وأساس البلاغة، ط3، جزء 3، دارالفكر، د ب ن، د س ن
59. المشاقبة بسام عبد الرحمن ، معجم المصطلحات البرلمانية و الدبلوماسية ، دار أسامة للنشر ، عمان ، 2014
60. المعجم الأبجدي، ط2 ، دار المشرق ، بيروت، دسن
61. الكيالي عبد الوهاب ، موسوعة السياسة ، الجزء الرابع، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ، د س ن
62. زيتون وضاح عبد المنان ، معجم المصطلحات السياسية، دار أسامة للنشر و التوزيع ، الأردن -عمان، 2014

IV. المذكرات والرسائل الجامعية

63. الربيعي ولاء محمد على حسين ، الأطر الإخبارية لظاهرة الإرهاب في الفضائيات الموجهة بالعربية : دراسة تحليلية لنشرات الأخبار الرئيسية في قناة روسيا اليوم ، كلية الإعلام ، جامعة بغداد، العراق، 2018.
64. قارة رونق ، العلاقات الجزائرية في وسائل الإعلام الأجنبية : دراسة تحليلية على عينة من برنامج وجهها لوجه على قناة فرانس 24 للفترة 2017-2018 ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة محمد خيصر بسكرة ، 2018-2019
65. مسعد خير الدين د، مسعد عبد الحكيم ، المعالجة الإعلامية لقضايا الإرهاب في قناة النهار: دراسة تحليلية وصفية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، 2015-2016
66. كفيسي نجلاء ، العلاقات الجزائرية المغربية آفاقها وواقعها تطورها ومستقبلها ، مذكرة ماستر، قسم العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2012
67. نصيب عتيقة ، العلاقات الجزائرية المغربية في فترة ما بعد الحرب الباردة ، مذكرة ماجستير ، كلية الحقوق والعلوم السياسية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، 2011-2012
68. وهابي مريم ، وهابي فريدة ، العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1976 ، مذكرة ماستر ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف مسيلة ، 2019-2020
69. وهيب استبرق فؤاد ، المعالجة الإعلامية للاحتلال الأمريكي للعراق: تحليل مضمون مجلة نيوزويك النسخة العربية، مذكرة ماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، 2009

v. المجالات

70. أحمد أمال، أطر إنتاج الخطاب الخبري في المواقع الالكترونية في الأزمات الدولية :
دراسة حالة لموقعي والعالم، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ،جامعة القاهرة، كلية الإعلام،
العدد الرابع والثلاثون ،أكتوبر 2009
71. أحمد جمال ، أثر الأيديولوجية السياسية للدولة في بناء الأطر الإخبارية : دراسة
مقارنة لموقعي و قناة العالم الإيرانية ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام ، جامعة القاهرة كلية
الإعلام، المجلد الثامن، العدد الثالث، سبتمبر 2007
72. البياتي ياس خضير ، اللغة العربية .. من الحب ما قتل ، صحيفة العرب ، العدد
10539، 2017
73. المليح حلواني فادية ، لغة الإعلام العربي، مجلة جامعة دمشق، المجلد 31 ،
العدد 3، 2015
74. العياري وآخرون المنصف: المعالجة الخبرية التلفزيونية بين المتطلبات المهنية
والتوجهات السياسية، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، سلسلة بحوث ودراسات إذاعية، العدد 58 ،
تونس، 2006
75. المركز العربي للأبحاث و الدراسات، خلفيات قرار الجزائر قطع العلاقات الدبلوماسية مع
المغرب و تداعياته ، سلسلة تقدير موقف، سبتمبر 2021
76. بسيوني إبراهيم علي ، الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية : دراسة
تحليلية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، العدد 55، أكتوبر 2020
77. بن طبة محمد البشير ، تحليل المحتوى في بحوث الاتصال: مقارنة في الإشكاليات
والصعوبات، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية ، د س ن ، د ب ن
78. محمود منى ، دور الاتصال في صناعة القرار السياسي الأمريكي، المجلة المصرية
لبحوث الإعلام ، جامعة القاهرة ، العدد 16، 2003
79. مزروع رشا عبد الرحيم عبد العظيم ، أطر معالجة القنوات العامة والإسلامية للصراع
بين القوى السياسية الفاعلة بشأن الاستفتاء على دستور بعد ثورة 25 يناير : دراسة تحليلية
مقارنة ، دورية إعلام الشرق الأوسط، جامعة المنصورة، العدد 09 ، 2013
80. مقالاتي عبد الله ، مراح هادي ، المغرب والثورة الجزائرية خلال مرحلة المفاوضات من
المطامح إلى حرب الرمال 1961-1963 ، مجلة التاريخ المتوسطي
81. معيوف عرفات مفتاح ، معايير التغطية الإخبارية في القنوات التلفزيونية ،اللقاء
للبحوث والدراسات، جامعة طرابلس، عدد 17 ، 2014

82. نجم طه ، الأطر الإخبارية للمقاومة الإسلامية اللبنانية في الصحافة العربية : دراسة تحليلية لعينة من صحفيي الوطن السعودية وتشيرين السورية خلال الحرب الإسرائيلية على لبنان، مجلة المصرية لبحوث الإعلام، جامعة القاهرة ، العدد 27، سبتمبر 2007

.VI. المحاضرات

83. علاوة بن عيسى، تحليل الإطار الإعلامي: محاضرات السنة الأولى ماستر ، قسم علوم الإعلام و الاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، 2014

.VII. المراجع الأجنبية

84. Dietrem A Scheufele , **framing as theory of Media effects**, journal of communication, vol 49 ,n°01, pp103-

85. Robert , M .Entmen , « **framing : toward clarification of a fractured paradigm** » , journal of communication , vol 43 n° : 04 , 1993 ,p52

.VIII. المواقع الإلكترونية

86. أحلام باي، نظرية التأطير الإعلامي، متوفر على الموقع <https://www.google.com/search?client=firefox-b-d&q=alysis-theory.html>

87. أكاديمية الوفاق للبحث العلمي والتطوير ، تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي، متوفر على الموقع [/https://wafaak.com](https://wafaak.com)

88. إلهام رشدي، العلاقات المغربية الجزائرية: سجل عبر التاريخ، متوفر على الموقع <https://carnegieendowment.org/sada/87056>

89. الرسائل الإعلامية.. تأثيرات معرفية وتغييرات سلوكية ، البلاغ ، متوفر على الموقع: <https://www.balagh.com/article/print/8499>

90. الجزائر تقطع علاقاتها بالمغرب.. عتاب أم نذير بما هو أسوأ؟ ، متوفر على الموقع <https://www.dw.com/ar/%25D8%25A7%25D9%2584%25D8%25AC%25D8%25B2%25D8%25A7%25D8%25A6%25>

91. علاء حبيب إبراهيم، أهمية الأخبار التلفزيونية والعوامل المؤثرة في صناعتها، متوفر على الموقع <http://www.akhbar-alkhaleej.com>
92. فرانس 24 في صدارة قنوات الأخبار بالمغرب العربي ، متوفر على الموقع [/https://www.ammonnews.net](https://www.ammonnews.net)
93. مركز الجزيرة، صحافة الفيديو.. جمهور رقمي يعيون ماسحة، متوفر على الموقع <https://institute.aljazeera.net/ar/ajr/article/278>
94. من نحن ؟ قناة فرانس 24 ، متوفر على الرابط : <https://www.france24.com/ar/%D9%85%D9%86-%D9%86%D8%AD%D9%86>
95. منصف السليمي، تحليل: العلاقات الجزائرية المغربية بحاجة إلى "عملية جراحية"!، متوفر على الموقع <https://www.dw.com/ar>
96. مؤسسة النبأ للتدريب والبحوث والنشر والتسويق، مجالات الدراسة في البحث العلمي ، متوفر على الموقع <https://www.alnabafoundation.com>



قائمة الملاحق



الملحق رقم 01 : قائمة الأساتذة المحكمين لأداة تحليل المضمون

أستاذ محاضر أ	الأستاذة دراحي ابتسام
أستاذ محاضر ب	الأستاذة كيجل فتيحة

الملحق رقم 02: استمارة تحليل مضمون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة صالح بونيدر قسنطينة

كلية علوم الإعلام والاتصال والسمعي البصري

قسم السمع البصري

استمارة تحليل مضمون

الموضوع:

أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر و
المغرب

دراسة تحليلية لعينة من النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال

تخصص: سمعي بصري

الأستاذة المشرفة :

" د.قجالي أمينة "

مقدمة من طرف :

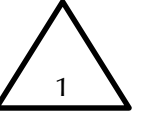
- زايدي خولة
- روابح ندى

السنة الجامعية 2021-2022

في إطار انجازنا لمذكرة نيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال سمعي بصري ، نقدم لكم هذه الاستمارة الخاصة بتحليل محتوى النشرات الإخبارية على قناة فرانس 24 عربي وتخص قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب لتحكيمها ، حيث سنقوم بتحليلها في الضوء التساؤلات الخاصة بالشكل والمضمون المقدمة، وذلك بعد اطلاعكم عليها وتقديم ملاحظتكم.

تقبلوا منا جزيل الشكر و العرفان

بيانات خاصة بال نشرات الإخبارية



12	11	10	9	8	7	6	5	4	3
							15	14	13

رقم النشرة 2

26	25	24	23	22	21	20	19	18	17
							29	28	27

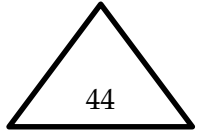
تاريخ البث 16

40	39	38	37	36	35	34	33	32	31
							43	42	41

مدة البث 30

50	49	48	47
----	----	----	----

فئة المضمون



55	54	53	52
----	----	----	----

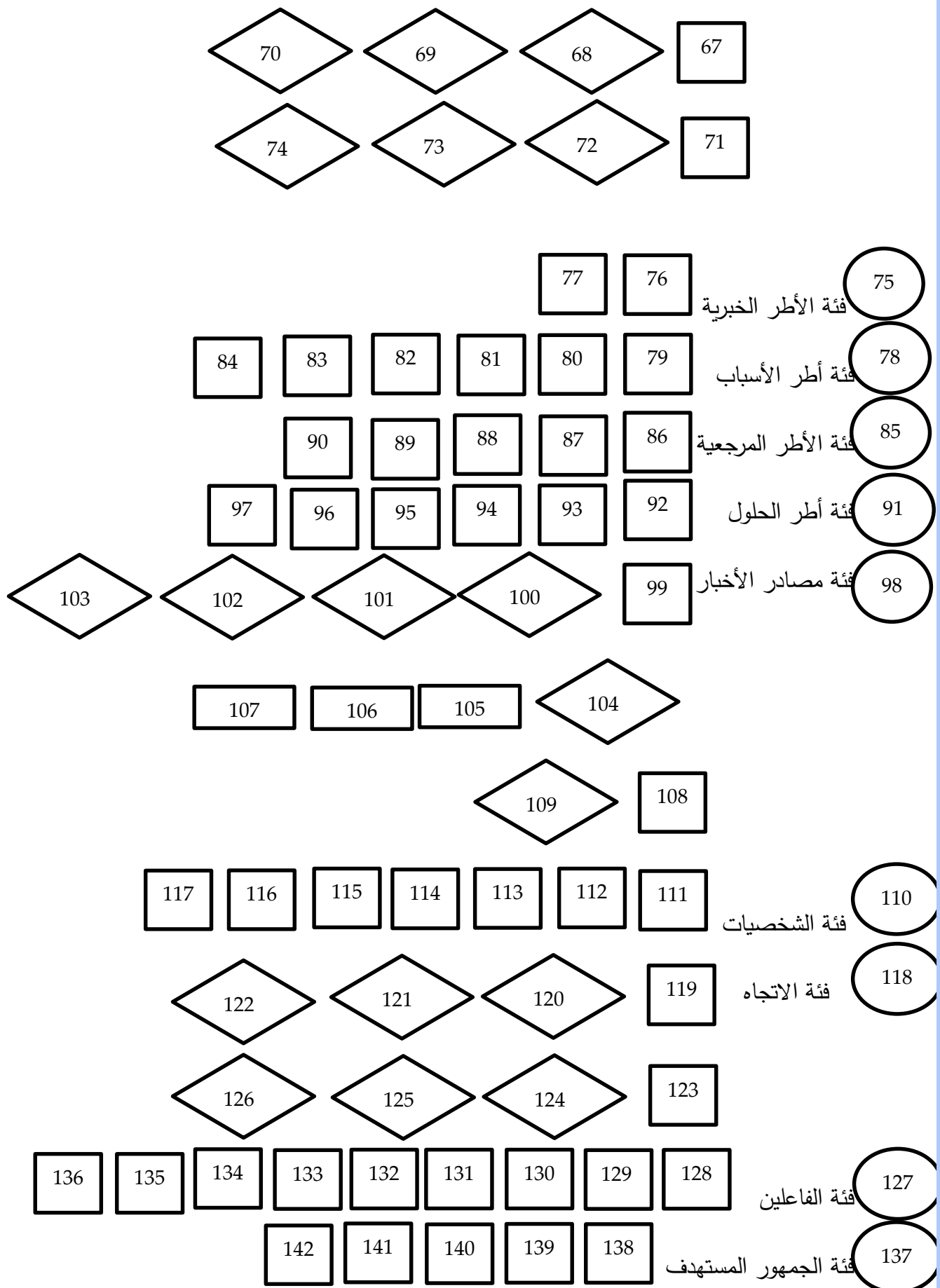
فئة المواضيع

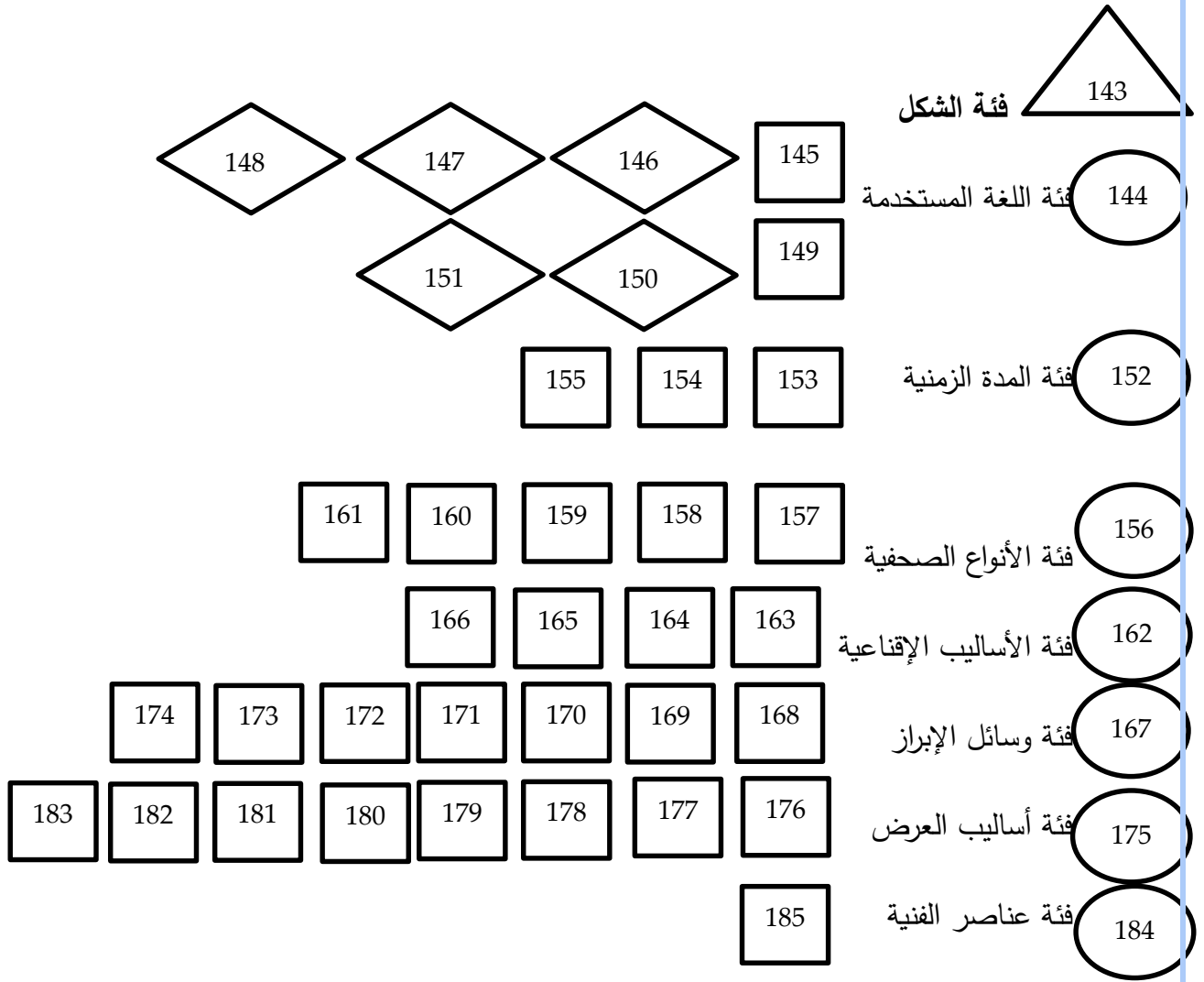
45

59	58	57	56
----	----	----	----

63	62	61	60
----	----	----	----

66	65	64
----	----	----





دليل استمارة تحليل مضمون نشرة أخبار قناة فرانس 24 عربي

تشير المثلاث 1 ، 44 ، 143 بالترتيب إلى بيانات خاصة بالنشرات ، فئات المضمون ، فئات الشكل

أولا بيانات الخاصة بالنشرة

تشير الدوائر 2، 16 ، 30 بالترتيب إلى رقم النشرة ، تاريخ البث ، مدة البث

تشير المربعات من 3 إلى 15 إلى رقم النشرة بالترتيب على النحو التالي 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13،

تشير المربعات من 17 إلى 29 إلى تواريخ البث بالترتيب على النحو التالي : 24 أوت 2021، 25 أوت 2021، 26 أوت 2021، 27 أوت 2021، 5 سبتمبر 2021 ، 24 سبتمبر 2021 ، 25 سبتمبر 2021، 25 سبتمبر 2021، 31 أكتوبر 2021، 02 نوفمبر 2021، 03 نوفمبر 2021، 04 نوفمبر 2021، 05 نوفمبر 2021.

تشير المربعات من 31 إلى 43 إلى مدة بث كل نشرة بالدقائق على النحو التالي: 5:59 ، 15:19، 10:30 ، 7:45 ، 1:43 ، 6:36 ، 8:29 ، 1:15 ، 5:36 ، 23:17 ، 6:43 ، 4:31 ، 7:39 .

ثانيا فئات المضمون

تشير الدوائر 45، 75، 78، 85، 91، 98، 110، 118، 127، 137 إلى فئات المضمون بالترتيب على النحو التالي :

فئة المواضيع ، فئة الأطر الخيرية ، فئة أطر الأسباب ، فئة الأطر المرجعية ، فئة أطر الحلول ، فئة مصادر الأخبار ، فئة الشخصيات ، فئة الاتجاه ، فئة الفاعلين ، فئة الجمهور المستهدف .

فئة المواضيع

تشير المربعات 46، 51، 60، 64، 67، 71 إلى المواضيع الرئيسية المتناولة عبر القناة بالترتيب على النحو التالي : قطع العلاقات الدبلوماسية ، ممارسات المغرب الاستفزازية اتجاه الجزائر ، ردود الأفعال

والدعوة لوقف التصعيد، غلق المجال الجوي ، عدم تجديد عقد أنبوب الغاز المار بالأراضي المغربية ، مقتل 3 مواطنين جزائريين على الحدود الموريتانية .

تشير المعينات من 47 إلى 50 إلى المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي قطع العلاقات الدبلوماسية بالترتيب على النحو التالي : القطيعة و تصعيد التوتر ، رفض المغرب مبررات القطع ، النتائج المترتبة ، آراء الشعب حول القضية

تشير المعينات من 52 إلى 59 إلى المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي ممارسات المغرب الإستفزازية اتجاه الجزائر بالترتيب على النحو التالي : دعم حركتي ماك و رشاد ، حرائق الجزائر ، مذكرة دعم استقلال منطقة القبائل ، زيارة وزير الخارجية الإسرائيلي و قضية التطبيع ، قضية برنامج التجسس بيغاسوس، قضية الصحراء الغربية ، استدعاء الجزائر لسفيرها بالرباط ، غلق المغرب سفارته بالجزائر .

تشير المعينات من 61 إلى 63 إلى المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي ردود الأفعال و الدعوة لوقف التصعيد بالترتيب على النحو التالي : فرنسا تدعو للحوار ، ردود أفعال مختلف الدول و الهيئات ، عريضة نداء للعقل

تشير المعينات من 65 إلى 66 إلى المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي غلق المجال الجوي بالترتيب على النحو التالي : غلق المجال الجوي أمام الطيران المغربي ، الآثار المترتبة

تشير المعينات من 68 إلى 70 إلى المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي عدم تجديد عقد أنبوب الغاز المار بالأراضي المغربية بالترتيب على النحو التالي : زيارة الوزير الإسباني للجزائر ، عدم تجديد عقد الغاز ، الآثار المترتبة

تشير المعينات من 72 إلى 74 إلى المواضيع الفرعية للموضوع الرئيسي مقتل 3 مواطنين جزائريين على الحدود الموريتانية بالترتيب على النحو التالي : مقتل 3 مواطنين جزائريين ، رفض المغرب الانجرار للحرب ، تداعيات مقتل 3 مواطنين جزائريين .

فئة الأطر الخبرية

تشير المربعات من 76 إلى 77 إلى عناصر فئة الأطر الخبرية على النحو التالي : الإطار المحدد بقضية ، الإطار العام .

فئة أطر الأسباب :

تشير المربعات من 79 إلى 84 إلى عناصر فئة أطر الأسباب بالترتيب على النحو التالي : استنزافات المغرب وممارساتها العدائية ، دعم حركتي ماك و رشاد ،مذكرة دعم استقلال منطقة القبائل ، افتعال الحرائق ،تصريحات وزير الخارجية الإسرائيلي من المغرب ،قضية برنامج التجسس " بيغاسوس " .

فئة الأطر المرجعية :

تشير المربعات من 86 إلى 90 إلى عناصر فئة الأطر المرجعية بالترتيب على النحو التالي : تاريخية ،اقتصادية ،عسكرية ،دولية، سياسية .

فئة أطر الحلول :

تشير المربعات من 92 إلى 97 إلى عناصر فئة أطر الحلول بالترتيب على النحو التالي : دعوة باريس للحوار، عريضة" نداء للعقل"، حث منظمة التعاون الإسلامي للاعتماد على لغة الحوار، دعوة المملكة العربية السعودية لتغليب منطق الحوار لحل الأزمة،جامعة الدول العربية تحث على ضبط النفس و تجنب المزيد من التصعيد، دعوة العاهل المغربي لتغليب منطق الحكمة وخطاب المصالحة .

فئة مصادر الأخبار :

تشير المربعات 99 ، 108 إلى العناصر الرئيسية لفئة مصادر الأخبار بالترتيب على النحو التالي : مصادر رسمية، مصادر غير رسمية

تشير المعينات من 100 إلى 104 إلى العناصر الفرعية للمصادر الرسمية بالترتيب على النحو التالي : هيئات رسمية(بيان رئاسي، بيان وزاري ،مصادر دبلوماسية) ووكالة الأنباء، وسائل إعلام أخرى، مراسلون صحفيون.

تشير المستطيلات من 105 إلى 107 إلى العناصر الفرعية لمصدر وسائل أخرى بالترتيب على النحو التالي : وسائل تقليدية جزائرية، وسائل تقليدية مغربية ،منصات التواصل الرسمية

يشير المعين 109 إلى العناصر الفرعية للمصادر غير الرسمية على النحو التالي : شخصيات سياسية جزائرية ومغربية.

فئة الشخصيات :

تشير المربعات من 111 إلى 117 إلى عناصر فئة الشخصيات بالترتيب على النحو التالي : مراسلين، رؤساء تحرير، أساتذة جامعيين، باحثين ،خبراء اقتصاديين، محللين سياسيين ، شخصيات أخرى.

فئة الاتجاه :

تشير المربعات 119 ، 123 عناصر فئة الاتجاه بالترتيب على النحو التالي : اتجاه القناة ، اتجاه الضيوف

تشير المعينات من 120 إلى 123 إلى العناصر الفرعية لفئة اتجاه القناة بالترتيب على النحو التالي : معارض ،محاييد، مؤيد .

تشير المعينات من 124 إلى 126 إلى العناصر الفرعية لفئة اتجاه الضيوف بالترتيب على النحو التالي : معارض ،محاييد، مؤيد.

فئة الفاعلين :

تشير المربعات من 128 إلى 136 إلى عناصر فئة الفاعلين بالترتيب على النحو التالي : الحكومة الجزائرية ،الحكومة المغربية ،فرنسا ،إسرائيل منظمة التعاون الإسلامي، جامعة الدول العربية ،المملكة العربية السعودية، اسبانيا ،دول أخرى.

فئة الجمهور المستهدف :

تشير المربعات من 138 إلى 142 إلى عناصر فئة الجمهور المستهدف بالترتيب على النحو التالي : الحكومة الجزائرية، الحكومة المغربية ،الجمهور الجزائري ،الجمهور المغربي، جمهور محلي وإقليمي ووطني ودولي

فئات الشكل

تشير الدوائر 144، 152، 156، 162، 167، 175، 184 فئات الشكل بالترتيب على النحو التالي :
فئة اللغة المستخدمة ، فئة المدة الزمنية ، فئة الأنواع الصحفية ، فئة الأساليب الإقناعية ، فئة وسائل
الإبراز ، فئة أساليب العرض ، فئة العناصر الفنية

فئة اللغة المستخدمة:

تشير المربعات 145 ، 149 إلى عناصر فئة اللغة المستخدمة بالترتيب على النحو التالي : نوع اللغة و
شكل اللغة

تشير المعينات من 146 إلى 148 إلى العناصر الفرعية لنوع اللغة المستخدمة بالترتيب على النحو
التالي : اللغة العربية الفصحى، اللغة الفرنسية، عامية جزائرية و مغربية.

تشير المعينات 150، 151 إلى العناصر الفرعية لشكل اللغة المستخدمة بالترتيب على النحو التالي :
مكتوبة ،منطوقة.

فئة المدة الزمنية :

تشير المربعات من 153 إلى 155 إلى عناصر فئة المدة الزمنية بالترتيب على النحو التالي : أقل من
خمس دقائق، من خمس دقائق إلى عشر دقائق، أكثر من عشر دقائق.

فئة الانواع الصحفية :

تشير المربعات من إلى 156 إلى 161 عناصر فئة الانواع الصحفية بالترتيب على النحو التالي : الخبر،
التقرير، مقدمات الأخبار والتقارير، المقابلة، تغطية صحفية خاصة مباشرة

فئة الأساليب الإقناعية :

تشير المربعات من 163 إلى 166 إلى عناصر فئة الإستمالات العاطفية بالترتيب على النحو التالي :
عقلية، عاطفية ، تخويفية، أخرى

فئة وسائل الإبراز :

تشير المربعات من 168 إلى 174 إلى عناصر فئة وسائل الإبراز بالترتيب على النحو التالي : مقاطع الفيديو ،الشريط الإخباري، خرائط ،آرشفيف ،التكرار ،الاستهلال ،غرافيكس.

فئة أساليب العرض :

تشير المربعات من 176 إلى 183 إلى عناصر فئة أساليب العرض بالترتيب على النحو التالي : مذيع،

مذيع وصور ثابتة أو متحركة ،مذيع ومداخلة عبر الهاتف وصور متحركة، مذيع ومقابلة عبر الأعمار الصناعية وصور متحركة، مذيع وضيف في الاستديو، مذيع وضيف في الاستديو وصور متحركة، مذيع وتقرير، مذيع وتغطية صحفية خاصة.

فئة العناصر الفنية :

يشير المربع 185 إلى فئة العناصر الفنية

التعريفات الإجرائية الخاصة باستمارة تحليل مضمون

تحتوي الصفحات الآتية على الفئات وتعريفاتها الإجرائية وقد تم الاعتماد في هذه الدراسة التي جاءت تحت عنوان أطر المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال نشرات أخبار قناة فرانس 24 عربي على وحدة الموضوع أو الفكرة والوحدة القياسية الزمنية.

1. تعريفات خاصة بفئة المضمون

1. فئة المواضيع

و نقصد بها المواضيع التي تم تناولتها النشرة الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي والمتعلقة بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

2. فئة الأطر الخبرية

نقصد أنواع الأطر الخبرية المرتبطة بتغطية قناة فرانس 24 لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب .

3. فئة أطر الأسباب

ونقصد بها الأسباب المسؤولة عن قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والتي تم طرحها في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

4. فئة الأطر المرجعية

ويقصد بالأطر المرجعية في هذه الدراسة الأطر التي استندت إليها النشرات الإخبارية من حيث الإسنادات المرجعية وقد تكون تلك الأطر سياسية أو اقتصادية أو تاريخية أو دولية من مصادر وتصورات حول قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

5. فئة أطر الحلول

نعني بها الحلول المقترحة في النشرات الإخبارية لحل قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب سواء من طرف القناة أو من طرف دول أخرى.

6. فئة مصادر الاخبار

ونقصد بها هنا مختلف مصادر الأخبار التي اعتمدت عليها قناة في جلب المعلومات والأخبار حول قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

7. فئة الجمهور المستهدف

نقصد بها الجماهير التي يريد القائم بالاتصال في قناة التأثير عليها من خلال المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي .

8. فئة الاتجاه

و يقصد بها هنا موقف القناة والضيوف من قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال المعالجة الإخبارية لهذه القضية في نشرتها الإخبارية.

9. فئة الفاعلين

ويقصد بها رصد الأشخاص، الهيئات، المؤسسات، التي تحرك الموضوع المثار في الرسالة أي الجهات أو الأشخاص الذين لهم دور فاعل في قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر و المغرب من خلال المعالجة الإخبارية لهذه القضية في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي .

10. فئة الشخصيات

وهي الشخصيات التي تشارك في عرض و نقاش مختلف المواضيع المتعلقة بقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر و المغرب في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

ثانياً بيانات خاصة بفئة الشكل

وهي الفئات التي تدور حول الشكل الذي قام فيه هذا المضمون وانتقلت من خلال امعانيه، وهي تجيب عن التساؤل الخاص "كيف قيل؟

1. فئة اللغة المستخدمة

وقد تم الاعتماد على استخدام هذه الفئة لمعرفة اللغة التي يتم استخدامها في معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

2. فئة المدة الزمنية

قد تم الاعتماد عليها لمعرفة المدة الزمنية المخصصة لعرض قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب من خلال النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

3. فئة العناصر الفنية

وقد تم الاستعانة بهذه الفئة لمعرفة الجوانب الفنية المعتمد عليها في النشرات الإخبارية أثناء معالجة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب والمتمثلة في الصوت والصورة والديكور ولقطات الكاميرا والإضاءة .

4. فئة الأنواع الصحفية

تستخدم فئة الأنواع الصحفية للفرقة بين الأشكال والأنماط المختلفة التي تتخذها المادة الإعلامية أثناء المعالجة الإخبارية لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

5. الفئة الأساليب الإقناعية

و يقصد بها الأساليب الإقناعية المستخدمة في النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي لإقناع الجمهور بموقف القائم بالاتصال من قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب .والمتمثلة في عقلية ، عاطفية ، تخوفية ،

6. فئة عناصر الإبراز

وهي العناصر المستخدمة في النشرة الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي لإبراز المادة الإعلامية المتضمنة لقضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب.

7. فئة أساليب العرض

ويقصد بها الطريقة التي قدم بها المضمون داخل النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي

الملحق رقم 03: شعار قناة فرانس 24 عربي



ملخص الدراسة

تناولت هذه الدراسة قضية قطع العلاقات الدبلوماسية بين الجزائر والمغرب ،حيث سعت للوصول لكيفية تأطير المعالجة الإخبارية لهذه القضية ،كما حاولت الإجابة على التساؤلات المطروحة. وقد تم إجراء دراسة تحليلية على عينة من النشرات الإخبارية لقناة فرانس 24 عربي.

ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمدنا على منهج المسح الإعلامي والذي ينطوي ضمن المنهج الوصفي، وتم استخدام أداة تحليل مضمون المقسمة لفئات الشكل والمضمون. حيث قمنا باختيار عينة قصدية مكونة من 13 نشرة إخبارية.

ومن خلال هذه الدراسة خلصنا إلى مجموعة من النتائج كان أهمها أن القضية تم تأطيرها ضمن مختلف الأطر التي تحدد زاوية المعالجة الإخبارية بالقناة، وكذا تخصيص زمن كبير لهذه القضية وتأطيرها لمختلف المواضيع التي تخص هذه القطيعة الدبلوماسية.

الكلمات المفتاحية

قطع العلاقات الدبلوماسية ، القطيعة الدبلوماسية ، العلاقات المغربية الجزائرية ، فرانس 24 ، تأطير المعالجة الإخبارية.

Résumé :

Dans cette étude nous avons parlé du sujet de la rupture des relations diplomatiques entre l'Algérie et le Maroc. où nous avons essayé d'aboutir au cadrage du traitement informatique de ce sujet et à également tenté de répondre à notre problématique

Une étude analytique a été menée sur un échantillon du bulletin d'information Arabe de la chaîne France 24

Et Pour atteindre les objectifs de notre étude. Nous nous sommes appuyés sur la méthode d'enquête médiatique qui fait partie de l'approche descriptive.

Nous avons utilisé un outil d'analyse de contenu, devisé en catégorie de forme et contenu.

Alors nous avons choisi un échantillon de 13 bulletins d'information et à partir de cette étude nous nous sommes parvenus à un ensemble de résultats dont le plus important était que le sujet était encadré dans les différents cadres qui déterminent l'angle de traitement de l'information de la chaîne. aussi de déterminer plus de temps à ce sujet qui concerne cette rupture diplomatiques

Mots clés :

Rupture des relations diplomatiques, rupture diplomatique, les relations maghrébo/algérienne, France 24, cadrage du traitement informatique.

Abstract

This study dealt with the issue of the diplomatic relations' rupture between Algeria and Morocco. It aimed to reach how to frame the news treatment of this issue. Also, it tried to answer the questions raised. An analytical study was conducted on a sample of France 24 Arabic news bulletins.

To achieve the aims of the study, we relied on the media survey method that is included within the descriptive approach. And it was used a content analysis tool which was divided into form and content categories. Moreover, we chose an intentional sample of 13 news bulletins..

Through this study, we reached to a set of results. The most important of them was that the issue was framed within the various frameworks that determine the angle of the channel's news treatment. Furthermore, it was allocated a long time to this issue and framing it for various topics that related to this diplomatic rupture.

key words

rupture of the diplomatic relations, diplomatic rupture, Moroccan–Algerian relations, France 24, framing the news treatment

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	العنوان
	شكر وتقدير
	الإهداء
أ-ب	مقدمة
63-18	الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاتها المنهجية
26-18	1- مشكلة الدراسة
22-18	1-1 إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
24-22	1-2 أهمية الموضوع وأسباب اختياره
26-24	1-3 أهداف الدراسة
49-26	2- التراث النظري للدراسة
33-26	2-1 منظور الدراسة
44-33	2-2 الدراسات السابقة
49_44	2-3 تحديد مفاهيم الدراسة
63-50	3- الإجراءات المنهجية للدراسة
51-50	3-1 مجالات الدراسة
53-51	3-1-1 منهج الدراسة
56-53	3-4 عينة الدراسة
63-56	3-4-أدوات جمع البيانات
92-64	الفصل الثاني : المعالجة الإخبارية و العلاقات السياسية الجزائرية المغربية
72-66	1- المعالجة الإخبارية

67-66	-1-1 المعالجة الإخبارية التلفزيونية
68-67	-2-1 أشكال المعالجة الإخبارية
70-68	-3-1 محددات المعالجة الإخبارية
72-70	-4-1 المعايير والاعتبارات الأساسية للمعالجة التلفزيونية
72	-5-1 أهمية المعالجة الإخبارية للقضايا السياسية
78-73	-2 وسائل الإعلام الإخبارية والقضايا السياسية
74-73	-1-2 الوظيفة الإخبارية والنظام السياسي
75-74	-2-2 العلاقة بين الوسائل الإخبارية و النظام السياسي
77-76	-3-2 وسائل الإعلام الإخبارية وأثرها على جمهور الساحة الفنية
78	-4-2 محددات وضوابط دور الإعلام في معالجة القضايا السياسية
92-79	-3 العلاقات الجزائرية المغربية على مر التاريخ
80-79	-1-3 خلفيات ملف النزاع الحدودي
82-80	-2-3 حرب الرمال 1963
83-82	-3-3 أزمة الحدود 1994-1996
84-83	-4-3 الملف الحدودي بعد 1999
89-84	-5-3 قضية الصحراء الغربية
92-89	-6-3 قطع العلاقات الدبلوماسية 2021
133-93	الفصل الثالث: الدراسة التحليلية للنشرات الإخبارية الخاصة بقناة فرانس 24 عربي
97-95	-1 بطاقة تقنية لقناة فرانس 24 عربي
129-98	-2 تفرغ البيانات و تحليلها من حيث الشكل والمضمون
133-130	-3 نتائج الدراسة
134	خاتمة الدراسة

143-135	قائمة المصادر والمراجع
160-144	قائمة الملاحق
163-161	ملخص الدراسة